



في
العبادة
النفسية



AL AHRAM AL ARABI

محنة لكل العرب

خريطة نتنياهو هو السرية للصفحة العربية
المعارضة الأردنية تسمع نفسها فقط
عبد العطى حجازي يكتب عن نزار قباني



الحرق صورة من الداخل

بغداد تعيش الحصاد المرمي



الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو الاتحاد الدولي للجامعات واتحاد الجامعات العربية

والتي تعمل طبقاً للاتفاقية الموقعة بين حكومة جمهورية مصر
العربية وحكومات الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية بالقاهرة
في ١٩٢٤/١١/٩ والصادر بشأنها قرار رئيس جمهورية مصر العربية
رقم ٥٢٢ لسنة ١٩٧٥ في ١٩٧٥/٥/٢٩

المنشور بالعدد ١٨ في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٧٧/٥/٥

تهنئ أبناءها الطلاب

المقبولين في دفعة أكتوبر ١٩٩٧

وتتمنى للذين لم يحالفهم التوفيق في الالتحاق بهذه الدفعة...

الانضمام للدفعة فبراير ١٩٩٨

حيث تنتهج الأكاديمية سياسة الحفاظ على تميز نوعية التعليم
بقبول أعداد محدودة في إطار معادلة درجاتها العلمية من المجلس
الأعلى للجامعات المصرية وحصولها على معادلة لأربعة مسارات
هندسية من المعهد البريطاني للمهندسين

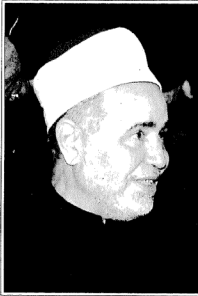
Chartered Institute Of Engineers

مما يتيح لخريجها فرصة العمل في الدول الأوروبية الأمر الذي
يتطلب جهداً في الحفاظ على معايير التميز من نسب الأرض
الخضراء إلى المباني وأجهزة الحاسبات إلى أعداد الطلاب وتجهيزات
المعامل والورش وتحقيق رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

بعد اكتشافه خدعة حاخام إسرائيل الأكبر

شيخ الأزهر يرفض عقد قمة ثلاثية في الفاتيكان

كتب - اشرف العشري



■ محمد سيد طنطاوى



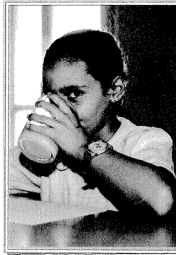
■ بوحنا بولس الثانى

بعد اتصالات مكثفة وضغوط مستمرة رفض شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوى طلب الحاخام الأكبر لإسرائيل الياهو باكش بالموافقة على عقد قمة ثلاثية عاجلة لاقطاب الأديان الثلاثة «الإسلام، المسيحية، اليهودية» بحضور بابا الفاتيكان بوحنا بولس الثانى، بحجة البحث عن صيغة مشتركة لإنقاذ عملية السلام، ووضع آلية جديدة لمكافحة العنف والإرهاب فى الشرق الأوسط، وكان باكش قد بذل جهوداً واتصالات مضنية خلال الشهور الثلاثة الماضية لزيارة القاهرة بشكل عاجل ولقاء شيخ الأزهر ولكن السلطات المصرية رفضت طلب حاخام إسرائيل عندما تقدم للحصول على تأشيرة من سفارة مصر فى تل أبيب، بحجة أن الوقت غير مناسب تماماً للزيارة، ولكن الرفض المصرى سببه الحقيقى هو مواقف باكش العدائية ضد الفلسطينيين ورفضه لعودة الحقوق العربية، بالإضافة إلى تزعمه جبهة الرفض بين المتدينين المتطرفين فى إسرائيل، للعلاقات والسلام مع مصر، واعتراضه فى مواقف عديدة على عودة الأراضي المصرية فى سيناء وطالباً للسيادة المصرية، وأمام تزايد الرفض المصرى لاستقبال حاخام إسرائيل اضطر طنطاوى لثلاث مرات لزيارة إسرائيل عبر سفير مصر فى إسرائيل محمد بسيونى، وعندما رفض الشيخ طنطاوى قبول دعوات الحاخام الأكبر، لجأ الأخير إلى خدعة جديدة تتمثل فى التحضير - بالتعاون مع بابا الفاتيكان - لعقد مؤتمر قمة ثلاثية يعقد فى الفاتيكان فى نهاية هذا العام فى احتفالات أعياد الميلاد بحضور فضيلة الإمام الأكبر طنطاوى وحاخام إسرائيل، على أن يتضمن البند الرئيسى على جدول الأعمال مكافحة الإرهاب، والدعوة للتعايش بين الأديان الثلاثة، وعلى الفور أرسل حاخام إسرائيل الأكبر برسالة مهمة حول عقد هذا المؤتمر تسلمها السفير الإسرائيلى فى القاهرة زيفى مازيل الذى أصر على لقاء شيخ الأزهر الأسبوع قبل الماضى بعد إلحاحه وطلبه تدخل الخارجية المصرية فى ترتيب اللقاء، بحجة أنه لقاء استثنائى وبالرغم من الرفض المسبق لمستوى الخارجية نيابة عن شيخ الأزهر، إلا أن السفير الإسرائيلى أصر على لقاء الإمام الأكبر وتسليمه رسالة الحاخام الياهوباكش، وبالفعل تم عقد اللقاء الذى استغرق دقائق معدودة ورفض خلالها شيخ الأزهر دعوة الحاخام اليهودى، حيث اكتشف الخدعة الكبرى التى رتب لها الحاخام، والتى يراد بها.

الحصول على إدانة شيخ الأزهر - باعتباره أكبر مرجعية إسلامية فى العالم - لجميع العمليات الانتحارية وأعمال المقاومة التى يقوم بها الفلسطينيون، خاصة العمليات الأخيرة فى القدس، وكذلك التنديد بكل أشكال المقاومة من قبل الفصائل والحركات الفلسطينية «حماس والجهاد»، وكذلك عمليات حزب الله المشروعة فى الجنوب اللبنانى ضد شمال إسرائيل، مما يعنى تأييد جميع السياسات والممارسات التى تقوم بها حكومة بنيامين نتنياهوهاو بحجة حماية المدنيين الإسرائيليين.

وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية ساهمت فى ترتيب لقاء الإمام الأكبر والسفير الإسرائيلى أن فضيلة شيخ الأزهر قد أبلغ زيفى صراحة ورفضه حضور أى مؤتمر أو اجتماع مع حاخام إسرائيل فى أى مكان فى العالم، أو قبول الدعوة لزيارة إسرائيل قبل تحقيق شرطه الأساسى، وهو عودة جميع الحقوق والأراضي العربية بما فيها الأراضي الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان وقيام الدولة الفلسطينية الكاملة، وقبل أن ينتهى اللقاء، رفض شيخ الأزهر الاستجابة لطلب الحاخام الإسرائيلى بإدانة الإرهاب حيث أبلغه بأن هناك فرقاً بين أعمال المقاومة الفلسطينية والعربية وبين إرهاب الجيش الإسرائيلى ضد الفلسطينيين. ■

طفلك «أشول» رغم أنه



إذا كان طفلك «ياكل» بيده اليسرى فلا تقاوميه، ولا تمنعيه فقد أثبت الطب أن هذا التصرف خارج عن إرادته، وأن الأمر ليس عادة تنتهي بالمقاومة، بل على العكس تماماً فهي طبيعة أساسية في تكوينه، ولقد أثبتت الأبحاث أن مستخدمي اليد اليسرى أكثر ذكاءً وتقوياً في الحياة العملية وأكثر حظاً عن منافسيه في الرياضات المختلفة.

٥٨

رجال الأعمال السعوديون على مائدة «الأهرام العربي»

نحن لنا حقوق في السوق المصرية، كما أن رجال الأعمال المصريين حقوقاً في السوق السعودية، هكذا قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق، الذي جاء على رأس ٩ من رجال الأعمال السعوديين في حوار لا تقتصه الجراة والصراحة على مائدة «الأهرام العربي» والذين اكدوا تقديرهم للصناعة المصرية، وأنه أن الألوان لإزالة الحساسية فيما يتعلق بالمنافسة بين الجانبين.

٤٢

العدد القادم

في المواجهة مع

الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة

لم أنس أن نابليون كان غاريا

نيتاياهو شمنى لأنه جاهل بالثقافة

سنت رئيسا للثقافة.. بل خادمها

التصنيع يبدأ بانطلاق قطار السلام

اعترف: هناك أثنان شرقا جائزة الدولة التقديرية

الحلم على أرض الواقع



قائد مختلف. صناعته التغيير.. صورته الزمة.. فنان بأن الانتصار والتناجح لا يصنعهما الحلم فقط، أو الحديث عنهما، ولكن العمل والإخلاص مع الاستقرار، يصنع التراكم الذي يحقق الأمل والأحلام.. واقعى.. لا تكسبه بالخلق.. اكتسب شرعيته من أرض الواقع عبر نجاحات وانتصارات حقيقية ملموسة.. حتى غير من مستقبل بلاده.. امتد دوره وفاعليته ليضمن الاستقرار والسلام والتنمية لا للمنطقة العربية فقط بل للشرق كله، أيضاً اكتسب بمصادقة عالية ثقة المحافل الدولية.. والتجمعات العالمية.. تعامل مع الدول العظمى بكبرياء، حفظ وجهه الوطنية المصرية وأعلى المكانة العربية حقها.. عرف أن دور بلاده وتاريخها.. يلزماتها بأن تكون جزءاً مؤثراً من النظام العالمى مع حفظ كامل حقوقها التاريخية.. إذا تركنا أنفسنا عندما نتحدث عن الرئيس حسنى مبارك فلن نتوقف.. فقد صنع حقائق جديدة.. وغير تاريخ بلاده والمنطقة العربية.. أبعاد شخصيته المتعددة، فالإلام بدوره عبر سنوات حكمه لـ ١٦ عاماً متحذ رسيداً عميقاً، بعقم رؤيته.. فقد استطاع بكل قوة وإقتدار أن يقودها إلى الاستقرار والتنمية ورفع مستوى معيشة الإنسان بعمل حقيقى ملموس للأجيال الحالية والقادمة.. استكمل البناء.. وانتقل من إنشاء مدن جديدة إلى أقاليم تنمية متكاملة.. امتد بيماء النيل إلى كل مصر من جنوب الوادي إلى سيناء وعبروا لقناة السويس.. اهتم بالإسكان والوطن.. فكان مشروعه القومى.. النهوض بمصر.. في كل المجالات لكي يعيد جسر التواصل بين تاريخها وواقعها المعاصر.. بانوراما التنمية لم تركز على الصناع وشبكات الكهرباء والمياه العملاقة.. ومترافقاً يخرق أقدم عاصمة في التاريخ لكي يجدد شباب وحياة القاهرة العريقة.. فقط بل راعت حفظ حقوق الإنسان كاملة بمستشفيات عصرية ومدارس نظيفة وتعليم وخدمات تنمو بالنظام.

فالمشروع القومى للنهوض متكامل وبانورامى العقلية، وضع في حساباته الدقيقة مقياس الحرية.. والديمقراطية الكاملة وبناء المؤسسات والجمعيات.. فهو يبني دولة عصرية.. تقف ضد الفوضى والإرهاب والفساد على دور القضاء.. لم يستجب لدعاة الاندفاع على صعيدي السياسة والاقتصاد.. فحقق التوازن الممول.. حفظ حقوق البسطاء والضعفاء.. وحقق إصلاحاً اقتصادياً عبقرياً دون تطل للدولة أو سقوط حق للمواطن.. وصل إلى دولة تنمو باستمرار ونجاح لا يتوقف.. لأنه يقوم على اكتشاف الجميع.. الدولة ومواطنيها ومؤسساتها في تقاسم للعمل والأموال.. يضع مصر الآن في قائمة الأسواق البازغة.. يشار إليها في الأسواق العالمية والمنظمات المالية الدولية «بالبيان».. هنا تحدث معجزة اقتصادية في دولة قديمة «وسط الحضارات المنثرة».. وعق المعجزة أن التاريخ يدور مرتين.. فالحضارات المعاصرة كلها جديدة.. ولكن مامم القدماء يستيقظون.. ويعودون إلى المشاركة في صنع الحضارة الجديدة بكل مقاييسها ومواصفاتها.. حقائق جديدة تصنع على أرض الواقع، غيرت الصورة وأعطت المستقبل أبعاداً جديدة.

إذا تحدثنا عن الاقتصاد وتطويره فلن نتوقف والأرقام خير شاهد ودليل.. أما السياسية في بلادنا ومناطقنا فهي تشهد تطوراً مذهلاً بخبرة في الرأي مطلقة قد يلزم عليها القائد.. ولكنه بريق نافذة يعلم الحقيقة.. فهو يستكمل بناء مؤسسات الدولة الاقتصادية والسياسية ويضعها على طريق المستقبل.

على صعيد عالمنا العربي.. فقد أعاد مصر إلى العالم العربي.. وأعاد العرب إلى مصر.. وحفظ النظام العربي.. بمواقف عريضة.. تجلت في استعادة الدور العربى والوحدة في قم عربية.. ويعرف تاريخى عندما أرسى قاعدة عدم اعتداء العربى على العربى.. واستراتيجية جديدة للسلام تضمن الحقوق وتواجه العدوى.. وأكده أن لا فضل لعربى على عربى إلا بعقدار عطائه..

أسامة سرايا



زواج أفضل أصدقاء جوليا روبرتس

بعد نجاح فيلمها الشهير «أمرأة جميلة» ارتفع أجر النجمة الجميلة «جوليا روبرتس» إلى ١٢ مليون دولار في الفيلم، ولكنها ظلت مترددة لفترة طويلة في قبول الكثير من الأفلام، وقالت إنها تفضل الجلوس في المنزل مهما طالت الدقة على المشاركة في أعمال غير مرضية، ولكنها أخيراً قررت المشاركة كبطلة في فيلم كوميدي جديد يحمل اسم «زواج أفضل أصدقائي» أمام النجم ديرمونت ميلروني، ويتشاركهما البطولة الممثلة الجميلة «كاميرون دياز».

ورداً على الانتقادات التي واجهتها بسبب أدوارها القصيرة في فيلمي «مايك كولينز» و«كل الناس تقول أحيك»، قالت النجمة العالمية: إن مخرج الفيلم الأول نيل جوردان، والثاني وودي آلان هما السبب، لأنها تكن لهما قدراً كبيراً من الولد والاحترام، لحرفتهما السينمائية العالية، فضلاً عن حبها للتاريخ، خاصة التاريخ الأيرلندي، وفي الوقت نفسه لن تستطيع جوليا تقوية فرصة العمل مع النجمين ليام نيسون وأين كوين.

«نيويورك تايمز».. بالألوان

للمرة الأولى منذ قرن من الزمان تصدر جريدة «نيويورك تايمز» الأمريكية بصفحات ملونة، فقد أعلنت إدارة الجريدة أن عدد الصفحات التي ستطبع بالألوان سيزداد بشكل تدريجي، ولكن هذا التطوير لن يشمل الصفحة الأولى أو للانشات الرئيسية، ويأتي اتجاه الجريدة إلى استخدام الألوان في الطباعة في إطار مشروع التطوير الذي سيتم إنجازه على الجريدة، وقد رصدت الإدارة ٨٠٠ مليون دولار لهذا الغرض، أما التغيير الإضافي فهو ظهور الجريدة بحجم أكبر، وإصدار عدة ملاحق يومية تغطي جميع الأحداث الثقافية والرياضية واستحداث ملحق جديد عن المطاعم، معروف أن «نيويورك تايمز» كانت للجريدة الوحيدة في الولايات المتحدة التي تصدر بدون ألوان.

اليهود يشمون جامعة أكسفورد

بمعاداة السامية

فجر الطلبة اليهود في بريطانيا أزمة جديدة مع إدارة جامعة أكسفورد البريطانية العريقة، وبلغت الأزمة ذروتها عندما اتهم زعماء الطلبة الإدارية بمعاداة السامية والوضاعة وممارسة سياسات تمييز ضد اليهود، وادت هذه الاتهامات إلى تعقيد المشكلة التي بدأت بحظر نشاط جمعية «الانتشيم» التي أسسها الطلبة اليهود بالجامعة ويور مكتب المراقبة بالجامعة لقرار عدم التزام الجمعية بالقواعد المعمول بها في الجمعيات الأخرى ومن ناحيتهم قال مسئولو الجمعية إن قرار الجامعة بمبعث الغيرة من النجاح الذي حققته الجمعية التي أصبحت ثالثة على مستوى الجامعة وبلغ عدد أعضائها ٢٠٠٠ عضو، ولأنهم نجحوا في إنتاج ميخائيل جورباتشوف وإسحاق رابين ودييجو مارادونا بالاشتراك في نوثاتها، وقد أسس الحاخام الأمريكي شمولي بوتش الجمعية عام ١٩٨٨ لحشد الطلبة اليهود، وبعد نشوب الأزمة الأخيرة خرج الحاخام عن صمته وقال عن قراره اللقطة التي قصمت ظهر البعير وفتح ما أسماه ملف الأقليات.



■ الأمير فيصل

الأمير فيصل يتبرع لمدرسة الملك عبد العزيز المصرية

تبرع الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود - الرئيس العام لرعاية الشباب بالملكة العربية السعودية - بتكاليف ترميم وتأثيث مدرسة الملك عبد العزيز آل سعود والتي تقع في ميدان الحكمة بحي مصر الجديدة، وقد بلغت تكاليف الترميم والتأثيث التي تحملها الأمير ما يقارب ٨٥٠ ألف جنيه مصري، وقد تلقى سموه خطاب شكر من الدكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم المصري - يثني فيه للأمير فيصل ودوام الصحة والعافية وللبلائين الشقيقتين الحب والوئام.

١٢٪ من تلاميذ إسرائيل بلطجية

واحد من كل خمسة أولاد وواحدة من كل ١٦ بنتاً من تلاميذ المدارس الإلزامية والثانوية في إسرائيل يحملون أسلحة في حقائبهم، جاء ذلك في التقرير الذي أعده معهد "بروكينغ" على تلاميذ المدارس في إسرائيل، وتم التعميم به إلى لجنة العمل بالكنيست في مناقشة لطاخرة العنف المنقشي بين الصغار، وقد تبين أن نصف الأولاد من سن ١٢ إلى ١٧ سنة قد تعرضوا للإصابة على الأقل مرة واحدة خلال العام الأخير من جراء العنف الموجه ضدهم من زملائهم.

الألمان اشتركوا مع الموساد في عملية «عتيبى»

أسرار جديدة كشف عنها كتاب صدر مؤخراً في ألمانيا للكتاب الألماني «أوبو أوليكوتا» مراسل صحيفة «فرانكفورت إجمينا» والمتخصص في شؤون المخابرات والذي أكد أن وكالة المخابرات الألمانية (B.N.D) قدمت العديد من المساعدات للجيش الإسرائيلي وأجهز الموساد في التخطيط والتنفيذ لعملية «بيانتان» في مطار «عتيبى» بإفغندا ويستشهد المؤلف في كتابه بما صرح به رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق «شيمون بيريز» من أن رئيس وحدة مكافحة الإرهاب الألمانية قد سافر إلى أفغندا قبل تنفيذ العملية لإجراء معاينة على الطبيعة للمطار الأفغاني كما عرض نفسه للخطر بسبب إصراره على الاشتراك بنفسه في تنفيذ العملية مع أفراد الموساد، ويضيف المؤلف: إن الموساد لا يعترف بالحقيقة كي يوهم العالم أن إسرائيل وحدها هي التي قامت بتنفيذ العملية لإخفاء الطابع الأسطوري على عمليات الموساد. ويذكر الكاتب عدة أمثلة حول التعاون القوي بين الموساد والمخابرات الألمانية، مثل الاشتراك سوياً في مصادرة قطع غيار وأجهزة خاصة لبناء الصواريخ، كانت في طريقها إلى سوريا عام ١٩٩٢، ويكشف الكاتب أيضاً عن أن إسرائيل كانت تتلقى من المخابرات الألمانية جميع التقارير التي يرسلها سفراء ألمانيا من جميع أنحاء العالم إلى وزارة الخارجية في Bonn، أما المفاجأة الكبرى في الكتاب فكانت تفاصيل التعاون الوثيق بين الموساد وأجهزة الأمن العراقية قبل حرب الخليج.

نواب مصريون يشكلون لجنة لمقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية

كتب - أحمد عبد الحكم:

من قلب العاصمة المصرية، وبوسط أكبر منطقة تجارية في الشرق الأوسط الموسكى والعتبة» أعلن أعضاء مستقلون ومعارضون بمجلسي الشعب والشورى المصريون عن تأسيس اللجنة المصرية لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية والأمريكية، وقالت اللجنة في بيانها التأسيسي. إن الكيل قد فاض بالشعوب العربية من جراء ممارسات العدو الصهيوني وحليفه الأمريكي ووصلت لحد أشيع من النازية، في استباحة اغتيالات وهم الخازن والسجون والحصار وحرب التجويع ضد الأطفال والنساء وتفتيس القنصات وبسبب الاتيابه والتصرفات الوقحة ضد مصر والتهديد الأمريكي بتغيير النظام المصري من خلال الرسائل البذرية لحاكم إسرائيل... ولم يعد أمام العرب إلا العمل واستنهاض همم ليقوم الشعب العربي بدوره دفاعاً عن العرض والشرف والدين. وتعد هذه هي السابعة الأولى التي يشكل فيها نواب مصريون لجنة لمقاطعة لتضاض إلى رصيد اللجان التي تعمل للغرض نفسه والتي شكلتها أحزاب المعارضة والقبائل والمنظمات الجماهيرية الأخرى، وقد وقع على البيان التأسيسي ١٢ نائباً بينهم خمسة من المستقلين هم: أحمد طه ومحمود زينهه وعارف صيام وعبد المنعم العلمي وممدوح فتاوى، وثلاثة نواب من حزب التجمع هم رفعت السعيد ورافعت سيف ومحمد عبدالعزيز شعبان، وثلاثة من حزب الوفد هم فؤاد بدرأوى وأمين نور وهنسى ناشد ونائب الحزب الناصري سامح عاشور وتضمن اللجنة العامة للمقاطعة نواباً من الحزب الوطني الحزب الأكبر التي اللجنة التأسيسية عدم ذكر أسمائهم في المرحلة الأولى وشخصيات عامة ورجال أعمال وتنظيمات جماهيرية ومراكز بحوث، وقد شكلت اللجنة فور تأسيسها مجموعة عمل لوضع قاعدة بيانات تضم حصراً دقيقاً للبضائع والمنتجات الإسرائيلية والأمريكية التي تدخل السوق المصرية والتجار والكولاء، والوسطاء المتعاملين فيها، للاتصال بهم وإقناعهم بأهداف ومبادئ اللجنة، كما سيتم تشكيل لجان شعبية في الأحياء والمراكز والمدن والدوائر الانتخابية للترويج لخطه للمقاطعة، وفي الإطار نفسه ستعقد سلسلة من الندوات والمؤتمرات يحضرها سياسيون ومفكرون ونواب حاليون وسابقون لتحقيق أهداف اللجنة، كما سيتم الاتصال بممثلي البرلمانات الغربية لتشكيل لجان مماثلة في برلمانهم.



■ ١٢ من نواب الشعب في أول سابقة لإجراء لجنة للمقاطعة



■ مبارك ويلتصين - تقام كاملحول مختلف القضايا

حوار مبارك يفتح أبواب الحوار في البرلمان الروسي

موسكو - عبد الملك خليل :

في الحديث الصحفي للثلاثاء الذي أدلى به الرئيس حسني مبارك في مستهل زيارته لموسكو لعقد القمة الروسية المصرية، ومعه يلتصين وكبار معاونيه، أشار إلى ضرورة تنبيه الحكام الروس لضرورة مراعاة الأسلحة والمعدات روسية الصنع، التي تحتاج إلى صيانة وإصلاح، مما يستدعي ضرورة تعاون الجانبين، وبعد مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على هذا الحديث، التقى نيكولاي ريغوف - رئيس كتلة «السلطة للشعب» في البرلمان الروسي - الخيط من حديث الرئيس مبارك، ليشير إلى الفوائد الجمة التي تقدر بالمليارات، التي تستطيع إخراج روسيا من أزمتها الاقتصادية، وأمام مئات النواب، وبحضور رئيس الحكومة ونائبه الأولين قال ريغوف إن على روسيا أن تترك مصالحها، وفي بلدان العالم، «ومن ضمنها مصر وسوريا وغيرها»، توجد ٥٠٠٠ طائرة من طراز «ميج»، وهذه الطائرات الآن بحاجة إلى صيانة وتحديث، وإذا قامت حكومتنا بذلك، فإنها ستحصل على ما بين ١٥ و ٢٠ مليار دولار أمريكي، إضافة إلى تشغيل ٢٠٠ ألف عامل.. ربما تتسالمون: من حصل على هذه الصفقة؟ أجيبكم حصل عليها الكونسورسيوم الإسرائيلي مع الشركات الإنجليزية والفرنسية المرتبطة بهذا الكونسورسيوم الإسرائيلي! وفي ساحة البرلمان مضى ريغوف يخاطب تشويبايس - النائب الأول للحكومة الروسية الراهنة - قائلا له «إنك تزعم في تقريرك أن الدين الراهنة على روسيا هي دين منذ العهد السوفيتي.. وهذا افتراء.. ويوصفي كنت رئيسا لوزراء الاتحاد السوفيتي، فإن الوثائق تشير إلى أن الاتحاد السوفيتي كان قد تلقى من الدول الأخرى قروضا خلال أربعين عاما تقدر بـ ٧٠ مليار دولار أمريكي، بينما كانت الدين المستمقة لنا من البلدان الأخرى تقدر بـ ١٢٠ مليار دولار أمريكي، أما روسيا الحالية تحت قيادتكم فقد ضاعفت دين الماضي خلال ستة أعوام! مديرالذكر أن نيكولاي ريغوف كان رئيس الجانب السوفيتي ورئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس مبارك والوفد المصاحب له عند زيارته لموسكو قبل انهيار الاتحاد السوفيتي.

الحرية للقادة في «النجم الس

كتبت - منال نور الدين:

والكويت، كما تتاح للمرة الأولى أيضا وسائل تدريب متطورة من مصر وفرنسا وبريطانيا، بالإضافة لمشاركة الأسلحة الحديثة مثل حامله الطائرات جروح واشطن. بدأت «النجم الساطع» قبل ١٤ عاما كدبرية مشتركة بين مصر وأمريكا وظلت تقام كل عامين، ولم تنفذ فقط عام ١٩٩١ بسبب حرب الخليج، ثم بدأت في التوسع ابتداء من عام ١٩٩٢. ويتم هذا العام تنفيذ الفكرة التعميمية للتكنيك للنجم الساطع على إدارة عملية دفاعية وعملية هجومية لقوات مشتركة مصرية أمريكية فرنسية بريطانية إيطالية إماراتية كويتية، وستتم إدارة أعمال القتال بأسلوب الحرب الحر الذي يتيح الحرية للقادة

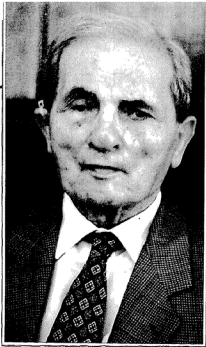
تبدأ اليوم تدريبات مناورات النجم الساطع ٩٧ التي تجريها القوات المسلحة المصرية بالاشتراك مع الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا وإيطاليا والإمارات والكويت، كما تشارك عشرون دولة أخرى كمرافقين عسكريين لهذه التدريبات، ومن هذه الدول السعودية والبحرين وقطر واليمن وسوريا والجزائر وأسبانيا واليونان وتركيا والصين وغنوب إفريقيا. وتأتي المناورة - والتي ستستمر حتى الثاني من نوفمبر - في إطار رفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة المصرية، ويصل إجمالي عدد القوات المشاركة إلى ٥٨ الف، وتشارك فيها لأول مرة إيطاليا والإمارات

المرأة العمانية

تقوّر مرتين

كتب - سعيد عيسى:

للمرة الثانية على التوالي، حظيت المرأة العمانية بثقة المجتمع الانتخابي، حيث فازت كل من طيبة المعولي ٤٨٧ صوتا عن ولاية السيب، وشكور الغمري ١٧٤ صوتا عن ولاية مسقط في انتخابات مجلس الشورى التي جرت الأسبوع الماضي في سلطنة عمان لاختيار أعضاء المجلس في دورته الجديدة التي تبدأ رسميا خلال ديسمبر المقبل، طيبة وشكور كانتا ضمن ١٦٤ مرشحا فازوا في الانتخابات التي ترشح لها ٧٤٦ مواطنا، بينهم ٢٧ امرأة في الولايات العمانية ٥٩، ويقسم المجتمع الانتخابي ١٥٩ ألفا ميطون ٢١٠ من التعداد العام للسلطنة، ووفقا للنظام الانتخابي، ستختار السلطات العمانية ٨٢ من الفائزين ليشكلوا المجلس الجديد، وهو نصف عدد الفائزين في الانتخابات. وهذه هي المرة الأولى التي يسمح فيها بترشيح المرأة في كل ولايات السلطنة، لكنها المرة الثانية التي تخوض فيها المرأة انتخابات مجلس الشورى العماني، وكانت المرة الأولى في الدورة الماضية عام ١٩٩٤، واقتصر ترشيح المرأة على ولايات محافظة مسقط، وبيومها فازت أربع سيدات من طيبة المعولي عن «السيب» وشكور الغمري عن «مسقط»، وليس الطائي عن «بوشهر»، وهدي الغزال عن «مطرح»، واختارت الحكومة بعدها طيبة وشكور لعضوية المجلس السابق، وهما اللتان فازتا في الانتخابات الأخيرة، وسعيد اعتقاد واسع في مسقط بأن السلطات العمانية ستختار طيبة المعولي «الإذاعة السابقة»، وشكور الغمري إحدى رائدات العمل النسائي في عضوية المجلس لتكريس تجربة مشاركة المرأة العمانية في مجلس الشورى.



■ شوقي ضيف

«اليكسو» تنضم

إلى مجامع اللغة العربية

الدوحة - حازم طه:

انضم أخيراً مكتب تنسيق التعريب بالمنظمة العربية للثقافة والعلوم «اليكسو» إلى اتحاد مجامع اللغة العربية، صرح بذلك د. محمد المليبي المدير العام لـ «اليكسو»، ورحب بالقرار الدكتور شوقي ضيف رئيس اتحاد مجامع اللغة العربية ورئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وقال لـ «الأهرام العربي» إن انضمام مكتب التعريب بالمنظمة العربية سوف يساعد على تضافر الجهود التي تبذلها الجامعات والاتحادات العربية في التعريب والمحافظة على اللغة العربية ومتطلبات الحركة العلمية في شتى المجالات، بهذا الانضمام يصبح عدد أعضاء المجمع والاتحادات اللغوية العربية عشرة أعضاء هم: مصر والعراق وسوريا والأردن وفلسطين والسودان وليبيا وتونس وأكاديمية المملكة العربية. إضافة إلى مكتب تنسيق التعريب بالايكسو، وأكد د. شوقي ضيف أن اللغة العربية غنية بتراثها وقادرة على مواجهة التحديات التي - حسب رأيه - سببها الأشخاص العرب الذين يتحدثون عن عجز العربية في مواجهة العصر.

مصر ترفض طلباً أمريكياً لوقف التوتر بين البلدين

رفضت السلطات المصرية خلال الأسبوعين الماضيين عرضاً أمريكياً عاجلاً يتضمن الدعوة لوقف التوتر الحالي في العلاقات المصرية - الأمريكية، بشرط أن توافق مصر على حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، على أن تقوم الخارجية الأمريكية بإغلاق ملف اختفاء منصور الكيخيا «المعارض الليبي»، الذي اختفى من القاهرة عام ١٩٩٢، وتستغله المخابرات الأمريكية ضد مصر.

وكانت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي» أن العرض الأمريكي قدم أخيراً لمصر من خلال لقاء عمرو موسى - وزير الخارجية - مع ستيوارت انريستات - وكيل الخارجية الأمريكية - الذي حضر خصيصاً لمصر من أجل هذا العرض، وإقناع المسؤولين المصريين بالمشاركة في مؤتمر الدوحة لإنتاجه، حيث نقل المسئول الأمريكي رسالة مهمة من وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت إلى عمرو موسى، تدعوه فيها إلى ضرورة حضور مصر مؤتمر الدوحة بأي شكل من الأشكال مقابل وقف التوتر الحالي، وكذلك استعداد الخارجية الأمريكية للتدخل لدى الكونجرس لوقف مناقشة تقارير اضطهاد الأقباط في

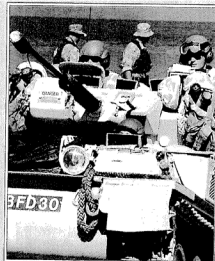
مصر. وأيضاً تجميد العقوبات التي يسعى الكونجرس لفرضها على مصر، والتي تتضمن اقتطاع جزء من المعونات الأمريكية لمصر، بجهة اضطهاد الأقباط فيها، وقد رفض عمرو موسى العرض الأمريكي، وأبلغ أولبرايت رفض مصر القبول بآية عروض أمريكية من هذا النوع، ورفضها لأي ضغوط بشأن الكيخيا أو ادعاءات الكونجرس حول اضطهاد الأقباط في مصر، بسبب افتقار التقارير الأمريكية إلى أية أدلة واضحة، وتجاوزها الحقيقة بسبب وقوف أعضاء في الكونجرس من الموالين لإسرائيل وراءها، بهدف التشهير والإساءة لمصر، وطلب موسى في رسالته لأولبرايت التي حملها الوكيل الأمريكي، عدم



■ مادلين أولبرايت

الربط بين المشاكل والخلافات حالياً بين القاهرة وواشنطن، بسبب قضية الكيخيا، أو اضطهاد الأقباط، ورفض مصر لممارسة الضغوط عليها بشأن مؤتمر الدوحة الاقتصادي، حيث إن موقف مصر من المؤتمر لم يتحدد حالياً، وأنه سيتم تحديده في الوقت المناسب، وقبل بدء المؤتمر بعدة أيام، حيث تنتظر مصر حدوث تقدم أولاً في عملية السلام على المسار الفلسطيني، وتقويم نتائج المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية المقرر عقدها في واشنطن نهاية هذا الشهر.

«سابع ٩٧»



■ المركبات لعبت دوراً هاماً في المناورة الإسكندرية

في اتخاذ القرارات على جميع المستويات وتعمد الفكرة على وجود نزاع على حدود دولية بين دولتين تدعى إحداهما وجود حدود تاريخية لها داخل حدود الدولة الأخرى، ويمتد مسرح العمليات للقوات البرية على مساحة ٥٠×١٠٠ كم والعمليات البحرية يعمق ١٠٠×١٠٠ كم أما مسرح العمليات الجوي فيأتي يعمق ٦٠٠ كم عرض ٢٠٠ كم، وفي إطار المرحلة الأولى للمناورة المشتركة النجم الساطع ٩٧، قامت مجموعة من عناصر الطلائع من مصر وبريطانيا والإمارات العربية بتنفيذ عملية إسقاط جوى إلى الجنوب من منطقة الحميد على الساحل الشمالي غرب الإسكندرية

فالداهيم وميجور ودي كاييرت في منتدى عمان العالى

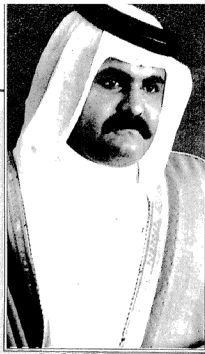
مسقط - صلاح جابر:
ابتداء من ثلاثين نوفمبر القادم تنظم سلطنة عمان لأول مرة منتدى عمان الاقتصادى الأول فى حضور ٤٠٠ خبير دولى ومحلى متخصص فى الاقتصاد لمناقشة عدد من الموضوعات الاقتصادية المهمة على الساحة العالمية، منها مستقبل الاقتصاد الدولى والتحديات التى تواجهه والتحول عن قطاع النفط كمصدر وحيد للدخل، وهو الموضوع الذى يهم كل دول الخليج، كما سيناقش المنتدى موضوع الأسواق المالية الناشئة ودورها فى الاقتصاد، بالإضافة إلى موضوع التخصص والدور الذى يمكن أن يلعبه القطاع الخاص فى عملية التنمية، وتجربة السلطنة فى هذا المجال وموضوع الأسواق المالية الإقليمية وأهميتها، وتكنولوجيا المعلومات والاستثمار الأجنبى المباشر وأهميته لتنمية اقتصاديات الدول، وتحرير الأنظمة فى الأسواق الناشئة، وتخفيف القيود ولتطوير هذه الأسواق، ويناقش المنتدى أيضا تطوير الموارد البشرية وتطوير قطاع السياحة.

يستضيف المؤتمر عددا من الشخصيات العالمية البارزة مثل كورت فالداهيم - الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة - وجون ميجور - رئيس وزراء بريطانيا السابق - والدكتور راينر كونج - رئيس الشؤون الاقتصادية فى البنك المركزى الألمانى - وفريدريك دى كاييرت - نائب رئيس جمهورية جنوب إفريقيا السابق - وفرانسيسكو فرانجالى - سكرتير منظمة السياحة الدولية - والدكتور جميل المحجلان - الأمين العام لمجلس التعاون الخليجى - والدكتور هنرى عزام - مساعد المدير العام وكبير الاقتصاديين فى البنك الأملى المصرى التجارى السعودى - بالإضافة إلى عدد من كبار المسؤولين عن الاقتصاد العمانى.

ستالونى تكمل ستالونى

أبى النجم العالمى سيلفستر ستالونى غيرة زوجته الأولى ووليه منها، بعد اهتمامه الشديد بابنته صوفيا روز، التى رزق بها منذ عام من زوجته الحبيبة جيفير، واستقامت هذه المظلة أن تكون مصدر سعادة ستالونى الأول، وأصبح يلانها طلة النهار، على عكس ما كان يفعل تماما، وقد لاحظ اصسقاؤه والمثربون منه أنه أصبح شديد الحساسية والتأثر تجاه صوفيا، خصوصا بعد العيلة الجراحية التى أجريتها صوفيا بعد ولادتها بغسة أشهر، كما لاحظوا أيضا أن ستالونى بدأ يتخلص من صفة العنف التى اشتهر بها فى محاولة منه لأن يكون أباً مثاليا لصوفيا فقط وليس لولديه الآخرين الذين لم يشعروا بوسا بآبوتهم، أما أكثر ما أشعل نار الغيرة عند ولديه والبالغ عددهما، هو قرار ستالونى بالانتقال للعيش فى «بالم بيتش» بعيدا عنهم، رغم القصر الفاخر الذى يمتلكه فى لوس أنجلوس، جاء هذا القرار بعد حادث الإجهاض الذى تعرضت له زوجته أخيرا.

■ ستالونى مع ابنته صوفيا



■ الشيخ حمد بن خليفة

رسالة حب تكتبها جماهير قطر

الدوحة - العزب الطيب الطاهر:

الاحتفالات الشعبية التي استقبل بها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر لدى عودته، الأسبوع الماضي إلى بلاده قدمت رسالة واضحة كما يؤكد دبلوماسيون عرب وأجانب لـ«الأهرام» العربي، تتمثل في كون هذه الاحتفالات - والتي تمت بغفوة وبدون تحريض من الجهات الرسمية -

استثناء جديداً على قيادة الشيخ حمد وتأكيداً على شرعية حكمه، بعد مضي عامين على توليه مقاليد الأمور خلفاً لوالده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، فلم تشهد قطر مثيلاً لهذا الاستقبال، سواء في الكم الجماهيري أو في نوعية، فإلا مرة تخرج المرأة القطرية المعروف عنها الطابع المحافظ إلى الشارع للمشاركة في استقبال الحاكم، ومن أهم المظاهر التي صاحبت عودة أمير قطر إلى

الدوحة، تنظيم عرض عسكري لأول مرة بقطر، مما اعتبره كثيرون رسالة خاصة في هذا التوقيت، ونك بال رغم من تأكيد المعيد الركن حمد بن علي العطية رئيس الأركان القطري بأن العرض لا يحمل رسالة للأخريين وقال «عندما نرغب في توجيه رسائل فلدينا طرقاً ووسائلنا الأخرى» مؤكداً أن العرض جاء في سياق تغيير القوات المسلحة لثقافتها العام من

فرحتها بعونه، وقد لغت العرض لانتباهه احتواؤه على أحداث ما تمتلكه القوات المسلحة القطرية من مقاتلات وراجمات صواريخ وبنابات ومنغنية ومزغيات ووزارات بحرية حديثة، يذكر أن أمير قطر كان في رحلة علاجية ناجحة انتهت بزرع كلى له بالولايات المتحدة الأمريكية واستمرت ثلاثة أشهر.

شبكة إنذار موحدة لدول الخليج

في إطار الإعداد للقضايا العسكرية والدفاعية والأمنية التي سيتم طرحها على القمة الخليجية الثانية عشرة التي ستعقد في الكويت في ديسمبر المقبل، يعقد وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً بالعاصمة القطرية في مطلع شهر نوفمبر المقبل.

ومن أهم القضايا والموضوعات التي سيناقشها الوزراء إنشاء شبكة إنذار مبكر موحدة لدول مجلس التعاون، في إطار ما يعرف بحزام التعاون الأمني، وذلك من خلال إقامة شبكة وأدارية تغطي المنطقة من الكويت وحتى مسقط، بالإضافة إلى مشروع الاتصالات المؤمنة بين جيوش دول مجلس التعاون.

ومن المقرر - حسب تصريح مسئول عسكري بالدولة لـ«الأهرام» العربي، أن يتم إقرار هذين المشروعين من وزراء الدفاع، في ضوء التوصية بالموافقة عليهما من قبل رؤساء أركان القوات المسلحة الخليجيين في اجتماعهم بالدوحة الأسبوع قبل الماضي وأهمية هذين المشروعين تكمن - كما يقول رئيس أركان القوات المسلحة القطرية حمد بن علي العطية - في أنهما يشكلان أهمية رئيسية في الاستراتيجية العسكرية لدول مجلس التعاون ويساهمان في رفع القدرات والكفاءة القتالية لجيوش المنطقة، فضلاً عن تأمين الاتصالات

وحسب تصريح اللواء فالح الشطي والأمن العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشئون العسكرية بالدوحة فإن ٢٢ شركة أمريكية وبريطانية وفرنسية ومن دول أخرى باتت تتنافس على الفوز بتنفيذ هذين المشروعين بعد إقرارهما من قادة دول مجلس التعاون، كما يناقش وزراء الدفاع بدول الخليج تطوير درع الجزيرة على ضوء الخطة العامة التي وضعها رؤساء الأركان..

جارانج لن يشارك في مباحثات السلام السودانية

كتب - محمد حمدي:

توقع مصدر سوداني معارض أن تشتت الممارك العسكرية بين الحكومة السودانية ومعارضيه خلال الأيام الثلاثة القادمة، وقبل بدء محادثات السلام المقررة بين الحكومة ومعارضيه في العاصمة الكينية يوم الثلاثاء، برعاية دول الإقليم، وأشار المصدر إلى أن التصعيد العسكري سينتشر في منطقتين في جبال النوبة حول مدينة قادى على عاصمة ولاية جنوب كردفان، خاصة بعد أن احتلت قوات الجيش الشعبي

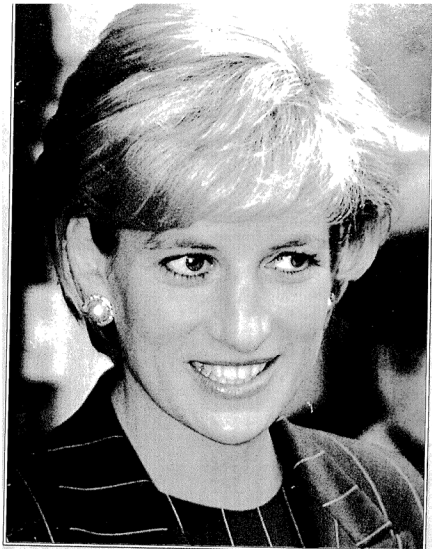


■ جارانج

لتحرير السودانيين مؤقتهن أساميين في بعد كيلومترات قليلة من قادى، وأوضح المصدر أن المنطقة الثانية المرشحة للتصعيد في جوبا عاصمة الجنوب، والتي تشهد مناوشات عسكرية مستمرة، حيث نشبت معركة عسكرية أيضاً الأسبوع الماضي حول مدينة تويرت شرق جوبا انتهت بهزيمة القوات الحكومية، مشيراً إلى القصف المدفعي المتبادل بين القوات الحكومية والمعارضة حول «جوبا» جعلها تتحول إلى ميدان معارك لا يهدأ.

وكشف المصدر عن أن قوات الحكومة والمعارضة يستعدان لمعارك فاصلة في الغرب والجنوب، على الرغم من قرب مباحثات السلام، مؤكداً أن المعارك العسكرية لم تنقطع منذ أسبوعين حتى الآن ولم تخف حدتها، ومن ناحية قال دانيال كودي - مساعد العقيد جون جارانج لشئون الشرق

الأسبوع شمال إفريقيا لـ«الأهرام العربي» إن وقد يضم سبعة من قيادات حركة سيشارك في مباحثات السلام في نيروبي، وأنه سيشارك فيها بنفسه، لكنه في إمكانية مشاركة زعيم الحركة الدكتور جون جارانج، وقال إن جارانج لن يشارك إلا في حالة التوصل إلى اتفاق نهائي لإحلال السلام الكامل في السودان. وشدد كودي على أن أية تسوية في السودان يجب أن تنص على التعددية السياسية والثقافية، وفصل الدين عن الدولة، وفق تقرير المصدر في الجنوب، مؤكداً ضرورة موافقة كل القوى السياسية السودانية على هذه المبادئ، دون استبعاد أحد منها. ودعا كودي إلى إيجاد حل شامل يعالج مشاكل السودان الداخلية، ويصلح علاقاته مع دول الجوار والعالم كله، مؤكداً أن أية مفاوضات أو حل يستبعد هذه المبادئ، أو قوى سودانية يصبح حلاً ناقصاً ومبتوراً ولا يؤدي إلى السلام.



ديانا ■

سلمان رشدي يكتب آيات ديانا

لم تعد تظفر مواك العشاء في أوروبا من الحديث عن مقتل ديانا، خصوصاً حكاية هنري بول، الحارس بفندق ريتزن، الذي قاد السيارة المشؤمة، كذلك نشر سلمان رشدي لأشعار في مجلة «دانوبو بوكر» ينعي فيها ديانا، ولكن الموضوع الثاني ينتمي في الغالب للطبقة الأكثر رقياً، وقد تم ترجمة هذه الأشعار إلى الفرنسية لتنتشر في جريدة «لوموند»، وتتحدث الآيات عن «يدي» مرغوية، وعن آلات تصوير «كاميرات» كانوا «أطراف أعضاء ذكورية». ونجد أيضاً آياتاً تقول «قتلت ديانا باغتصاب حياتها الشخصية». وماتت ديانا ضحية اعتداء جنسي خفي.

الأميرة بسملة تدفع ١٧ امرأة لانتخابات الأردن

المنامة - سامي كمال:

ألفت الأميرة بسملة بنت طلال شقيقة الملك حسين بقلتها لإدخال أكبر عدد من النساء الأردنيات إلى البرلمان عبر الانتخابات التي ستجرى في الرابع من نوفمبر المقبل، الأميرة معروف عنها مناصرتها لقضايا المرأة، وتحمل لقب سفيرة لحقوق المرأة في الأمم المتحدة، وقد نجحت حتى الآن في دفع ١٧ امرأة أردنية للترشح في الانتخابات البرلمانية من مختلف أنحاء المملكة. بغض النظر عن انتمائهم السياسية، وتوصف الأميرة بأنها المتحدة باسم المرأة الأردنية والعربية، وهي من دعاة مساواة المرأة بالرجل. يذكر أن الأميرة ستزور البحرين في الثاني من نوفمبر المقبل لافتتاح معرض المنتجات الشعبية الذي ينظمه صندوق الملكة علياء الخيرية، ويخصص ريعه لصالح دعم المشاريع الإنتاجية للأسر الفقيرة واليتامى في الأردن.

«نادي» جديد للتعساء

في فلوريدا تم تأسيس «نادي الخاسرين» يستطيع أن ينضم إليه كل من فقد ثروته أو نصفه الآخر أو يعاني سوء الحظ. قال مؤسسه «دان جورين» لدينا ٥٠٠٠ عضو من كل أنحاء العالم، كلهم لا يخلون من كونهم خاسرين، وعن دافعه لإنشاء هذا النادي قال «دان» إن زيارته لجده وجده هي التي دفعته لإنشاء النادي، لأنه وجدهما سعيدين جداً رغم تجاورهما الثمانين، فقرر أن يغير نظرتهم للحياة، وأكد أنه وجميع أعضاء النادي من الخاسرين وأنهم فخورون بذلك. واطلق دعوة قال فيها «يا تعساء العالم... اتحدوا!»

جاكسون «أبا» لا يعرف الزنوج

يستعد مايكل جاكسون لاستقبال طفله الثاني الشهر القادم، فيعد سبعة أشهر من إنجاب زوجته ديبى ريو لطفلهما برنس مايكل جونيور، تبين أنها حامل في الشهر السادس، مما يؤكد لهفة جاكسون على إنجاب عدد كبير من الأطفال، ومن فرط سعادته، قدم مايكل لزوجته سيارة مرسيدس تقدر بحوالي ١.٧٥ مليون دولار، وسيطوي مايكل تربية الطفل بنفسه، كما فعل مع شقيقته الذي أدهش المقرئين من ديبى، بأنها قررت التوقف عن العمل كممثلة، فقد ظلت لفترة متفظة بعملها بعد زواجها، رغم المبالغ الكبير الذي منحه لها مايكل جاكسون، كما ظلت مقيمة في منزلها المكون من جورتين في لوس أنجلوس، وعلى جانب آخر تكلمت جانبتي جاكسون أخيراً، لتتفق عن نفسها العديد من التهم، حيث قالت إنها تعمل وعمرها سبع سنوات، وأن البعض يعتقد أنها نسخة من شقيقها مايكل، وهذا غير صحيح، وقالت إنها أجرت العملية الجراحية في أنفها، بعد إجراء مايكل لعملية، وأكدت على أنها الوحيدة من إخوتها التي عاشت في أحياء الزنوج، وأن مايكل لم يعرف شيئاً طوال حياته عن حياة أهله، لأنه تربى في أحياء البيض، ولكنها نفت الشائعات التي تطارد مايكل واعتبرت أنها ضريبة الشهرة. ولكن الذي ألهمها هو الكتاب الذي ألفته شقيقته، وذكرت فيه أن مايكل يكره اليهود... وقالت: إن هذا غير صحيح، لأن مايكل غير عنصري.

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة والمتطورة مع خلال فروعها المنتشرة

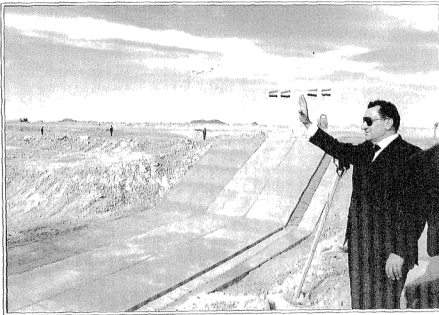
في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي، عمارة الايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/ المهندسين

مبارك بعد ١٦ عاما في حكم مصر

قائد غايته الانتصار



■ قائد يعمل للحاضر وعينه على المستقبل

الدولة والقائد، فمنذ اللحظة الأولى التي أعقبت قسم اليمين أمام نواب الأمة، اكتشف الشعب أنه أمام شخصية فريدة واضحة الرؤية، وثقة النفس، تعرف ماذا تريد، وراه تاريخ من العمل الجاد يتعدى مجال المعاد، وهو العمل في سلاح الطيران، ويرشحه لأن يصبح شخصية عظيمة بكل المقاييس. واكتشف الشعب أنه أمام مبارك الرجل البسيط ابن الشعب القادم من قرية كفر المصلحية بمحافظة المنوفية، التي زويت مصر بأمثاله من الرجال العظام في العلم والعمل الوطني، وينكأ، ابن البلد استطاع الشعب أن يكتشف بسهولة أن مبارك واحد منهم يطمح ويكسب ويحزن، ويتمتع بروح كل المصريين التي يمكنهم من تجاوز للحزن، وأعطتهم الثقة في النفس لخوض غمار الأحلام العريضة، فدخل سريعا إلى القلوب، وانفتحت عليه كل الآراء والاتجاهات في سابقة لم تحدث لغيره من تولوا حكم مصر.

لم يكن غريبا على شعب مصر، ولا على الأمة العربية، بل ولا على الصعيد العالمي، فقد عرفناه نائباً للرئيس الراحل أنور السادات - صاحب قرار العبور العظيم ورجل السلام - وعرفناه من قبل قائداً للقوات الجوية ومهندسا للضربة الجوية التي اقتطعت العدو توازنه في حرب أكتوبر المجيدة، وكانت في مقدمة أسباب النصر، وعرفته الأمة العربية من خلال المهام الصعبة التي كلفه بها الرئيس السادات في أخطر الأزمات، وعرفه العالم الأجنبي من خلال رحلاته المتعددة والطويلة، مدافعا عن مصالح مصر العليا، ومفاوضا حول قضايا خارجية عديدة، استطاع من خلالها توثيق علاقات مصر بشبكة كبيرة من الصداقة والتعاون.

ولكن الشعب كان يتوق لمعرفة الكثير وراء هذه الشخصية الهادئة والحاسمة في الوقت نفسه، ولم يطل به الانتظار للتعرف على مبارك الإنسان ورجل

«لقد اختارني الشعب في

استفتاء حر، وطالما

حملني المسؤولية، فلأبد

أن أرفع مصالحه»،

هذه العبارة تثور في نفس الرئيس

حسنى مبارك، كلما ترددت فكرة

العلاقة الحميمة التي تربطه كقائد

ورجل دولة من الطراز الأول بشعب

عريق، طموحاته عريضة، وأماله

كبيرة، يحلم بمكانته المرموقة بين

شعوب العالم الناهضة، والعبارة

تلخص إلى حد كبير هذه الأسرار

الكامنة وراء شخصية مبارك -

القائد والزعيم - الذي وجد نفسه

في اللحظة المناسبة مع القدر

عندما تولى مسئولية حكم مصر

في ١٤ أكتوبر ١٩٨١، في ظرف

بالغ الصعوبة، وضع مصر عند

مفتقر الطرق، كان الظرف عصيبا،

وكانت التحديات جساما، وعن

قرب وكثب، كان شعب مصر يتطلع

بملء فؤاده لقائد يريح عنه

الكابوس، ويأخذ بيديه إلى بر

الأمان، بل وينطلق

إلى الأفاق العريضة

من الرخاء والأمان.

تحليل يكتبه:

د. عبد العاطي محمد



وبعد النجاحات المتواصلة في سنوات حكمه الأولى على الصعيدين الداخلي والخارجي، اتضحت أكثر مفاتيح شخصية الرجل الذي جاء في الوقت المناسب، لينطلق بمصر إلى نهضة حديثة بنهاية القرن الحالي والنخلة إلى القرن القادم.

لم يعرف الفشل، بل امتد النجاح من خطوة إلى أخرى، وما أكثرها في ظروف بالغة القسوة، حيث كانت مصر تبدأ من نقطة الصفر.

إن طابع التحدي والإصرار على النصر هي أهم مفاتيح شخصية مبارك، فقد تعود الرجل خلال عمله كضابط طيار، أن يكون مقاتلاً جسوراً يقبل أشد أنواع التحدي، ويصر على أن يحقق مهمته بنجاح، أي أن يخرج منتصراً من كل مواجهة، إن مبارك المنتصر، تلك أفضل تعبير يصدق على مبارك منذ بداية حياته العملية، إلى أن أصبح القائد الذي يقود مصر في عالم عصيب كله تحديات من كل الأنواع، ولا يعرف إلا المنتصر لكي يبقى ويستمر في حلبة المعركة من أجل التقدم، وأضاف البعض بأنه يملك حساسة سادسة لمعركة ما يريد الشعب، ويضع إليه، وهي موهبة تضاف إلى مفتاح شخصية الفريدة.

ومن خلال الإصرار على النجاح ومواجهة التحدي أخذ مبارك يثقي طريقه الداخلي ويقود معارك مصر الخارجية، ويعقل هادئاً، يؤمن بالشفورة من أصحاب الاختصاص، جعل كل من حوله في هذا المناخ: لمواجهة والنجاح.. فبدت روح جديدة في مصر، وانفتح سيل الإنجازات الحقيقية، واستنهض الشعب قواه ليرزع عن نفسه الاتكالية والسلبية، ويتحلى بالأداء الرائع، واقتحام الصعاب عن رضا وثقة بالنفس..

من ينكر أن مصر كانت في أسوأ حالاتها الاقتصادية وقت أن تولى مبارك الحكم، لم تكن هناك بنية أساسية من طرق ووسائل للاتصالات، وخدمات صحية، وشبكات للمياه والصرف الصحي وكهرباء، تحتاجها كل المشروعات لكي ترى النور، ومن ينكر أن كبرى المؤسسات الاقتصادية العالمية لم تكن تلقى في قدرات الاقتصاد المصري، ومن ينكر أن يبيع مصر الخارجية وصلت إلى حوالي ٥٠ مليار دولار، وأن التضخم كان يصل إلى ٢٧٪، ومعدلات النمو القومي لا تزيد على واحد أو اثنين في المائة، بينما زيادة السكان تتجاوز الـ ٢٪ سنوياً، ومن ينكر انهيار التعليم ومؤسسات وتراجع الخدمات الصحية ومحدودية مشروعات الإسكان، وقلة الأراضي الزراعية، وتدهور مستوى الصناعة المصرية، ومن كان ينكر أن بذور القلاقل الاجتماعية كانت تنمو بشكل شيطاني، لتضع البلاد على شفا عدم الاستقرار.. وينكر أن مصر كانت في حاجة ماسة لخوض غمار الديمقراطية بكل تحدياتها، ليس تمشياً مع العصر، حين أصبحت الديمقراطية هي فلسفة العصر، وإنما لأن أي تقدم داخلي شديد الصلة بالافتتاح السياسي وإطلاق الحريات، لتعبر كل قوى

زعيم عربي وعالي من الطراز الأول.. أعاد العرب إلى مصر وحقق لها مكانة دولية مرموقة

حريص على الرأي الآخر .. يستشير من حوله .. يبعث فيهم الثقة ويتخذ القرار بميزان حساس

امتص مبارك إذن بحكته وإصراره على قبول التحدي وتحقيق الانتصار.. الأزمات الداخلية، حتى يمكن القول إنه صاحب الفضل في أن مصر أصبحت بلا أزمات، نعم هناك مشكلات، وهي أمر طبيعي بالنسبة لسائر أمة ناهضة، ولكن المهم أن هناك حلولاً بالفعل لهذه المشكلات، وحصاراً للبعض الآخر الذي في طريقه للحل، ولا ينكر أحد أن الإنسان المصري اليوم أكثر سعادة من قبل، وأكثر إقبالاً على الحياة في سياق من الإيمان الروحي النقي، واستحق مبارك بذلك أن يكون مؤسس نهضة الحديثة، ليأخذ مكانته التاريخية بين زعماء مصر في الماضي البعيد والقريب، وأما على الصعيدين العربي والدولي، فلم تصل مصر إلى ما وصلت إليه اليوم، فقد استطاع مبارك أن يبعد العرب إلى مصر، فعاتت في إلهم بكل قوتها، وأصبحت صمام الأمان في مواجهة التحديات، وكان له دور مشهود في كل الأزمات العربية، وموقفه كان حساساً في حرب الخليج الثانية، أشد الأزمات العربية المعاصرة.

ولأن السلام هو قضية اليوم بالنسبة للعرب جميعاً، فقد احتل مبارك الريادة في هذا المجال.

ويعرف القاصي والناهي مدى الجهد الذي يبذله مبارك من أجل السلام العادل والمشرق، وبصبره وحكمته استطاع ولا يزال امتصاص الكثير من الأزمات التي مرت بها قضية السلام، ولم يسألم على ما اتفق عليه العرب، ولم يخضع للضغوط والإلزامات، وقال لا أكثر من مرة لإسرائيل، والولايات المتحدة نفسها في كل انحراف من السلام العادل، فزاد تقدير العرب له، وتعمزت صورته الدولية كصانع رئيسي للسلام في الشرق الأوسط، ويتابع كل عربي بإعجاب موقفه الحاسم من كل المراوغات الإسرائيلية، ورده الحاسم على كل استغزازات إسرائيل. وبفعل ذلك وهو يعلم جيداً أن مصر وقعت معاهدة سلام مع إسرائيل، ولكنه لا يقبل إلا بالسلام العادل لكل الأطراف العربية.

ومساندة للقضية الفلسطينية مشهورة إلى الحد الذي تثيره عليه احتجاجات إسرائيل، بل والولايات المتحدة، واستطاع وبجاء منقطع النظير أن يحافظ على استقلالية القرار المصري على الصعيد الخارجي، وعلى مكانة مصر الدولية في عالم يحكمه قطب واحد، ويصعب فيه البحث عن بدائل لإحداث التوازن، وقد فعل كل هذا مستعلاً بذكاء للساحة الحرة بين ما يعتبر خلفاً حاداً أو توتراً، وما يشكل أزمة، فقمى مصر من الأزمات الدولية، وحقق لها في الوقت نفسه مصالحها.

إنها شخصية تصنع الانتصارات ولا تعرف الفشل، احتلت مكان الصدارة في قلب كل مصري وعربي.. ومعها.. وفي عمره الـ ٧٠ تضيء مصر إلى أحلامها، لتصبح نفاً على النيل يسودها الخير والطمانينة، وتشع حضارتها وثقافتها على أمته العربية ■

أن كانت مصر قلماً تنجز خلة واحدة، وتكلفت هذه الخطة نحو ٣٥٠ مليار جنيه، وامتدت ربوع العمران في كل أنحاء مصر لأول مرة، وأصبح لدينا ١٣ مدينة جديدة للفرح من الوادي الضيق، وهناك ٦ مدارس وعشر وحدات صحية، وثلاثة مستشفيات تظهر إلى النور مع فجر كل يوم، وكان طبيعياً أن تتخفف ديون مصر من ٥٠ مليار جنيه، ٢١ ملياراً فقط، وهو رقم صغير بالقياس لما تعانته أكثر الدول تقدماً، وانخفض معدل التضخم إلى ٥٪ فقط، وزاد الاحتياطي النقدي لأكثر من ١٩ مليار دولار، وارتفع معدل النمو إلى ٥٪، ويتوقع له خلال سنوات قليلة أن يصل إلى ٧٪.

ثم أتبع مبارك إلى غزى الصحراء والمناطق الحرة، لكي تصبح مصر قطعة واحدة من الرخاء، وها هو مشروع «توشكي» أضخم مشروع تنموي تنخل به مصر القرن القادم، يضيء في طريقه بسرعة شديدة، ليتحول جنوب الوادي إلى مصر للخير والعطاء، لخصر، وها هي المشروعات الكبرى تقام بين وقت وآخر في محافظات جنوب مصر، لكي تتسع شبكة الاستثمار، وتنتشر ويضف التركيز التقليدي على شمال البلاد، وفي كل هذه المشروعات تفتتح الآلاف من فرص العمل للمواطنين، ويتعمدون على التقنيات الحديثة، ويصنعون مجدهم بأيديهم، متسلحين بتكنولوجيا العصر.

شريفة عن نفسها، ولكي يأمن التحول الاقتصادي المنشود على نفسه من خلال ما تنجحه الديمقراطية من صفوة الأمان، وإنجاز مبارك بثقة شعبه، وبحق لنفسه شرعية راسخة، وكانت محاولة اغتياله الفاشلة في ٢٦ يونيو ١٩٩٥ باديس أبابا محكاً للاختيار، عندما خفق قلب مصر، وخرجت عن بكرة أبيها لتجدد له البعثة بعد عودته سالماً، وكان مشهداً رائعاً لقوة التلاحم بين الشعب وقادته، ومغيباً سائلاً لتقائنا وطبيعياً على مدى ما يحظى به مبارك من ولاء وثقة وحُب من أبناء شعبه.

ولم تكن الصورة قاتمة على الصعيد الداخلي فقط، بل كانت أكثر سواداً على صعيد علاقات مصر بحبيبتها العربي، فقد كانت العلاقات مع معظم الدول العربية ممتدة، وسودها توتر إعلامي وحالة مصنعة من الكراهية المتبادلة أو سوء الفهم، وعندما تخرج مصر من محيطها العربي، تخسر أمته القومي من ناحية، كما أن الأمن القومي العربي ذاته يصبح في خطر، وقد كان، حيث تعمقت الخلافات العربية-العربية، وساد إحساس بأن الجميع بدأ يتنقل على نفسه، ليصبح لقمة سائغة في يد القوى الأجنبية لتلاعب بثرواته، وتسد بجاله الممرات، وساد اعتقاد بأن أمة العرب قد ماتت، بل إن التشكيك امتد إلى وجودها القومي، حيث بدأ البعض في الغرب يتحدث من «خرفان العرب» وسقوط «الأوهام القومية»، وطبعياً أن يتوارى دور الجامعة العربية، ويدخل في نفق النسيان، بعد أن خرجت الأمانة العامة من مصر في سابقة هي الأولى من نوعها منذ إنشاء الجامعة في ١٩٤٥.

فما الذي حدث لتغيير هذه الصورة إلى ملحمة رائحة من الإنجازات التي تتحدث عن نفسها من خلال الواقع؟

قرر الرئيس مبارك أن يخوض الصعب، ولم ١٩٩٧ وهو مغرم بمواجهة التحديات وكسرها، ويخطط مدروساً من خلال حكومات مستقرة متفهمة العناصر، أقام بنبة أساسية في وقت مناسب وقرار شجاع، وودع الشعب بالأمل، وألقى بوعده، تكلفت هذه البنية الأساسية ١٨٠ مليار جنيه، ولم تروى وأرجأ هذا المشروع الضخم لزادت تكلفتها إلى أربعة أمثاله، واتفق ٢٠ مليار جنيه على مشروعات البناء والصرف الصحي، ومثلها تقريباً على الكهرباء، وخصص للتعليم عشرات المليارات، بعد أن كانت ميزانية بضعة ملايين، واعتنى بالخدمات الصحية، ووضع مشروعا ضخماً للنهوض بالتعليم، باعتباره أساس التقدم، والأهم من ذلك، وبعد أن توافرت البنية الأساسية، فتحت أبواب الاستثمار المصري والعربي والأجنبي على مصرعيها، بعد إصلاح اقتصادي وإداري شهد به العالم أجمع، ونهضت الصناعة، وانتشرت الزراعة، وزادت الرقعة الزراعية بما يقرب من مليوني فدان، كل ذلك من خلال ثلاث خطط خمسية اكتملت جميعها بعد

«الأهرام العربية» تنشر لأول مرة:

خريطة نيتانياهو للحل النهائي

الضفة الغربية جزء من أرض إسرائيل

الضفة الغربية جزء من أرض إسرائيل، مساحة تتراوح

بين ٤٥ - ٤٨٪ من أراضي الضفة الغربية البالغة ٥,٥

مليون دونم، إضافة إلى قطاع غزة سيسلم فقط إلى السلطة

الفلسطينية بشكل يلبي المصالح الاستراتيجية والأمنية

لإسرائيل، لا تنازل عن السيادة الإسرائيلية الكاملة على مدينة

القدس أو إعادة تقسيمها من جديد، نسف فكرة الدولة

الفلسطينية ذات السيادة من أساسها، والبديل هو إقامة كيان

فلسطينی مجزء غیر قادر علی

الاستقلال السياسى والاقتصادى

أو حتى استيعاب اللاجئين

الفلسطينيين يرافق كل ذلك توجيه

حملة إعلامية إسرائيلية مركزة ضد

السلطة الفلسطينية وتشويه صورة

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

بقلم:

إحسان بکر



هذه هي الأبعاد الكاملة لخريطة بنيامين نتنياهو- رئيس وزراء إسرائيل. للحل النهائي للقضية الفلسطينية مثلما اعتمدها مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر يوم العاشر من مايو - أيار - ١٩٩٧ والتي اعتد بواسطة وحدة الأبحاث والتخطيط في وزارة الدفاع وعرفت باسم: خارطة المصالح الاستراتيجية الإسرائيلية.

«الأرقام العربي» تنتشر اليوم ولأول مرة التفاصيل الكاملة للخطة بروتقالية التي تؤكد مختلف الممارسات العلمية والواسعة الإطلاع أن حكومة نتنياهو قد أقدمت على ترجمتها إلى واقع فعلي، على حد تعبير السفير سعيد كمال - الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشئون الفلسطينية - ووفقا لتقرير بالغ الأهمية وصل من مصادر واسعة الإطلاع إلى إدارة فلسطين بالجامعة العربية يتضمن: تقرير موقفه للممارسات الفلسطينية الإسرائيلية منذ وصول نتنياهو إلى الحكم في إسرائيل وأبعاد مخططة الجديد لمرحلة الحل النهائي. فمذ وصول نتنياهو إلى الحكم على رأس حكومة يمينية انقلب موازين العملية السياسية في المنطقة، بعدما تبني مواقف متشددة تجاه قضايا الصراع العربي - الإسرائيلي، خاصة فيما يتعلق بالممارسات الفلسطينية، إضافة إلى أن الموقف من المسار الفلسطيني ارتبط مسبقا بفلسفة وإيديولوجية الليكود القائلة بأن: الضفة الغربية جزء من أرض إسرائيل!

يقول التقرير إن تصورات رئيس وزراء إسرائيل للحل على المسار الفلسطيني تركزت على خطة تفصيلية مفادها احتفاظ إسرائيل بالجزء الأكبر من الضفة الغربية. تشبها مع ثوابت الائتلاف اليميني الحاكم بعدم التخلي عن الضفة الغربية أو التعرض للاستيطان في الضفة انطلاقا من مبدأ التصميم على الاحتفاظ بأكثر من نصف مساحة الضفة الغربية، خاصة منطقتي الأغوار والقدس.

تفاصيل الخطة الجديدة

تتركز خطة نتنياهو التي عرضت في أواخر مايو الماضي على مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر، على خلق تواصل إسرائيلي بين المستوطنات اليهودية على شكل مناطق أمنية، وتقسيع أوصال المناطق الفلسطينية وتقسيمها من خلال المحاور والطرقات الأمنية والاتقافية.

وربط الساحل الإسرائيلي بمنطقة الأغوار على الضفة نهر الأردن الغربية بشبكة من الطرق وذلك لنسب أساسي هو أن الضفة الغربية للجزء والخطة السهلة، والجبلية هي الأغوار هي حدود دولة إسرائيل. وقد تم التعرّيج في هذا المخطط باسم «الون PLUS»، ورغم وجه الشبه بين خطة الون وخطة نتنياهو، إلا أن الوثيقة التي حصلت عليها الجامعة العربية تشير إلى أن المخطط الجديد يتضمن أيضا جزءا مهما من تصورات السفاح الإسرائيلي شارون بالنسبة للوضع في الضفة الغربية. والتي صاغها ضمن خطة غمرت باسمه.

نوايا الخطة

١. مستحفظ إسرائيل بالسيطرة على مناطق الضفة الواقعة شرقي الخط الأخضر حتى خط السلسلة الجبلية الأولى.
٢. مستحفظ إسرائيل بسيادتها على غور الأردن والمنحدرات الجبلية حتى عمق ١٥ كيلو مترا من نهر الأردن وساحل البحر الميت إلى داخل صحراء الجنوبي.
٣. مستحفظ الفلسطينيين على الساحل الشمالي الغربي للبحر الميت مع البحر الميت من المنطقة وحتى رام الله وأريحا.
٤. سيجري توسيع القدس الكبرى لتصل حدودها إلى مستويات معالية إدوميم شرقا وغربا عسبون وجيت أبل شمالا.
٥. مستحفظ المستوطنات الواقعة قرب جليلين ونابلس للبقاء في المناطق الفلسطينية التي سيتم إخلاؤها.
٦. مستحفظ الفلسطينيين على ممر امن يمتد من الضفة الغربية وحتى قطاع غزة وفقا لاتفاق أوسلو وكذلك ثلاثة مرات أخرى تصل

٤٥-٤٨٪

فقط

من مساحة

الضفة الغربية

تسلم إلى

الفلسطينيين



سعيد كمال

إلى مدن طولكرم وقلقيلية وأريحا.

٧- أما إسرائيل فيستحفظ بأربعة مرات أمنة تقطع الضفة الغربية من الغرب إلى الشرق لتصل إلى غور الأردن.

٨- وبالنسبة إلى القدس ستكون هناك «سوية وظيفية» للإماكن للنسبة الإسلامية والمسيحية.

ملحظة: هذا البند لم يتم إعداده بشكل نهائي وليس جزءا من الخريطة الإقتبلية لخطة نتنياهو.

أهداف الخطة

استلاك أكبر عدد من الأوراق على الأرض عشية الانتقال إلى مفاوضات الحل النهائي.

الانتقال بمسار التفاوض الفلسطيني - الإسرائيلي إلى قضايا المرحلة النهائية، مما يتبعه من تشييد جهد المفاوضات الفلسطينية ووضع أمام الواقع، ومعنى آخر إجبار الجانب الفلسطيني على القبول بالتصورات الإسرائيلية لمسارات العملية التفاوضية ومن ثم القبول بصورتها للحل.

التأكيد على سيطرة إسرائيل على منطقة الأغوار بهدف منع وجود حدود للكيان الفلسطيني مع الأردن وذلك لمنع التوصلات الميجورافي بين الفلسطينيين على جانبي نهر الأردن، ويشمل هذا التوجه عنوانا رئيسيا استراتيجيا لأن دولة إسرائيل منذ تأسيسها.

تسليم ما بين ٤٥ - ٤٨٪ من مساحة الضفة الغربية البالغة مساحتها ٥٠٥ مليون دونم إضافة إلى قطاع غزة للسلطة الفلسطينية بشكل يلبي للمصالح الاستراتيجية والأمنية لإسرائيل.

التأكيد على عدم التنازل عن السيادة الكاملة على مدينة القدس أو إعادة تقسيمها من جديد.

سيف فكرة الدولة الفلسطينية ذات السيادة من أساسها، وصولا إلى إقامة نوع من الكيان الفلسطيني الجزء، أو المقص، بما يصف من قدرة هذا الكيان على امتلاك مقومات الاستقلال السياسي والاقتصادي أو حتى قدره على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي الوصول إلى تسوية نهائية تدعم الاحتلال الإسرائيلي وتجعل من إسرائيل هي الطرفي في التأثير على توازنات القوى الفلسطينية الداخلية، والتوازنات الديموجرافية كتحصيل حاصل بين إسرائيل والكيان الفلسطيني.

ثمة سؤال يثار: إذا كانت هذه هي أبعاد خطة بنيامين نتنياهو للحل النهائي، فما هو الموقف الآن، ومعنى أبق ما هو مصير تلك الخطة وهل وضعت موضع التنفيذ؟

الإجابة بنعم، الخطة وضعت موضع التنفيذ وبدأت بالفعل خطوات ترجمتها إلى واقع فعلي، وفي إطار عملية على النحو التالي:

لقد أدرجت منطقة الأغوار بالفعل ضمن أهم المناطق حساسية للأمن الإسرائيلي على المدى البعيد، فالمخطط الحكومي الحالي لمنطقة الأغوار من جنوب البحر الميت حتى أقصى نقطة في الشمال يتركز على العديد من القضايا ذات الصبغة الأمنية والعسكرية التي يستلزمها الحل الإسرائيلي في المراحل القادمة، خاصة المراحل النهائية للصل مع السلطة الفلسطينية. على النحو التالي:

- ١- تعزيز المواقع العسكرية الإسرائيلية على طول الحدود من منطقة عين البوضا شمالا وحتى وادي عربة جنوبا.
- ٢- توسيع جميع المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة، والسعي بسرعة لتكون تلك المستوطنات ذات كثافة سكانية تسمح بالبقاء الدائم في ظل الرغبة التزايدية لدى الإسرائيليين بالإقامة في تلك المناطق حيث دلت المؤشرات على رغبة العشرات من العائلات للتوجه إلى تلك المنطقة.

٣- الاعتماد على فرض الإسرائيلي بتواجد أي كثافة سكانية في منطقة الأغوار سواء شرقا أو غربا، وعدم السماح بإعادة إسكان المواطنين الفلسطينيين في المنطقة إلا بعد إقرار السلام

إقامة كيان

فلسطيني

مجزء ومفكك

لا يملك

مقومات

الاستقلال

السياسي

أو الاقتصادي

سيادة إسرائيلية كاملة على مدينة القدس ومنع إعادة تقسيمها

الحقيقي بين إسرائيل والفلسطينيين، والتطبيع للعلاقات بين الشعبين الأردني والإسرائيلي، لأن أي تواجد مكثف للسكان في المنطقة خاصة قبل تنفيذ الخطة الإسرائيلية بدعم المستوطنات والمواقع العسكرية في المنطقة يهدد الدولة اليهودية بالخطر.

٤. بعد الإقرار النهائي للسلم مع الطرف الفلسطيني... والقناعة بعملية التطبيع بين «الشعوب» في المنطقة، على جانبي نهر الأردن، تستعنى الحكومة الإسرائيلية لإنشاء المشاريع الاقتصادية والسياحية المشتركة على الأطراف الثلاثة لتعود تلك المشاريع بالنفع على الشعوب الثلاثة: الإسرائيلية - الأردنية - الفلسطينية.

كثف استيطانيته في الضفة الغربية

حكومة نيتانياهو انتهت بالفعل من إقرار مخططات خلق واقع استيطاني يخدم خرائطها للحل النهائي بحيث يتم تعزيز مبدأ الكلال الاستيطاني في الضفة الغربية من خلال إقامة وتوسيع وشرق الطرق والمستوطنات، فلقد تقرر إقامة مستوطنة بالقرب من قرية «بروفين» حيث تم وضع المخططات اللازمة للبنية التحتية للمستوطنات التي ستستوعب أكثر من ٥٠٠ عائلة يهودية، ووحدات سكنية على شكل منازل مستقلة، حيث يتم البناء على مرتفعات القرية من اتجاه الشرق حيث تم شق الطرق المؤدية للموقع لتسهيل المباشرة في العمل الميداني.

كذلك تم التخطيط لشق طريق سيجصل إلى غور الأردن بعرض ٥٠ متراً يمر بالعديد من القرى.

ومن جانب آخر قررت الحكومة الإسرائيلية الحفاظ على حزام أمني لحماية الطريق بمسافة ٥٠٠ متر من الاتجاهين للشارع المزعم شقه وعدم السماح باستغلال تلك الأراضي من أصحابها. كل هذه المخططات التي وضعت خرائطها حكومة نيتانياهو وياشرت العمل لتنفيذها بهوء تهدف إلى إحكام السيطرة للجيش الإسرائيلي بقوى الأمن على أوسع مساحة ممكنة من أراضي الضفة الغربية.

الضفة الغربية إذن - كما يرى بنيامين نيتانياهو - هي جزء من أرض إسرائيل. وإذا عاد جزء منها ٤٠٪ إلى أصحابها على الشرعيين فالقرار الإسرائيلي هو تقطيع أوصال الضفة لتصبح ألا بحرية الحركة العسكرية والأمنية لإسرائيل ولتتمتع في الوقت نفسه أي مخططات لإقامة دولة فلسطينية مستقلة. وبعد: فهذه هي الخريطة وتلك هي الأبعاد الكاملة لمشروع الحل النهائي الذي تمت مناقشته في مجلس وزراء إسرائيل الصغرى، وقد أرفق بهذه الوثيقة الهامة ملحقان:

الأول: مشروع إيجال ألون ويعتمد على أربعة مبادئ: تنص على أن حدود إسرائيل يجب أن تكون قابلة للدفاع عنها من التلحية الاستراتيجية، وعدم الموافقة على سلم ضمن حدود عام ١٩٦٧، وإن الحدود التي لا تكون متشابهة للحدود السياسية ليست حدوداً أمناً، أي إذا كان نهر الأردن هو حدود إسرائيل السياسية، فإن إسرائيل تستطيع السماح لنفسها بالموافقة على نزح سلاح الضفة الغربية، وأن الحدود السياسية التي لا يقم اليهود على طواحين أن تكون حدوداً سياسية.

الملحق الثاني: هو خطة الجنرال إيزييل شارون وتحدد هذه الخطة الهدف الرئيسي بأنه إجراء تغيير في الإطار السكاني للضفة لكثرة يهودية والذي لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق الاستيطان على مستوى واسع يغطي جميع أنحاء البلاد لتوطيد السيطرة والتفوق. وتتنص الخطة على استغلال أراضي غور الأردن القصبة لإنشاء سهل يهودي في أريحا وإحكام الطرق على مدينة القدس.

خطة شارون تنص كذلك على إقامة المستوطنات داخل المدن الغربية كمستوطنة حورون المقترحة داخل الخليل ومدينة كبيرة إلى الجنوب من نابلس بالإضافة إلى العديد من المستوطنات والمدن الصغيرة منها رفح، وإنشاء قاعدة واسعة تشتمل على معسكرات للجيش ومناطق للتدريب وإقامة طرق تتضمن امتداداً إقليميًّا بين

هذه المدن اليهودية المقترحة وبين بقية مستوطنات المنطقة، وإقامة من ٢٠ إلى ٢٠٠ مستوطنة جديدة في غور الأردن، وإقامة حلقة من المدن حول مدينة القدس بحيث تتمكن إسرائيل خلال مدة تتراوح بين ٢٠ و٢٠٠ عاماً قادمة من حشد مليون يهودي في القدس الغربية، ومنع العرب من البناء على جانبي الطرق المؤدية إلى المستوطنات الإسرائيلية وكذلك على جانبي طرق العرض التي يطلقون عليها اسم «طرق الرمل». كذلك تتضمن خطة شارون مخططات لتطويق التجمعات السكانية العربية من خلال:

١- تطويق مدينة نابلس بواسطة ١٥ مستوطنة يهودية جديدة.

٢- إقامة ١٧ مستوطنة جديدة ومركز إقليمي ومدينة استيطانية في جبال نابلس.

٣- إكمال تطويق مدينة رام الله بشأن مستوطنات جديدة

٤- إضافة ٢٠ مستوطنة جديدة على طريق القدس أريحا

٥- إقامة ٨ مستوطنات جديدة في غور الأردن

٦- إكمال طريق بيت لحم بأربع مستوطنات إضافية

٧- تطويق مدينة الخليل بواسطة ١٢ مستوطنة يهودية جديدة.

يخلص التقرير - الوثيقة - الموجود الآن في الجامعة العربية إلى ستة أمور بالغة الأهمية تحدد ويوضح أهداف ومراكز

سياسة نيتانياهو:

أولاً: تتعامل إسرائيل على المسار الفلسطيني وفق توجه امتلاك أكبر عدد من الأوراق على الأرض عشية الانتقال إلى مفاوضات الحل النهائي وتشجيت الجهد التفاوضي الفلسطيني، وإجبار الجانب الفلسطيني على القبول بالتصريحات الإسرائيلية

أساليب العملية التفاوضية.

ثانياً: التأكيد على سيطرة إسرائيل على منطقة الأغوار بهدف إحياء منع وجود حدود للكيان الفلسطيني مع الأردن، ولك

لنزع التفاضل الديموجرافي بين الفلسطينيين على جانبي نهر الأردن

ثالثاً: تتحرك السياسة الإسرائيلية باتجاه سنف فكرة إقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة وصولاً إلى إقامة نوع من الكيان

الفلسطيني الجزئية بما يضعف من قدرة هذا الكيان على امتلاك مقومات الاستقلال السياسي والاقتصادي

رابعاً: للعارضة الفلسطينية، والحرب النفسية والحملة الإعلامية كلها أدوات تستغلها إسرائيل بهدف الإساءة إلى السلطة الفلسطينية، وتوسيع الفجوة بين الشعب والسلطة وتشجيت الجهد التفاوضي الفلسطيني.

خامساً: يظل السلام مصلحة إسرائيلية بالدرجة الأولى، وتؤخير تطبيع العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية، وتعطيل عملية السلام يؤثر

سلباً على مستقبل دولة إسرائيل نظراً للمشاكل الناتجة عن تراجع مشروع الشرق أوسطية.

سادساً: الولايات المتحدة الأمريكية تحاول استغلال أمنيتها بهدف تحجيم الدور الأوروبي عامة والفرنسي خاصة في المنطقة

والتي أبدى رغبته في القيام بدور سياسي وفق تصورات استراتيجية فرنسية، ومن هنا توافقت توجهات نيتانياهو على المسار

التفاوضي مع التوجهات الأمريكية الساعية إلى أن تنفرد في رعاية عملية السلام.

وبعد: هذه هي أبعاد خطة بنيامين نيتانياهو تجاه مفاوضات الحل النهائي، وهذه هي الخريطة النهائية التي وافق عليها مجلس الوزراء الإسرائيلي للصغر للتسوية.

وبيق السناؤل: ماذا يفعل المفاوض الفلسطيني، وكيف يتصرف إزاء مخطط استيطاني واسع لابتلاع الأرض الفلسطينية

وإحباط المدن التي تستوعد للشعب الفلسطيني وهي أقل من ٥٠٪ من مساحة الضفة الغربية بالمستعمرات والطرق والمعسكرات

اليهودية ■



■ شارون

العدد القادم
الحرب
النفسية
وخطة
نيتانياهو
لتشويه
علاقات

«الأهرام»
العربي
نجولت
في شوارع بغداد
وشانقتها
ورصدت
أيامها ولياليها

الحصاد المر





بعد سبع سنوات من الحصار ولجان التفتيش.. تبدو بغداد لمن لا يعرفها مدينة للتناقضات تجمع بين الأضداد..

الثراء الفاحش والفقر المدقع.. الأماكن المبهجة والمناطق التي تنتفس بؤسا.. المتسولون والأثرياء.. الجوع وقصر

رئاسي جديد.. عصابات السطو المسلح ورجال الجيش بدباباتهم على تقاطع الطرق وأمام مبانى المؤسسات المهمة..

السلع المترصصة في المحلات وعلى الأرصفة، والركود الذي لا تخطئه عين.

بعد رحلة طويلة برأ من عمان استغرقت ثمانى عشرة ساعة أطلت علينا ببغداد.. بقامتها الشامخة، ومن اللحظة الأولى يشعر المرء

بصرخة المأساة، فقد توقفت بنا السيارة عند إشارة مرورية بعد أن عبرنا من «فلا» إلى بغداد وفوجئنا بفيض من الصيبة فى

حركة اللقاف وحصار حول السيارة طلبا لبضعة تنانير أو إلحاحا لبيع ما لديهم من سلع.. صابون.. سجائر.. مناديل ورقية،

ونفر من الشباب بثياب رثة يعرضون خدماتهم بأقل الأسعار، ولأن السائق - الذى تمرس على خط عمان - بغداد، له رؤية واسعة

بهؤلاء فقد طلب منا إغلاق النوافذ ونهر الصيبة الذين التصقوا بالسيارة ولم يتركوها إلا بعد أن تحركت.

بغداد - العزب الطيب الطاهر

العمل فى شركات القطاع الخاص، أو يشترك فى مشروع صغير ولكن اللباسة تتزايد حداثتها عندما تغلق الأبواب أمام الكثيرين بحكم حالة الركود الاقتصادى فتضيق أمامهم الرغبات، فيضضون إلى بيع مقتنيات المنزل الكمالية وفى أحيان كثيرة اللباسية، ويحتفظون بمقتنيات الحد الأدنى من الحياة فقط وبالنسبة فإن الألباء والشعراء والمثقفين يلجأون منذ أعوام إلى بيع مقتنياتهم من الكتب وبراوين الشعر ورة يوم مخصص أسبوعيا لذلك بشارع للتبئى الشهير فى بغداد.

وتضيق الرغبات المشروعة لدى البعض فلا يجدون أمامهم سوى اللجوء إلى السطو المسلح! وهناك العديد من جماعات أو عصابات السطو المسلح التى باتت تنتشر فى بغداد وفى غيرها من مناطق العراق خصوصا طريق عمان - بغداد لذلك ثمة تحذير دائم بالسفر عليه نهارا وتجنب السفر الليلي، وفى هذا السياق تعرضت للوعد المخبري الذى شارك فى اجتماعات اتحاد المهنتسين العرب فى بغداد فى نهاية شهر سبتمبر الماضى إلى حادث سطو مسلح، ولم تتركهم المجموعة المسلحة إلا ببلاسيهم التى كانوا يرتونها وجوازات سفرهم وهو ما دفع عراقيا للتعليق ساخرا: هذه مجموعة طيبة فيبيع للجموعات لا تترك ضحاياها إلا ببلاسيهم الداخلية

سطو على منزل دبلوماسى

وفى السياق ذاته تعرض دبلوماسى خليجى فى



ولعل أهم ما يلحظه زائر ببغداد كشافة ظاهرة التسول خصوصا من قبل الأطفال والفتيات والسيدات ونفر من الرجال كبار السن، فالمتسولون فى الشوارع والطرق وأمام الفنادق وجوار المساجد وأضرحة الأئمة والأولياء وبعد أدائنا لصلاة الجمعة بمسجد عبد القادر الجيلانى وسط بغداد فوجئنا بسيل منهن من السيدات والأطفال فى حالة انتظار وترقب لانتصاه الصلاة للانقضاض على المتسولين، وعندما بان أحدنا بمنع طفل ورقية بـ

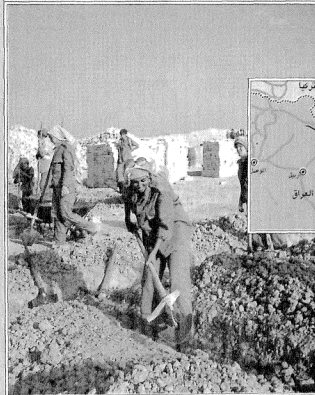
كان لا يكفى بدوره فيضطر البعض إلى اللجوء إلى دفع أطفاله أو أفراد أسرته إلى التسول والآخرين يلجأون إلى أعمال إضافية على هامش العمل اليومي. مخرج تليفزيونى معروف اعترف لى بأنه يعمل سائق تاكسى برئيسه فى العمل لا يضيق عليه الخناق فى مواعيد الحضور والانصراف فهو يسمح له بيده عمله فى العاشرة صباحا حتى «بسترتق» من حالة الذروة فى الصباح، وكثيرون من أصحاب الوظائف المهمة أو التى كانت مهمة لجنا إلى العمل كساتقى تاكسيات فالربيع مضمون، حيث يمكن تحقيق حصيلة تتجاوز فى اليوم الواحد عشرة آلاف دينار وهو ما يعادل مرتب ثلاثة موظفين فى الشهر الواحد.

بيع المقتنيات

البعض الآخر يلجأ لزيادة دخله - الحبيب منا عن طبقة الموظفين وهى الطبقة الأكثر معاناة من غيرها - إلى

٢٥٠ ديناراً تدافع عليه الصيبة والفتيات وركضوا خلفه بالشارع، لم يتركوه حتى أقسم أنه لم يعد لديه دنائير عراقية، ويبدو أن هؤلاء الصيبة مطالبون بالعودة إلى نويهم بحصيلة محددة فأتت تجد الصيبة أو الصيبة تتبدد حتى كل فنون القول التى تمرق القلب وتدفك دفعا لإخراج ما فى جييبك، وعند ما سألت موظفا عراقيا عن هذه الحالة أجابني متسانلا: ماذا يصنع هؤلاء؟ إن التسول بات وسيلة تكاد تكون مشروعة للرفاء، باحتياجات الآلاف من العائلات خاصة تلك التى تعاني حالة ترد فى الدخل، فكيف ترضى أسرة حياتها ودخل رب البيت لا يتجاوز الثلاثة آلاف دينار أو خمسة أو حتى عشرة آلاف دينار شهريا «الدولار يعادل حاليا ١٤٠٠ - ١٥٠٠ دينار» فى ظل ارتفاع أسعار كل شىء فى العراق، صحيح أن حصص المواد التموينية قد زادت بعد تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء لكنها بالرغم من ذلك لا تكفى والمرتب الشهري مهما

التسول والسطو المسلح يربعان أهلها وزائريها طبقة المتفنين بالحصار تحكم قبضتها على البشر والحياة



حكاية باتت معروفة في بغداد من كثرة تداولها وتعدد دلالاتها، فقد عاد ضابط كبير بالقوات المسلحة إلى منزله بأحد أحياء بغداد وفوجي، بشخص يعيد في سيارته محاولاً خلع أحد إبطائها فجاءه بإخراج مسدس طالباً منه التوقف، والا يستعترض للقتل لكن الشخص لم يعر اعتصاماً للتهديد وواصل خلع الإبطات وهو يصرخ في وجه الضابط الكبير بالتم: أطفائي جوعى منذ ثلاثة أيام وقد ضاقت بى السبل وأيس أمامى سوى هذا «التائر» ليبيع والحصول على طعام يشمنه، وبالنسبة تشهد بغداد انتعاشاً في تجارة إطارات السيارات سواء المسروقة أو المستوردة. واجتدت المناقضة بين الضابط والرجل المصر على موقفه أو الموت دونه، فلم يقدم الضابط مصفراً من أن يعرض على الرجل شراء «الإطار» الذى يستلكه فى الأصل ويدفع له ١١ ألف دينار ثمتاً بعد أن ساءه عليه..

سنوات الجمر

على أنه إذا كان الحصار بستوات جمره ومكابداته نعمة على الكثيرين فهو نعمة كبرى على البعض، فقد أدى إلى نشوء طبقة جديدة من الأثرياء بات يطلق عليها في بغداد «أثرياء الحصار» وهم هؤلاء الذين يتاجرون في كل شيء ويكسبون ويتاجرون فى المسروقات التى تجمعها عصابات السطو المسلح وغير المسلح ويتاجرون أيضاً فى الأدوية والسلع المهربة من نوافذ عدة، إن هؤلاء باتوا يشكلون طبقة مهمة وتتصاعد نفوذهم الاجتماعى وتأثيرهم، إلى جانب طبقة المزارعين الذين يحققون الأرباح الطائلة من الحكومة التى تشتري محاصيلهم ومن الناس أيضاً.. هذه الطبقة تعيش حياتها بشكل مستقر ومستوى من الثراء الرفيع، فأتت تقاليد بوجود أحدث موديلات «المرسيدس» وببى أم دبليو» فى شوارع بغداد، وهم زبائن المطاعم الفخمة والفنادق ذات الخمسة نجوم، وعندما كنت أتناول العشاء مع مجموعة من المراسلين على مركب بنهر دجلة، مدعوا من الصديق عدى الطائي - مدير عام وكالة الأنباء العراقية - مرت بجانبنا باخرة سياحية تشع الأضواء وتصدح منها الموسيقى الغريبة الراقصة وثمة فتيان وفتيات يغنون ويقصصون فى حالة من النشوة والبهجة، وسالت مسئولاً بوزارة الإعلام كان يجلس بجانبى عن هوية هؤلاء فاجابنى ووجهه ممل بالآلم: إنهم أبناء الطبقة الجديدة أثرياء الحصار.

الحياة فى بغداد

تعيش بغداد حياتها المزدهرة بالرغم من كل أسوار الحصار فالقائى لا تتوقف فيها الفطائل وثمة دعوة ملحة للمشاركة فيها، فى ظل شروط أهمها عدم اصطحاب المشروبات الكحولية وعدم دخول شاب أو شابة بغرفها، ومطاعم بغداد كاملة العدد فعلى امتداد شواطئ دجلة يبرصد المرء العشرات بل للمئات من المطاعم التى تقدم الوجبات الشهية خصوصاً وجبة السمك العراقي المميز والسمك المسكوف داخل وجبة تكلف الفرد الواحد ما بين ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف دينار، أى ما بين دولارين ونصف دولار إلى ثلاثة دولارات ونصف دولار وحتى المطاعم الشعبية

وأعتمدتهم بعد محاكمتهم خاصة فى ضوء التعديلات الجديدة على قانون العقوبات والتي حددت عقوبة الإعدام للسطو المسلح، بيد أن الظاهرة تظل سيفاً مسلطاً بشكل يكاد يكون يوميها وآخر ضحاياها مراسل وكالة الأنباء العراقية بالقاهرة والذي أنهى من شهر فترة عمله وعاد لبغداد فاقترحوا منزله وأخذوا كل «تحويشة» الغربة من دولارات وينتارن ونهب.

حكاية معروفة

ويقص زميل صحفى بوكالة الأنباء العراقية

العاصمة العراقية لحادث سطو خطير جداً.. على حد قوله لى.. فقد اقتحم منزله مسلحون مئثمون كالعامة وقيدوه ووضعوا عصابة على عينيه وظلوا لمدة أربع ساعات. وهو غير قادر على الحركة تحت تهديد سلاح أحدهم المصوب عليه.. بالمنطقة الدبلوماسية يفرغون البيت من محتوياته، ووصلت بهم الجرة إلى حد استغلال سيارته الدبلوماسية فى حمل التوقيات وهو الأمر الذى لم يلفت انتباه الجيران، وقد بلغ ثمن ما نهبوه نحو ٤٠ ألف دولار بعد أن تركوا المنزل سجوناً من كل شيء سوى الجدران صحيح أن الأجهزة الأمنية ألقت القبض على العصابة

تغعل حركة وأداء حزب البعث خصوصا في المرحلة القادمة التي تشهد فيها علاقات العراق تقاريرا مع سوريا وهو ما جسده الاجتماعات الثنائية للقيادة القطرية والقومية خلال الأيام الأخيرة، وبعضها كان يمتد إلى عشر ساعات والجميع بانتظار انعقاد المؤتمر القومي العام لحزب البعث الذي سيفرض القيادة الجديدة، لكن التغييرات المرتقبة لن تطل القيادات التاريخية الحزب وقد تعقب هذه التغييرات، تغييرات في الحكومة خاصة مع توقعات بالتراب رفح الحصار هل النظام قوى؟



الأرض تجددها منتعشة وتظل حتى ساعات الليل المتأخرة تستقطب زبانتها. وأسواق بغداد مفتوحة وعامرة حتى أسواق الذهب لا تظل من زبائن، رغم أن أصحابها يحددون الأسعار بالدولار، فقد أصبح الدولار هو سيد السوق في العراق، فكل الأسعار تحدد على ضوءه ارتفاعا وهبوطا، وبالتالي فإن معضم السلع تقترب أسعارها من أسعار العواصم المجاورة وتبقى المخفضة من أين يحصل هؤلاء الناس الذين يرتادون الأسواق على المال؟ لا أحد يجيبك: لكن مواطني العراق سألته عن مرتبه فذكر أنه يبلغ ثلاثة آلاف دينار، وسألته مرة أخرى: إذن كيف تعيش؟ كيف تواجه متطلبات حياتك؟ فعلق: بالطبع هذا المرتب لا يكفي ثمن سيجارتي لمدة ثلاثة أيام فخطبة السجائر تتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ دينار. طبقا لسعر الدولار - غير أنني اعتمد على ما تحولته لي شقيقتي المتزوجة في ألمانيا - إنني أقبض شهريا نحو ١٠٠ دينار، ولأحظ أنني مازلت أعزب وتبقى مأساة من ليس له قريب بالخارج فيظل يقوم في ألم ومكابدة.

الجيش والبوليس يسيطران على الشوارع والتقاطعات ومدخل المدينة الخبئة تناقش التقديرة والمواطن يبحث عن الطعام! موظف الحكومة يتقاضى شهريا دولارين وربع الدولار وسط الحصار والجوع قصر جديد بقر الرئاسة

لا غياب للمسلح

وفي بغداد لا يمكن لأحد أن يشك من نقص أو غياب سلعة غذائية أو غير غذائية لكل شيء متوافر ولكن المشكلة تكمن في القدرة الشرائية وهو أمر صعب على الأغلبية، وبالتالي تتوقف ملحقاتها عند حد التامل والفرجة، فعلى سبيل المثال فإن كيلو اللحم يتراوح بين ٣ آلاف و ٤ آلاف وخمسمائة دينار، وهو خاضع الحصة التموينية، لذلك فإن كثيرا من الأسر قد تضرع ثلاثة أشهر من دون تنقذ طعم اللحم، حتى الطبيب، وهو سلعة لا تستودق فالطبائع العراقية له شهرة واسعة إلا أن ٥٠٠ دينار، هو سعر مرتفع كثيرا مقارنة بسعر قبل الحصار للدرجة التي صاح فيها عراقي يعمل بالحقل الإعلاني في البائع ضاحكا: إن ثمن البطيخة يعادل جملة ما دفعته مهرا لزوجتي. وإذا توقفنا عند الحصص التموينية التي كانت مقررة لكل مواطن قبل قرار النفط مقابل الغذاء، نجدها كالآتي: ٦ كيلو دقيق أصفر وكيلو واحد دقيق أبيض. ٧٥٠ جرام أرز. ٥٠٠ جرام سكر. ١٠٠ جرام شاي. ١٥٠ جرام صابون ومساحيق غسيل وبعد تطبيق القرار أصبحت الحصص كالآتي: ٩ كيلو دقيق أبيض للفرز الواحد. ٢٠٥ كيلو أرز. ٤ كيلو سكر. ٢٥٠ جرام شاي. ٢٥٠ جرام صابون. ومساحيق غسيل. وتعتق هذه الحصص كما يقول مسئول عراقي ما بين ١٢٠٠ و ٢٠٤٢ سعرا حراريا، في حين أن متوسط حاجة الفرد يتراوح بين ٢٥٠٠ إلى ٢٨٠٠ سعر حراري أي أن ثمة مسافة مازالت بين التحقق من السعر الحراري وبين المأمول.

الديمقراطية والتعددية

الجديد في الحياة السياسية العراقية إشكالية الديمقراطية والتعددية وكما بدا لي فإن ثمة تيارا أقوى داخل النخبة السياسية بات على ثقافة قوية بضرورة التوجه نحو التعددية، وعلى رأس هذا التيار الدكتور

ويبقى سؤال: هل النظام في العراق قوى داخليا.. هل هو مرشح للسقوط بفعل قلائل أو مؤامرات من الداخل، الإجابة.. لا بالتأكيد فالنظام قوى وأثره المتعزز والمكسرة والأندية مهيمنة بالكامل على الداخل والجميع يشعر بمنى الهيمنة فعلى سبيل المثال فإن لقوات الجيش حصارا ملحوظا في مداخل بغداد والطرق المؤدية إليها، وثمة نقاط سيطرة تابعة للجيش والشرطة العسكرية يجدها المرء أمام المباني الحكومية والمرافق وهناك حراسة قوية من قبل قوات الجيش أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون.. كما أن الجيش يتولى حراسة السفارات ومنازل الدبلوماسيين.

مقر جديد للرئاسة

ولغت انتباهنا أثناء مرورنا بأحد الجسور نهارا ثمة حركة بناء نشطة لسور ضخمة وداخله بعض المباني التي تتميز ببخامتها وعندما سألنا السائق أخبرونا أنه مقر جديد لرئاسة الجمهورية ولكن مسئولنا عراقي هو الدكتور محمد مهدي صالح - وزير التجارة - أكد أنه ليس مقرنا خاصة بالرئيس صدام وعلق عندما سأله أحد الصحفيين: من حقا أن نبني مقرنا جديدا للرئاسة ولا يعيننا ذلك، ونفى بشدة أن تكون هناك قصور متعددة للرئيس كما تزعم ذلك الجهات الغربية.. بناء مقر جديد للرئاسة في زمن الحصار لا يتفق مع محيطات المرحلة الصعبة وهو أمر أشار إليه من طرف خفي أكثر من عراقي فمن الصعب أن نضعف، عراقي من غريب فعندما جلس لي مخرج تلفزيوني ببهبو الفندق الذي أقمت فيه ببغداد وأخذنا نجرى لمعاينات وأبعاد الأثرية التي يعيهاها العراق فوجئنا بمن جلس خلفنا ويعطيها ظهروه مستورا فوجئنا فغير المخرج مسان الحديث، رغم أنه لم يكن يعلم عداة لنظام، وإنما كان يشك من سرى الحال في ظل الحصار وأعم ما قاله لي إن استمرار الحصار قد يؤدي إلى تكريس حالة العداة لدى العراقيين تجاه الخليج وهو أمر لابد أن يوضع في الاعتبار على الصعيد السيكولوجي، واتفق كلانا على أن الجانبين مطالبان بالتقدم باتجاه الآخر لأنه إذا استمر الحصار بضرارته وشرارته فقد يؤدي إلى نتيجة مغايرة قد تدفع بالعراق إلى الانكسار داخليا والانكفاء، على الذات وتضخم حالة العداة تجاه الجيران ■

وزير الإعلام الأردني:

المعارضة تسمع ما تريد فقط



■ سمير مطاوع

حكومات ووزراء خارجية وطوال سنوات عرضة لم يطلب مني أحد لا في التلفزيون ولا في الحكومة أن امتنع عن تقديم شيء محدد وأنا الذي كنت أقدر سياسته.

ما الرسالة التي قصدها التلفزيون الأردني من إذاعة المناظرة الساخنة التي جرت بين المهندس ليث شبيبيلات وعبد اللطيف البروايه؟

هذه المناظرة التي جرت عرضها بالحرص الواحد دون أن تقلع وإذاعها التلفزيون الأردني بهدف أن تقول ليس لدينا أية تحفظات على الإطلاق على ما يقوله الرأي والرأي الآخر، واتحدى أي تلفزيون في العالم أن يناقش التلفزيون الأردني في أن يظهر الرأي والرأي الآخر كما يفعل، وأنا أنتظر التحدي من أي شخص لأنه لدى الإحصاءات وأدى أسماء البرامج وأوقات إذاعتها ومن شاركها فيها حتى بالدقيقة توضيحاً... ما تفسير هذا الدور الذي تقصده؟

المتاح وهنا أضرب مثالا: بعض الشخصيات المعارضة مثلا قالت على وزير الداخلية إنه تحدث عن الأحزاب الأردنية في «شذو» بالتلفزيون وكشف أوراقها وفق مايعرفه، في المقابل شارك الدكتور عبد اللطيف غريبات نائب رئيس جبهة حزب العمل الإسلامي في برنامج تلفزيوني وتحدث من منظور الإخوان المسلمين ورأيهم في العملية الانتخابية والممارسة والمقاطعة وهذا يدل على أن التلفزيون مفتوح لكل الآراء ولكن دائما نراعي أن يكون في حدود الموضوعية، وعندما أجربنا حصرا البرامج التي ظهرت فيها المعارضة اكتشفنا أنها حصلت على المساحة الأكبر.

ولم هذا الحصر هل يستدعي مراجعة للبرامج؟

يحدث وإن تصدر أية تعليمات، إن التلفزيون يقرر سياسته، أنا كنت أقدم برنامجاً في هذا التلفزيون وكان سياسياً وكان من أكثر البرامج طرحاً للقضايا السياسية المحلية وكان اسمه «أحداث وشخصيات» وكان تستضيف شخصيات قيادية ووزراء دول رؤساء

لماذا لا تتاح الفرصة لرموز المعارضة في الظهور على شاشة التلفزيون الأردني؟

أعتقد أن ممثلي المعارضة الأردنية ظهروا على شاشة التلفزيون وفي برامج الإذاعة أكثر مما ظهر الوزراء، ليس ذلك فقط بل إن ممثلي جبهة التيار الإسلامي والإخوان المسلمين ظهروا في برامج متنوعة وعبروا عن آرائهم بكل حرية دون أي قيد أو شرط ولا أبالغ عندما أقول إن الفرصة التي تتاح لهم تفوق ما يحصل عليه الوزراء والتعليمات المحددة الصادرة للتلفزيون الأردني هي أن أي برنامج مهمته أن يبرز الرأي الآخر والذي نوصي به فقط هو مراعاة الموضوعية حتى لا يتحول التلفزيون إلى أداة للمهازلات وأي إنسان نلصق فيه أنه رجل بامكانه أن يطرر رأيه بموضوعية بغض النظر عن كونه معارضا أو حكوميا نرحب به، هذه هي سياستنا.

معنى هذا أن المعارضة ليست لديها شكوى من معاملة التلفزيون؟

طبعاً لديها شكوى لأنهم دائما يرددون أكثر من

ما أصعب أن تتحاور صحفياً..

وتتضاعف الصعوبة إذا كان الصحفي وزيرا

للإعلام.. والتجربة عشتها بكل ما تعنيه من إثارة،

خلال لقائى مع الدكتور سمير مطاوع وزير الإعلام

الأردني.. واخترت أن أبدأ بالمواجهة حول قضيتي

المجتمع الساخنتين، وهما قانون المطبوعات

والانتخابات التي يجري العد لموعدها حسمها تنازليا - ٤

نوفمبر القادم بدأت الحوار بطرح ما جمعت في

جعبتي من اتهامات للمعارضة التي ترشق بها

الحكومة.. وكان حقه أن أفرغ للقارئ حصيلة

المواجهة، دون أن أكون مجرد وسيط!

حوار أجراه في عمان- نصر القفاص

هو دور توفيقى فمثلا فيما يتعلق بالمسار الإسرائيلي الفلسطيني التفاوضى تساعد الاشقاء الفلسطينيين على تيل حقهم ويساعدون في ذلك المعاهدة التي يرتباطها مع إسرائيل حيث تتيح لنا ان نطلب دورا دبلوماسيا فاعلا، ونحن هنا نمضي على نهج الحقيقية مصر ولذلك كان هناك تشبيك كامل فيما يتعلق بالمبادرة المصرية التي اطلقتها الرئيس حسنى مبارك لحلولة إعادة المسار التفاوضى إلى مساره الصحيح.

الأردن وهى تعيش أجواء الانتخابات كيف ينظر وزير الإعلام إلى رجوع المعارضة؟
نحن كما قلت على استعداد لحلولة أى شخص لكن وجهة نظرنا تنطلق من خطين أساسيين انه لا حوار على الثوابت الدستورية والقانونية. يعنى لا حوار خارج البرلمان على القانون الانتخابى، تريد أن تحاور... أن تغير... أن تبديل، مكانك هو البرلمان «مش برده على شخصات الصحف». فلذلك قلنا أولا: لا حوار على الثوابت الدستورية وبعد ذلك كل شيء مفتوح يعنى لديك شكوى... لديك تذر من شيء أو رغبة فى تغيير شيء... لا بأس بطرحها... نعمل تصورا عاما ونقول إن هذا التصور يجب أن يكون أرضية الحوار فى البرلمان القادم. فعداها نلرح تصوراتنا وتصوراتكم ويمكن هذا البرنامج ورقة عمل للمرحلة القادمة ضمن أو تحت قبة البرلمان. فاصرت المعارضة الإسلامية على أن يكون الحوار معها فقط. فى حين نحن قلنا: إن الحوار مع الجميع لأنه مثلا لو افترضنا أن المعارضة الإسلامية جاءت وقالت أننا زبد أن أغير قانون الصوت الواحد. وفرضنا أو جدلا قلنا ذلك سنأتى فئات أخرى ونقول كيف يا أخى تفعل ذلك؟

إننا لم يعقل أن نرضخ لرأى الأقلية على حساب الأكثرية إذا كان كل رغبة فى تغيير هذا القانون فاطرح الموضوع فى البرلمان.

عقوا معالى الوزير جبهة العمل الإسلامى تطالب أن يكون هناك حوار بينها وبين الأغلبية؟

هى تطالب الحوار مع الحكومة
هل تقصد أن يكون الحوار بينها وبين الحكومة ولا تتدخل أحزاب أخرى؟

أى نعم... الحوار يجب أن يكون فقط مع «المقاطعين» نحن كان زينايا لا الحوار يكون مع الجميع وعندما تجربة ناجحة جدا فى الحقيقة هى تجربة الليثاق الوطنى... الذى بموجبه عادت أو استؤنفت الحياة الديمقراطية فى الأردن عام ٨٩ فبالإتالى أيضا تجربة ناجحة أتتبع عنها اتجمع تطور سياسى حدث فى تاريخ المملكة فى العتدين الماضيين ويوجد استئناف الحياة النيابية وفق النظم البرلمانية الحديث... واقصد استئناف الانتخابات النيابية كما كانت قبل عام ٧٧ هذا كان تطورا إيجابيا كبيرا.

وما أبرز طلبات المعارضة؟
للمعارضة طلبات الحكومة بفتح العلاقة مع النواب المحسوبين على الحزب الوطنى الدستورى... ومشكلة هذا الحزب بشكل أساسى أن أميته العام هو شقيق رئيس الوزراء... وياتى مع وزير المالية من أعضاء الحزب يستطيع أن أذكك له أمام كل الدنيا أنه لا وزير للمالية ولا أننا عضوان فى الحزب الوطنى الدستورى «هم مسبوها

كة... أنا عمري فى حياتى ما كنت حزبيا.. لكن مشكلة المعارضة أنها تسمم ما تريد أن تسمعته فقط! **وهل تتوقع متابعيه إعلامية خارجية للانتخابات؟**

سنكون من الخارج، «وإحنا قولنا اللى بده يتابع يتفضل!» ولدينا تسجيل للعديد من ممثلى الصحافة الأجنبية ويكالات الأنباء... أهلا وسهلا... حتى يراقبوا العملية الانتخابية... إننا كيف يمكن للوزراء أن يؤثرنا على العملية الانتخابية؟

التأثير ممكن يحدث من خلال تيسير بعض المصالح للمواطنين قبل عملية الانتخابات ذاتها، وليس يوم الانتخاب؟

كيف... يا سيدى لا تنسى أن السياسيين فى الأردن أو «مش السياسيين» كل التشطين فى الحقل العام قاموا ويقيمون بخدمة مصالح مناطقهم خصوصا ما نسويه عملية الأسطة هذه... الواسطة موجودة قبل الانتخابات، ويستبقى بعد الانتخابات... إننا ما فى واحد عنى مطروحا عليه أن يقوم بشيء لم يكن يقوم به فى السابق... أنا لا أقصد الوزراء... أى إنسان فى العمل العام... لكن الوزراء الآن نتيجة للضجة الموجودة يراقبون تصرفاتهم بدقة... لأن كل تصرف

قانون المطبوعات لم يؤثر على حرية النشر... وأتحدى

محسوب عليهم.

هل ترى أى انعكاسات سلبية على الممارسة أو التجربة الديمقراطية فى الأردن، نتيجة مقاطعة عدد من الأحزاب للانتخابات القادمة؟

هذا طبعاً شيء يبقى مرهوناً بالتأثير، لكن أنا شخصياً اعتقد أن غالبية المجتمع الأردني غير «مسيسة» بمعنى أنه ليس لها نشاط سياسي حزبي أو ليس لها ولاءات حزبية... يعنى ربما تقاچا بين عدد أعضاء الأحزاب الليبراليين فى الأردن عند صغير جدا، بالمقارنة مع عدد السكان... أى أن الرأى العام غير مسيس من ناحية الولاءات الحزبية... لكن الرأى السياسى مرتفع.

هل قرار المعارضة بـ المقاطعة فى تقديرك سبب لخوف الأحزاب من تأييد غالبية العتشار لنواب أقرب للحكومة؟

لا... أنا اعتقد ليس لهذا السبب، وإنما ربما السبب هو الخوف من الفشل.

ولكن ألا ترى أن سطوة العتشيعة مازالت تشكل ضعفاً فى الممارسة الحزبية؟
لماذا تفهم هكذا اللزلاء العتشيعة؟
وهل تخشى تسييس العتشيعة؟

هذا الكلام فى المطلق... وبخول التأثير السياسى إلى صفوف العتشيعة شيء طبيعى... لأن العتشيعة جزء من المجتمع وليست إيلار خارجا عن المجتمع.

هل كانت مسألة الصحافة وتجاوزاتها لا تحصل الانتظار شهرين أو ثلاثة أشهر لصدور قانون المطبوعات من داخل البرلمان؟

دعنى أسألك سؤالاً... هل لاحظت أثناء إقامتك أن ما تكتبه الصحافة الأردنية فيه أى نوع من أنواع الضغط الحكومى فى أن تكتب كذا أو لا تكتب... أستطيع أن أطلعك على عشرات المقالات وكلها ضد الحكومة على سبيل المثال، اليوم ذكرت فى التلفزيون الأردنى وهى محاضرة لى أن إحدى الصحف اليومية نشرت فى ذلك اليوم عشرين مقالا ضد الحكومة ولم تكتب مقالا واحداً مع الحكومة «جريدة الحرب اليوم» أكثر من ذلك وصلى أن بعض الصحف اليومية تمتنع عن نشر مقالات من يدافعون عن مواقف الحكومة فى بعض الأمور، لأنهم يريدون أن يتركوا مجالاً للمعارضة، وبالتالى يبيعون أكثر... لكن مع ذلك قانون المطبوعات والتشريع لم يؤثر على حرية الرأى قيد «أتملة»، لماذا وضعنا التعديلات فى قانون المطبوعات والنشر؟

فصنعنا وأنا صغفنى «شريت الصحافة تقريبا مع حليب أمى» فانا رجل مهنى كل عمري، وبالتالي لا أستطيع أن أفسان أن يزايد على مهنتى... فقيمت ٤٠ سنة وأنا بهذا المثل... حقيقة أن ما حدث من ففلات خلال الثلاث سنوات الماضية، لم يكن طبيعيا بلأى مقياس... عندما تصدر صحيفة وامشيت بالأمر فقيمت أعمدة «الأردنيين صاحبون زياتهم من الخلف» هل هذه صحفانة؟!!!! «ياااااا يقتصب ابنته وتحمل منه سلحااا... أنا أسوأ ماتشيتات ياتينى هذا الرجل إلى وزارة الإعلام هذا وهو بيكى ومعه بنته التى عمرها ٧٨ سنة يقول يا سيدى هذه هى ابنتى التى كتبو عنها، وأنا أتحدى بأى ففص طلى يثيت أن ابنتى قد مسنت... تبين فيما بعد أن جارا له بكره سنة هذه القصة لإحدى الصحف الأسبوعية، فنشرتها دون أن تتحقق من صدقها، عندما سأنا فى بداية الأمر قيل لنا: «إحنا مش مفروض نتحقق من دقة القصة» اللى بيسس فيها يروح يثبت العكس... جاشى الرجل وسأنا ماذا فعلنا يا سيدى وهوى بيكى وقال لى فى تيجون بتنى الآن وهى عنده ٤ بنات... كيف أستطيع أن أفسنم فى العيش فى المنطقة التى أعيش فيها، وأنا رجل بغير حق... أين أذهب... فانا أتعيش بستمشارى، وقلت له ماذا أستطيع أن تفعل لهذا الرجل... قال له: أنا أستطيع أن أوكل لك حاميا من أشهر حماسى البلد، وستطيع أن تطالب بتعويض مليون جنيه، قلت لهذا الرجل، وأنا أتمنى للأطباء... فجاء الحامى وراح هو واجتمع مع الحامى، وقال له: ذات الكلام، سمع التأثير ما حدث الجاء لى وقال: «أبوس جزمته» سمع اتقنتى، قلت له: رجل حرام عليك، محرت عائلة جالحها، وأنا نقول أبوس جزمته... وصار ينشر إعلانات «من أربع

دوايس بتدعوى فى الصحف اليومية لإفناك نفسه.

معنى هذا أن الصحافة الصفراء هى التى كانت وراء هذا القانون.
نعم... هذا ما حدث، ■

حديث يلتسين عن خليفة يمشج الخضب في روسيا تشير نوميردين غير مطابق للمواصفات ولأبناء مرفوضان شعبياً

من سيحكم روسيا بعد رئيسها الحالي بورييس يلتسين؟

سؤال يبدو توقّيته غريباً الآن بعد أن استعاد الرئيس الروسي عافيته عقب الأزمة الصحية التي ألمت به العام

الماضي، وادخلته إلى المستشفى لإجراء جراحات دقيقة في القلب.

ويبدو التساؤل عن خليفة يلتسين أكثر غرابة حتى داخل الشارع الروسي المنهك في البحث عن قوت يومه، والتفكير

في مستقبل الأولاد بعد إلغاء العديد من المزايا المجانية في التعليم والصحة وحتى العمل في إدارات روسيا الحاكمة.

رسالة موسكو يكتبها : عبد الملك خليل

من تريد كما حدث في التعديلات الأخيرة في إدارة الرئيس حيث يشاع أنها عزّلت أقوى الذين ساندوا يلتسين وساروا معه في طريقه الصعب حتى الوصول إلى قمة السلطة.

وإذا كان يلتسين من خلال شروطه وحديثه الدائم عن مسالة من يخلفه يمهّد الطريق لابنته حسب رأي البعض فإن للراقبين في موسكو يرصدون أربعة أهداف أخرى يسعى يلتسين لتحقيقها من خلال هذا الحديث الذي لا يتحدث به زعماء دول أوروبية أخرى مثل إنجلترا وفرنسا وألمانيا وحتى الولايات المتحدة.

والأهداف الأربعة هي على الترتيب :

شغل الرأي العام الروسي بتنبؤات وخيالات بدلاً من الحديث عن تصفية التوتر الموجود داخل المجتمع الروسي من جراء المرحلة الانتقالية المتسرة، من النظام الشيوعي المتشدد إلى النظام الرأسمالي المتحرر في مجتمع متعدد الطبقات والصعوب والقيود حتى بقايا الأعراف والقبائل والعشائر والبطون واستطلاع موقف من سيقدّم على ترشيح نفسه من اللقبين إلى والعمل على احتوائه وتحجيمه قبل فوات الأوان، ولكي تتاح له الفرصة للعب بكل الأوراق.

توفير المجال لحماية نفسه، واختيار الفرص المناسبة لإجراء تعديلات دستورية تساعد في البقاء رئيساً حتى رحيله مثلاً كما أسلافه في الم عهدين القيصري والsovietية باستثناء الرئيس الأخير ميخائيل جورباتشوف الذي أرغم في مهانة على التنازل عن سلطاته وإنزال العلم السوفيتي إلى الأبد وتسليم حقبة الأزمات النارية لاندوي يلتسين.

وأخيراً يتشكك خصوم الرئيس في نيته لإعادة القيصرية إلى روسيا مثلاً فعل فرانكو في إسبانيا،

ابنة يلتسين تستعد لخلافة والدها رسالة عنيفة تكشف أزمة اليوخين مع الرئيس

وثة اعتقاد في موسكو بأن شروط يلتسين تنطبق على نائب رئيس الحكومة بورييس نيستوف، وأناتولي تشوبايس لكن وصولهما إلى سدة الحكم الروسي يبدو مسالة صعبة إن لم تكن مستحيلة، خاصة أنها يهوديان وروسيا تعلمت درساً كبيراً وقاسياً من حكم الجورجي - غير الروسي - جوزيف ستالين الذي قاد الحزب الشيوعي ورئيسة الحكومة وقيادة القوات المسلحة في الفترة من ١٩٢٤ إلى ١٩٥٣ وهو ما جعل الروسيين يرفضون أن يكون رئيسهم من غير الروس الأفحاح حتى لو كان من مواليد روسيا أو من الناشئين بها.

ويبدو أن الاحتمال الأكبر من ترديد يلتسين لهذه الشروط هو ترشيح ابنته تاتيانا يرياشنكو خاصة أنها تتوغل بنجاح في معاليز الكرملين وتجمع حولها الانصار والخبراء والحلّين مما يمكنها من عزل وتعيين

بطل البحث عن خليفة الرئيس الروسي موضوعاً يوميّاً في الإعلام الروسي خاصة أن يلتسين نفسه هو الذي فتح باب التساؤلات حينما حدد مواصفات عامة لخليفته في حالة عدم ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثالثة في عام ألفين!

مضى على انتخاب يلتسين رئيساً لروسيا للمرة الثانية ١٤ شهراً، قضى منها ستة أشهر في المستشفى، ما بين عامي ٩٦ و ١٩٩٧، لكنه تعافى وعاد للعمل والتنقل والسفر بنشاط ملحوظ طوال ساعات نهار اليوم تقريباً.

وخلال تلك الفترة أدلى يلتسين بعدة تصريحات عن ترشيح نفسه، أو عدم الترشيح لفترة رئاسية ثالثة، ومضى في تصريحاته حول اختيار من يخلفه ووضع شروطاً في خليفته المنتظر أهمها: أن يكون شاباً دينقراطياً نشطاً ومكافحاً، رغم أن الدستور الذي فصله يلتسين -على مقاسه- في عام ١٩٩٣، لا يمنحه الحق في اختيار من يخلفه، لأنه ليس قيصر أو امبراطوراً تتوارث أسرته الحكم أباً عن جد، وهو ليس زعيم حزب يحمل نائبه مهط، لذلك بدت شروط يلتسين في الرئيس القادم مربهاً على واقع قائم، ليس عليه أكثر من تقبله والتعامل معه!

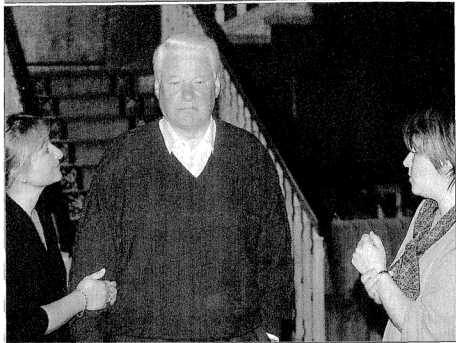
ولنأخذ البعض على يلتسين أن شروطه أخرجت رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين الذي يرجح البعض أن يرشح نفسه لرئاسة روسيا في حالة غياب يلتسين المفاجيء، ولا تنطبق شروط يلتسين على تشيرينوميردين فهو ليس شاباً، بل يقترب من سن الستين، وبذلك أعلى يلتسين لنفسه الحق في إعانة أقرب للقبين منه، والذي قام نيابة عنه بتسيير دفة أمور الدولة بكل أمانة أثناء مرض يلتسين الطويل.

متى نلدهم؟

بشيء من الإعجاب، ويقدر من الحسد وقدر أكبر من الغيرة، تابعها أعمال قمة زعماء الدول الأوروبية التي انعقدت أخيراً في مدينة ستراسبورج الفرنسية، وشاركت فيها - لأول مرة - دول القارة الأوروبية الأربعين، حيث اجتمع زعماءها وقادتها، كي لا يتبادلوا الأحضان والقبلات، ويلقوا الكلمات ويتحدثوا عن الأنجاد والإنجازات، وإنما لكي - وهنا موضع العجب والإعجاب - يضعوا برنامجاً مفصلاً تدخل به القارة الأوروبية إلى القرن الحادي والعشرين، وتتعامل مع معطيات وتحديات. برنامجاً يتعامل مع كل نواحي الحياة، ويشمل التحرك في المجالات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، بدءاً من العمل على تعزيز الديمقراطية والالتزام بقضايا حقوق الإنسان وحماية الحقوق السياسية والثقافية والدينية لجميع المواطنين في دول القارة، مروراً بتطوير التكنولوجيا الحديثة وتطويرها والتعامل معها.

هذا البرنامج الطموح الذي وافقت عليه جميع دول القارة، يعدد إلى الألفاظ ذكريات تثير مشاعر الحسد والغيرة، في مفاهيمنا أن حركة توحيد القارة الأوروبية في أعقاب الحرب العالمية الثانية - وفي ظروف الحرب الباردة التي نشأت، والتي بدأت تتخذ أشكالاً محددة في النصف الثاني من القرن العشرين، بما سمي بالرابطة الأوروبية التي تحولت إلى السوق الأوروبية المشتركة، ثم إلى الاتحاد الأوروبي، قد بدأت محاولاتها بعد سنوات عديدة من محاولات الدول الغربية لإقامة سوق عربية مشتركة تكون نواة لإقامة وحدة عربية على أسس متفجرة وسليمة، إلا أن الأوروبيين قد نجحوا فيها خطأً ولم يسعوا إليه، بينما لم ننجز نحن - العرب - حتى الآن في تحقيق ذلك، رغم أن ما يربط بين الدول العربية من روابط دينية ولغوية وتاريخية وحضارية أقوى بكثير مما يربط الدول الأوروبية التي تختلف فيها الأعراق واللغات والعقائد، وتتصارع الحضارات، والتي كانت على مدى التاريخ مسرحاً لصراعات إمامية وحروباً طويلة، هذا العجز العربي الذي ربما كان له في الماضي أسبابه ودفاته، يدفعنا إلى التساؤل عما إذا كان الأوان قد انقضى من أجل هذا العجز، والخروج من دائرة العزلة والانزواء التي فرضت علينا أو فرضناها على أنفسنا، حتى نستطيع معا مواجهة التحديات التي تفرضها علينا المعطيات الإقليمية والدولية

د. مصطفى حجاج



■ تاتيانا - جل خلف أيتها

بالطبع نابعة من أخلاقه، وكان من الممكن تجاهل تصرفاتك لما حملته من مفر واختلافات وتهديدات خلال حقبة حكمك ونشاطك السياسي بدءاً بتدميرك بيت إيباتيف الشاهد الوحيد على مقتل قيصر روسيا وأسرته عندما منحت السكرتير الأول للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي في سفير بولوفسك ثم أمرك بقصف البرلمان بالذباب عام ١٩٩٣ ثم شنك الحرب العموية في الشيشان حيث قتل أكثر من مائة ألف وجرح ٢٠٠ ألف من مواطني روسيا.

ويصفي اليوخين في موضع آخر من رسائلته الطويلة للرئيس الروسي قائلاً: أما فيما يخص مكانك في الحياة السياسية في روسيا فهي مكانة عجيبة، إنهم يطلقون عليك كلمة «قيصر» وهذا تعلق ومداهة لك من نفوس منكممة وأقول لك عندما تقارن نفسك ببطرس الأكبر فهذا شيء «مغالي فيه» كثيراً .. إنه غباء وسذاجة! وينتقل اليوخين إلى مآثر الرئيس الروسي فيقول له: لقد كنت الممرق للاتحاد السوفييتي وشربت عشرات اللاترين من أبناء الوطن الواحد، وتذكر أن عدد سكان روسيا تقلص ٢,٨ مليون إنسان في سنوات الحرب الأهلية والتدخل الأجنبي ١٩١٨ - ١٩٢٠، أما في فترة حكمك وإصلاحاتك فقد نقص أربعة ملايين إنسان من تعداد سكان روسيا، ويتساءل اليوخين اليس ذلك فعلاً باغاً لإصلاحاتك الديمقراطية؟

وامتدت رسالة اليوخين التي أحدثت ضجة كبيرة داخل المجتمع الروسي لتتناك كل الجحور، وتكشف الفساد في إدارة الرئيس يلتسين المشغول فيما يبدو بإعادة نفسه لرئاسة روسيا مرة ثالثة، أما في حالة غيابه فإن ابنته تاتيانا ياتاشكو تظل ورثاً محتملاً لوالدها القيصر بوريس الأول! ■

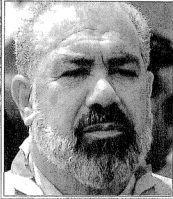
وأعاد خوان كارلوس إلى العرش، خاصة أن الأخير جيورجي الذي ينحدر من أسرة «ال رومانوف» سيبلغ العشرين من عمره في سنة الفصح التي توافق انتهاء رئاسة يلتسين الثانية، والذي يريد أن يضع بصمته على مسيرة روسيا المعاصرة.

ويزيد من فرص هذا الاحتمال أن يلتسين قال مؤخراً: إنه يود أن يكون «بوريس الأول» مثلهما كان القيصر «بطرس الأول» مؤسس روسيا الحديثة، ولا يستبعد الروس وحتى الغربيون أن يلجأ يلتسين إلى شتى الأساليب، واختيار مختلف الصيغ والمناورات والمقالب لإبعاد المعارضة عن السلطة مهما كانت التضحيات مما يجعل أقوى خصومه عاجزين عن التنبؤ بما سيحدث خلال السنوات المتبقية من رئاسته الثانية.

وإذا كان يلتسين قد بدأ مبكراً جداً معركة من سيخلفه في رئاسة روسيا وسط تكهنات، أكدها بنفسه في بعض الأحيان، عن ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثالثة فإن المعارضة من ناحيتها أفسدت بها الضيق من الغموض والتشويش الذي يتبعه الرئيس الروسي وصعدت في المقابل من حملاتها ضد الرئيس.

وبلغت المواجهة أشدها في الرسالة المفتوحة التي وجهها ليكتور اليوخين رئيس لجنة الأمن بالبرلمان إلى رئيس روسيا وتابعها الملايين باهتمام بالغ خاصة أنها جاءت رداً على تهديدات يلتسين للمعارضة والتي ألحج فيها إلى حل البرلمان والحكم بمراسيم رئاسية، حتى تجرى الانتخابات وتشكل البرلمان البديل الجديد منتصف العام القادم.

ولعل في بعض مقاطع رسالة اليوخين أبلغ مثال على تصاعد المعارضة ليلتسين حيث يقول يلتسين: إن اتهاماتك ضد البرلمان أصبحت ملة ولا تطاق وهي



■ محفوظ نحناح

■ من المسؤول عن ٩٠ ألفا من الضحايا ؟

رفض محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم (حماس سابقاً) تدويل القضية الجزائرية واعتبر الدعوة إلى تدويلها استفزازاً لمشاعر الشعب الجزائري، وقال إن بيان الهدنة جاء في الوقت الضائع - وأكد وجود مافيا سياسية واقتصادية تستفيد من حالة اللاأمن في الجزائر حالياً، وقال إن الجماعات المسلحة والسلطة يلتقيان في نقطة السعي للحيلولة دون إجراء الانتخابات البلدية في ٢٣ أكتوبر الحالي. «الأهرام العربية التقت في الكويت، وكان هذا الحوار:

الجزائر - هشام فهيم
الكويت - حسن فتحي

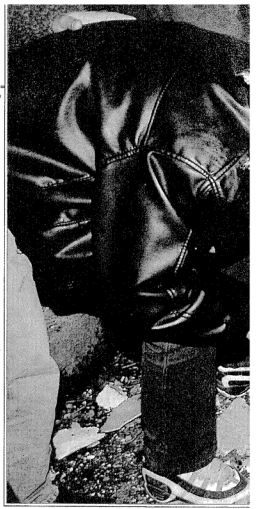
محفوظ نحناح يجزم

نداء الإنقاذ جاء في الوقت الضائع

النداء. رغم بوادر الانفراج الديمقراطي في الجزائر، إلا أن الأزمة تزداد تصاعداً؟ الأزمة الأمنية شديدة، والانفراج الديمقراطي شيء آخر، لكنهما يسيران جنباً إلى جنب، فالانفراج السياسي على صنف الانتخاب على سافيه من تحفظاتنا في الحركة وما يحدث من تلاعب بالأصوات، لكنه يسير نحو الخط السليم، وحتى تكون الصورة واضحة فإن الجزائر في عدة سنوات فقدت موقعها العربي والإفريقي والدولي وأصاب مؤسسات الدولة الشيء الكثير من الهشاشة وفقدت الدولة والحكومة مشروعيتها وجودها، فكان لزاماً على شعب تعدادها ٣٠ مليوناً أن تكون له دولة دستورية عبر الانتخابات، وبالتالي فإن موضوع الشرعية يمكن أن نضعه في سلم أولويات الجزائريين.

كيف ترونه؟ وما دوافعه؟ وهل يعزز فرص حل الأزمة؟
كونه نداء من أجل الهدنة، فهذا شيء جميل بكل المقاييس، لكن التحفظ الذي نبدية، إن هذا النداء جاء في الوقت الضائع، كما أنه جاء من طرف واحد، وهذا يعني أنه ينطلق من موقعين، إما من موقع القوة أو من موقع ضعف، فإذا كان من موقع قوة فلماذا الهدنة الآن؟ هل هي نتيجة ضغوط دولية وهنا عليهم أن يصبروا بذلك، وإذا كان حباً في الشعب وريغبة في حق دمانه، فكان يفترض أن يتم هذا النداء منذ وقت طويل، لأن يأتي وبعد الضحايا في حدود ٨٠ أو ٩٠ ألفاً، فهذا النداء جاء في الوقت الضائع ولا يمكن أن يؤدي دوراً إلا إيراد للذمة فقط، لأنه مباشرة وقبل إنشاء وبعد تقديم هذا النداء رأينا بشاعة العمليات الإجرامية التي يرتكبها من يشبهون الذين قدموا هذا

مارانكم فيما اتبر مؤخرأ بشأن تدويل القضية؟
التدويل من أصعب الموضوعات التي يمكن طرحها على أي بلد له سيادة وله القدرة على الخروج من دوامة المشاكل والأزمات التي تعترض سبيله، عبر الأساليب الديمقراطية أو الأساليب تنمية اقتصادية جديدة تتناسب والمعطيات الدولية الجديدة، ومن هنا فإن عملية التدويل في رأي حركة مجتمع السلم هي دعوة استفزازية للشعب الجزائري خاصة والعربي عامة، ومن أراد التدويل فقد حكم على نفسه بالهلاك، وقد جرب حلف الأطلسي في يوم من الأيام حظه مع الجزائريين لكنه خرج مقهوراً، ولعل الدعوة للتدويل تكون دافعاً بفرض التحام كل الجزائريين بمن فيهم هؤلاء المصلحون.
بيان الهدنة الذي أصدره جيش الإنقاذ..



عنت زوايري مات في البيانات الرسمية فقط!

توضيح المراسلات والوثائق التي عثرت عليها قوات الأمن الجزائرية، أن بعضها موجه لعنت زوايري «أمير الجيا» في تاريخ لاحق لتاريخ عملية الحطاطية، التي تردد أن زوايري قد قتل فيها مع ٨٠ من أتباعه في «الكتيبة الخضراء» والتي كان يقودها. وتكشف المراسلات، أن عنت زوايري لم يمت، وأنه مازال على قيد الحياة، ويمرّز ذلك الاعتقاد، أن قوات الأمن الجزائرية لم تعلن رسمياً عن مصرع زوايري، أو العثور على جثته، رغم أنها فعلت ذلك في السابق، حين تم قتل «أبو عبد الله أحمد»، الملقب بالشريف قوسمي، الأمير السابق للجيا، وازداد الأمر غموضاً في عملية الحطاطية، إن «الجيا»، لم تنف مقتل زوايري، على خلاف ما فعلته إثر عمليات سابقة لقوات الأمن، أعلنت بعدها أن زوايري قتل فيها.

وتكشف الوثائق التي عثر عليها، أن ثروة الإبراهيمي عنت زوايري، الملقب بأبي ملحة - أمير الجماعة الإسلامية المسلحة «الجيا» - في ستة أشهر نحو مليون وأربعمائة وسبعة عشر ألف فرنك فرنسي، وهذا المبلغ هو الذي نهبه خلال ستة أشهر فقط، وقد وردت هذه الثروة من الجماعات الأربع التابعة للجيا، وعندما ست بين كتابات وسرايا، وسلم منها إلى زوايري نحو ٢٠٠ ألف فرنك، بينما أمر بقرع مبالغ تتراوح بين ٤٠ ألف و ١٤٠ ألف فرنك لأعدائه، الذين يقودون جماعات إرهابية تابعة له في محيط النتيجة القريبة من الشريعة والكاليتوس، وبقي في خزانة المنطقة منها نحو ١٤٠ ألف فرنك، وتظهر وصولات التسليم العديدة التي عثر عليها رجال الأمن الجزائريون تفاصيل الغنائم التي سلمتها كل كتيبة أسرية أو منطقة للأمير وتشمل النخائر والعتاد والتقود والذهب، وتتوزع المبالغ المالية المنهوبة من الضحايا المدنيين ما بين الديار الجزائرية، والفرنك الفرنسي، والدينار الليبي، والريال، وبلغت حصيلة مجزرة بن ملحة وبعدها ١١٧ ألف دينار جزائري، و ٧٠ ألف فرنك فرنسي، و ١٣٩ ريال و ٦٧ ألويزة - قطعة نقدية فرنسية - و ٧ مسابيح «أساور» و ٢٤ سلاسل، و ٦ خواتم، و ٧ ملاعق فضة، وتكشف الوصولات عن عمليات النهب الكبيرة لأموال المواطنين والسطر على كل ما تقع عليهم أيديهم، حتى ولو كان ملعقة لآكل الطعام ■

لا تقول بالحل العاجل، لكن بالحل النهائي الذي يستطيع تطبيق الأزمة محلياً ومنعها خارجياً، في الجزائر الآن وهي تخوض الفعل الديمقراطي، حقاً سيكون لهذه التجربة كثير من الآثار والانعكاسات الإيجابية وربما السلبية على بعض البلدان العربية والإفريقية الأخرى، لهذا نجد أن هناك سياسيين من خارج البلاد يعملون على تقديم نصائح للسلطة الجزائرية بالا تخوض التجربة الديمقراطية، وكانني أشعر بأن الديمقراطية ستفزع الكثير من الناس وربما تنهار الكثير من الكراسي.

كيف ترون الموقف الفرنسي من الأزمة حالياً؟

إن المستوى الرسمي في فرنسا ينقسم إلى قسمين، هناك قسم يعظه شيراك، وهو إلى الآن فيه نوع من الاعتدال والوسطية ويقدم القضية الجزائرية، لأنه يمثل العيين البيجولي الفرنسي، وهم من أعرف الناس بنا، القسم الثاني وهم اليساريون الذين يمثلهم رئيس الوزراء جيسبان، هؤلاء يحكم ارتباطهم بالأممية الاشتراكية والائتلاف الاشتراكي الدولي وجدوا أنفسهم، وقد بدأت تتسع ساحاتهم أوروبا ويرون لانقسامهم مكاناً في الجنب خاصة في الجزائر، لذا يترددون في الحفاظ على سيادة الشعب الجزائري ومؤسستاته في دولة كما يترددون في قبول العمل المسلح، ولهذا نجد أن جيسبان ذهب إلى خط العمل المسلح وتباعاً في فرنسا، وقال تريد أن نذهب الأمر بصيغة وحذر، وفي هذه النقطة يلتقي مع الرئيس شيراك ■

الجماعات المسلحة والسلطة شركاء في الهدف والوسيلة إعلان الهدنة لإبراء الأمة ولماذا يعلنها قتلة ٩٠ ألف جزائري؟

مستبعدة على عدة مستويات، للمستوى الأول هو الحوار الذي كان ومازال وسيبقى مستمراً، سواء كان معلوماً أم لم يكن معلوماً، والمستوى الثاني هو أن عناصر من الإنقاذ ترشحت في الحزب الجديد المنسوب إلى السلطة، وترشحت في حزب آخر معتمد وقبيل السلطة بهذا الترشيع ولم تر في ذلك أدنى غشاضة. والجبهة الإسلامية المحظورة بها قسمان، قسم سياسي وآخر مسلح، والقسم السياسي مازال يراوح الآن مكانه من خلال التناقضات والمنازعات التي طغت على المسلح خلال هذه الأيام من نقاش حاد بين بعض أطرافه، والقسم الثاني يتعلق بالعمل المسلح، والذي يتبناه الجيش الإسلامي للإنقاذ، ولا يمكن لأي وطن أن يكون في جيشان، فهذا يعني انقسام الدولة. حركة مجتمع السلم لم ترى حلاً عاجلاً للأزمة الجزائرية؟

هل ترون أن الظروف مواتية لإجراء الانتخابات البلدية في ظل المجازر الحالية؟
لا أخفي عليكم أن الشعب الجزائري كان يأمل أن تكون الانتخابات مفتحة من منافات حل الأزمة الجزائرية، والانتخابات هي لإعادة الشرعية إلى مؤسسات الدولة، ومن هذا المنطلق شاركت حركة مجتمع السلم في انتخابات الرئاسة وكنت أحد مرشحينها وثلت من الأصوات ما هو معروف علنا وما هو معروف به سراً، وعملنا على إيقاف الضمير الجزائري وخرج الشعب إلى صناديق الانتخابات مطمئناً إلى مستقبله، ثم خرج الشعب مرة أخرى في الانتخابات للتشريعية، ولكن حالياً تريد بعض الأوساط باتفاق ضمنى غير مرئي وغير مكتوب (العناصر المسلحة وعناصر من بعض أجهزة الأحزاب والسلطة) وإبعاد العملية الديمقراطية لأنها ستكشفهم في المستقبل، وهذا ما يجمع بين المسلحين وبين نداعة تعطيل الانتخابات أو تغيير إرادة الشعب الجزائري، ولم تفلت حركة مجتمع السلم من سهام هؤلاء، لكننا نأمل أن نتكمن من دفع الجماهير للخروج مرة أخرى إلى الانتخابات، لأنه بابتها الانتخابات البلدية سيؤكد للراي العام الجزائري والدولي أن الجزائر أصبح لها مؤسسات شرعية منتخبة من الشعب حتى ولو أصابها شيء من التحايل والتلاعب.

هل يمكن حل الأزمة مع استمرار استبعاد بعض عقلاء الجناح السياسي في «الإنقاذ»؟

جبهة الإنقاذ المحظورة هي في الحقيقة غير

المفكر الجزائري «أحميدة عياشي»:

أصل الإرهاب يرجع للقرن ١١.. وما نعيشه صورة بالكريون!

ثم في الحرب الأفغانية ضد الاتحاد السوفيتي (السابق)، هذا إلى جانب تأثيرات الإسلام السياسي الراديكالي التابع من الإخوان المسلمين الذين يعتبرهم عياشي القناة الرئيسية في توسيع مفهوم الجهاد والثورة ضد الشيوعيين والقوميين وأثر بشكل خاص على الشباب الجزائري في الثمانينيات ويشير إلى أن تركيزه على تحليل الميكانزمات الداخلية لإنتاج العنف في الجزائر لا يعني استبعاد الجوانب الخارجية، فهناك بالتأكيد طرف خارجي - إنطلاقاً من موقع الجزائر والصراع

الأمريكي الفرنسي - ساهم بشكل مباشر في تغذية هذه الجماعات حتى على مستوى الخطاب الإسلامي وهناك مثلاً دوائر في فرنسا لاتزال تريد الاحتفاظ بالجزائر الثقافية - على الأقل - من خلال تضيقها لما يحدث ضمن مساهمها الرامي لإثبات فشل الفترة الاستقلالية وبشكل يهدف في النهاية إخراجها من الدائرة العربية - الإسلامية.

ويرى عياشي فيما يتصل بالإرهاب والعنف في الجزائر أن هناك حدوداً موضوعية للإرهاب، إنطلاقاً من طبيعة حركة الإرهاب واعتمادها على الإسلام السياسي ووصولها إلى مازتها الراهن، فالإرهاب الحالي في الجزائر أفرغ من كل مضمون سياسي وتحول لنقيض مشروع الإسلام السياسي الراديكالي إنطلاقاً من استهدافه المواطنين العزل، كما أنه دخل في دائرة عمل انتقاصي عمدي تماماً وعلى هذا الأساس يرى إن الحدود الموسوعية للإرهاب تعبر الآن عن الملتزم الحقيقي لرايادكالية الإسلام السياسي في الجزائر والذي كان يقوم على شعبية الخطاب الاحتجاجي.

ويقال عياشي بأن الجزائر ستخرج من هذه الدوامة، فالمغرب الأوسط - الجزائر - عرف دورات عنف متعاقبة وخرج منها وإن كان يجب هذه المرة التفكير بدراسة أسباب هذا العنف والإرهاب لأسبباً - السواحل السياسية كما يجب الانتفاخ الحقيقي على المعارضة والمساهمة في تنمية طبقة سياسية

حقيقية في الجزائر، ومن ناحية ثانية يدعو عياشي إلى نقد ذاتي للفكر السياسي الإسلامي، فما حدث وحدث في الجزائر درس بالنسبة للإسلاميين المعتدلين ويتوجب عليهم إعادة النظر جذرياً في بنية الفكر الإسلامي الحالي ونظرة الدولة وعمل المعارضة، القومية كما أنهم مطالبون بإنتاج نظريات حول واقعنا المعاصر وأن يكونوا مبادرين ورجال فعل بدلاً من أن يكونوا في موقع رد الفعل. ■

هل يمكن للمتابع أن يفسر لوعايرتم الإرهاب الأسود في الجزائر؟ الإجابة قد تفرض علينا العودة للقرن الحادي عشر الميلادي.. عند هذا التاريخ، سنقرأ صفحات تشير إلى أن ما نعيشه الجزائر منذ سنوات، لا يتجاوز كونه حلقة من حلقات سلسلة عنف تحفظ للإرهاب فيها خصوصيته!! ويكتفينا المفكر الجزائري «أحميدة عياشي» عناء التقلب في صفحات التاريخ القديم، عندما نتوقف معه لنترقب على التفسير التاريخي لواقع أسود خلفه ماض قائم!!

عن خصوصية العنف المعاصر في الجزائر يرى أحميدة عياشي في حديثه لـ «الأهرام العربي» أن هناك خصوصية تاريخية بالنسبة للحركات الإرهابية في الجزائر، وإذا رجعنا إلى جزائر القرن العاشر الميلادي سنجد مثيلاً لما تقوم به الجماعات المسلحة حالياً من عنف حاد كمثل أبو يزيد التقاري، وكان من الخوارج - والذي مارس العنف ضد الدولة والتغريب الفاسطي وتحالف في ثورته كل من السنة والإباضيين، ثم سرعان ما تسخ هذا التحالف بسبب مزالق أبو يزيد وتحوله نحو العمل الإرهابي ضد النساء والأطفال

أما الخصوصية الأخرى في رأي عياشي فتتعلق بالنزعة الشعبية التي تميزت بها كل التيارات السياسية الراديكالية في الجزائر بدءاً من التيار الراديكالي في الحركة الوطنية من أجل الاستقلال والتي أصبح العنف الثوري بالنسبة لها إيديولوجية مقدسة، وهذه الشعبية التي بدأت من تقديس الشعب تحوالت لتقديس الثورة، ثم انتقلت لتقديس الدولة، ثم دخلت في مزالق يثوي عبرت عنه أحداث أكتوبر ١٩٨٨ وغيرها، وإذا كانت الشعبية بدأت بطابع وطني فقد ظهرت بعد ذلك الشعبية الإسلامية (جهية الإنقاذ)، المتأثرة بالشعبوية الوطنية، ثم ظهرت شعبية ثالثة في المعارضة تمثل في ذات الخطاب العصري والبربري، مثال حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

وحول تأثير العنصر الخارجي في تغذية الخطاب العنيف لجماعات الإسلام السياسي في الجزائر يرى عياشي إن ثمة تأثيرات انطلقت من إيديولوجيا الإسلام الراديكالي التي بدأت بالثورة الإيرانية (١٩٧٩)



■ جثث الضحايا بالجملة في ابشع المذابح



على شرزات



لا أرى فيما أفعله طبيعياً

نهبا إلى كونها جن برضاء عرفات

د. عبد المنعم سعيد.. «فارس الحوار الموضوعي»:

«السيد ياسين».. أستاذي ولا أعقب على آرائه

«ضياء الدين داود».. يحلم بزحف عسكري لإبادة العدو

«على سالم».. يعبر عن آرائه بطريقة مسرحية

«عادل حسين».. يجري وراء سراب

.. ولا أعرف الدكتور «عبد العظيم رمضان»



■ تقيب للمصحفين زار إسرائيل

رأيته تجسيدا حياً لصفات

العلماء الحقيقيين.. شجاعته

تفرض على الاعتراف بأنه فارس لا

يزعجه الغبار في حلبة النزال.. هدوءه

لا ينزع عنه القوة. تواضعه لا يعنى

العجز عن المواجهة.. صمته أحيانا -

يؤكد حكمته. الدكتور «عبد المنعم

سعيد» مدير مركز الدراسات

الاستراتيجية، قفز مؤخراً إلى قلب

الأحداث.. أصبح خبيراً، ومادة يومية

لمقالات الاختلاف والتأييد.. خرجت

به أفكاره المدعومة بالمنطق من أسر

الرسائل العلمية، والنظريات الفكرية

في قاعات البحث، إلى ساحات

التطبيق والنضال من أجل واقع

هادئ، أملاً في مستقبل خال من

الشعارات! الدكتور «عبد المنعم

سعيد» لا يدعوك للاتفاق معه، لكنه

يلزمك بحقه في نهج سلوك المفكرين

باحترام رأيه ورؤيته.. وفي معركته

الشرسة بين أنصار التطبيع،

ورافضيه يؤكد يوماً بعد الآخر على

أن الصراخ طريق مسدود يجب أن

نقف فوقه هذه المقدمة الطويلة ضرورة

فرضتها إجابات قصيرة على أسئلة

ساخنة في مواجهة معه يجوز وصفها

بأنها غير عادية مع رجل غير عادى.

حوار أجراه - ماهر مقلد

تصوير - محمد وسيم



■ التعامل مع التطبيع على أنه نجاسة خبل سياسي

ما حقيقة إحالتكم للتحقيق في نقابة الصحفيين؟

المشكلة مع نقابة الصحفيين بدأت بعد اشتراكى كمضو فى التحالف الدولى من أجل السلام العربى الإسرائيلى حيث قام مجلس النقابة بتوجيه لفت نظر لى والأستاذ لطفى الخولى على أساس أننا خالفنا قرارات الجمعية العمومية للنقابة.

وهل حقا خالفنا قرارات الجمعية العمومية؟

لا .. لأن قرار الجمعية العمومية يتحدث عن التطبيع وما فعلته عمل سياسى وهل الأزمة انتهت على الأقل من جانب النقابة بخطاب لفت النظر؟ لا إذ ظهر فجأة موضوع جديد هو التحقيق معنا من خلال قرار اتخذه مجلس النقابة فى غياب نقيب الصحفيين ويرغم ذلك أرسلنا رداً جديداً وبمع مذكرة قانونية تتعلق بالدستور وتعلق بسوابق المحكمة الدستورية وتعلق بقانون النقابة وحتى هذه اللحظة لم يصلنا رد.

وهل تأخير الرد يحمل دلالة معينة من وجهة نظرك؟

أتصور أن هناك وجهة نظر معينة تريد أن تستبعد وجهة نظر أخرى وبعد أن فشلت فى إقصائها من الساحة السياسية عن طريق الحوار تحاول أن تلجأ إلى إجراءات عقابية لاستبعادها من الحديث.

ولكن التحقيق معك هل سببه زيارتك لإسرائيل أم الاجتماع مع إسرائيليين؟

حتى الآن لا أعرف، المكتب هو مخالفة قرارات الجمعية العمومية ولهذا أرسلنا خطاباً للنقابة تقول فيه ماذا يقصد المجلس؟ لأنه لو كان سبب القرار هو الاتصالات مع شخصيات إسرائيلية فهذا يعنى أن نصف أعضاء النقابة ينتظروهم التحقيق المائل.

طالما تقول إن نصف الأعضاء لهم سوابق مع إسرائيل هل التحقيق طال غيرك ولطفى الخولى.

مؤخراً تم لفت نظر عضوى النقابة عماد أديب والدكتورة سونيا ديوس وذلك ضمن القرار الصادر بالتحقيق معنا فى حين أن السؤال ينطبق على عدد كبير جداً من الصحفيين ويجب ألا ننسى أن النقابة شهدت انتخابات منذ شهر قليلة وكان مرشحاً فيها الأستاذ مكرم محمد أحمد وفاز بأغلبية ساحقة وموقعه من هذه القضية معروف ولا توجد عنده البعثة الموجهة عند الآخرين وبالتالي حدث استفتاء أمام الصحفيين على هذه الحقيقة وإخثاره.

عفوياً يا دكتور هل تعتقد أن انتخاب مكرم محمد أحمد جاء لكونه مع التطبيع؟

بالطبع لا ولكن قضية العلاقة مع إسرائيل هى جزء من جدول أعمال طويل لدى النقابة.

لماذا هاجمت نقابتي الصحفيين والمحامين فى صحيفة هآرتس

لم يحدث أن هاجمت وما نشر فى الصحف المصرية عن هذا الموضوع يعكس سوء النية الموجودة داخل الوسط الصحفى المصرى.

ماذا قلت إذن؟

قلت إن فى مصر قوى مزيده للسلام ونفيت نفيًا قاطعاً أنني طردت من نقابة الصحفيين مؤكداً أنني مازلت عضواً بها ومحاولة طردى منها سوف تفشل.

ما سر إقدام أزمة نقابة المحامين مع المحامى فريد الديب فى هذه التصريحات الخاصة بك؟

استشهدت بأزمة نقابة المحامين لأدلل على القدرة المصرية داخل النقابيين للحفاظ على حرية الراى.

وهل تؤيد فريد الديب فى موقفه بقبول الدفاع عن عزام الجاسوس؟

نعم ولم تمت محاكمة الجاسوس الإسرائيلى دون وجود محام مصرى لكان الموقف المصرى ضعيفاً والديب كان على حق فى قبوله الدفاع ومن هاجمه أضر بصورة القضاء المصرى.

وهل ترى أن نقيب محامى القاهرة المحامى عبد العزيز محمد لم تحصل رسالتك ولهذا رد عليك فى الأهرام؟

هو رد على وأشاد بى فى ذات الوقت الذى حدث أنه تراجع فى كلامه لأن الخطاب الذى أرسلته النقابة إلى فريد الديب كان يشير صراحة إلى أنه سيتم التحقيق معه بسبب قيامه بالدفاع عن الإسرائيلى عزام ولدى صورة ضوئية من الخطاب وليس كما قال نقيب المحامين فى القاهرة إن التحقيق معه سببه التصريحات التى أدلى بها إلى وسائل الإعلام الإسرائيلىة.

بعيداً عن تداعيات كونهما من الذين دفع مدير مركز الدراسات السياسية

والاستراتيجية في الأعرام لحضور هذا الاجتماع شبه المرفوض؟
إيماني بضرورة العمل السياسي على جميع الجبهات للسعي لتحقيق
الطالب العربية والتدهور الحادث في عملية السلام ووصول شخصية
عنصرية مثل نيتانياهو والتي تتطلب مواجهتها حشد كل الأوراق والتحركات
داخل إسرائيل وخارجها على النطاق الدولي لمقاومة ما يقوم به ويدب من
تعويض عملية السلام.
مشاركته في كوينهاجن أضاعت حياض مركز الدراسات
السياسية؟

مركز الدراسات هو مركز غير
محايد والعالمون به لهم انحيازات
فكرية وعلمية مختلفة. وهذه المشاركة
ملي لن تؤثر على موضوعية المركز
وحياضه.

معنى هذا أن حضور اجتماع
كوينهاجن كان بصفتك
الشخصية؟

فعلا هي مشاركة شخصية بعيدة
عن كوني مديرا للمركز.

بماذا رددت على معارضي
كوينهاجن من داخل المركز
بعد عودتك؟

عقب عودتي من الاجتماع قلت
لزملائي المعارضين أكتوب بقوة ولكن
في حدود أدب الحوار والاختلاف.
هل ترى أن المشاركة
الشخصية هي التي دفعت
الأستاذ السيد ياسين إلى أنه
يصف مجموعة كوينهاجن
بأنها جماعة لا وزن لها في الوسط الثقافي المصري؟

الأستاذ سيد ياسين استأذى ولا أستطيع أن أعقب عليه ولكن لو كانت
هذه هي الحقيقة لما المشكلة إذن؟ لكن أنا أعتقد أن ما كتب عن هذه المسألة
كثير جدا وحجم الذين شاركوا في الحوار حولها كثير أيضا وأعتقد أن هذا
يكتفي للتدليل على أهمية مجموعة كوينهاجن.

بماذا ترد على من يقول إن دعاة السلام في إسرائيل ليس لهم
أي تأثير على السياسة الإسرائيلية؟
وهل هناك عنصر واحد يؤثر على السياسة الإسرائيلية. الواقع أن الذي
يؤثر على السياسة الإسرائيلية مجموعة عناصر منها الموقف الدولي والموقف
الأوروبي وتوازن القوى العسكري والصمود إزاء عمليات الاستيطان وحجم
ضغط قوى السلام داخل المجتمع الإسرائيلي.

هل لديك تفسير لموقف الرافضين للتطبيع وهم الأغلبية؟
في مصر توجد مدرستان تعارض ما فعلناه الأولى ترفض عملية السلام

كلها وتعريفها السلام يقوم على تقويض الوجود الإسرائيلي كله بمعنى أن
إسرائيل وجودها في حد ذاته جريمة وبالتالي لا تعامل... لا تفاوض وهذه
الدراسة تتجسد في الناصريين الذين يتكلمون دائما عن حل عسكري.

من أبرز المثابرين بالحل العسكري في هذه المدرسة؟
الأستاذ ضياء الدين داود أمين عام الحزب الناصري يتكلم كثيرا عن
زحف الجيوش العربية ومعه الدكتور عبد العظيم أنيس الذي يتكلم أيضا عن
أهمية استئناف العمل العدائي للسلاح. أما المدرسة الثانية فترى أن التطبيع
هو الورقة الوحيدة المتاحة لدينا ومن ثم يجب أن نستخدمها للضغط على
إسرائيل في حين أن التطبيع ليس ورقة
واحدة وإنما هو مجموعة أوراق ولا أرى
فيها أفقها طبيعيا.

وأنت كباحث سياسي ما سبب
رفض الناصريين للعملية
السلامية وتكرار مناداتهم
بالحل العسكري؟

الناصرين يحاولون إعادة إنتاج
الماضي ولا توجد لديهم الشجاعة حتى
الآن لدراسة التجربة الناصرية التي
حدثت في الستينيات وتجربة التي
يونيو ١٩٦٧ على وجه التحديد وعندهم
قدرة هائلة على عدم التعامل مع
المعطيات المعاصرة.

ماذا تقصد بعدم القدرة على
التعامل مع المعطيات المعاصرة؟
أقصد أن الناصريين لديهم جمود
فكري شديد منذ اللحظة التي توفى
عندها الرئيس الراحل جمال عبد
الناصر.

قلت إن كوينهاجن من أهدافه مواجهة مواقف نيتانياهو كيف
حدث هذا من يناير وحتى الآن؟
بالفعل حدثت على مدى الأشهر الماضية تطورات مهمة على الصعيد
السياسي أعتقد أننا نجحنا في إحداث تقدم لدى جماعة السلام الآن بحيث
أصبحوا يتبنون الآن القدس كعاصمة لإسرائيل وبالتالي قبول فكرة إعادة
التقسيم السياسي للقدس كما حدث تقدم في برنامج حزب العمل الإسرائيلي
المعارض وآخر في برنامج الملحن في مايو الماضي قبول حق تقرير المصير
للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في إقامة الدولة وهذا النص مأخوذ من إعلان
كوينهاجن.

هذا يعني أنك تنسب ما تسميه التغيرات الإيجابية في برنامج
حزب العمل لكوينهاجن؟

نعم وأعتقد أننا قدمنا مساهمة جيدة في هذا الإطار وأريد أن أته إلى
شيء مهم جدا هو أن إحدى نقاط الضعف الرئيسية التي كانت لدى قوى

التفكير بصوت عالٍ

قطر تحترم التزامها الدولي بعد مؤتمر الدوحة

«فريد الديب» لم يرتكب جريمة بالدفاع عن الجاسوس غرام

الناصريون يعيشون حالة جمود فكري

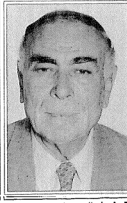
.. ولم يتحملوا انتصاراً بقيادة السادات!



■ عزت الحسين



■ علي سام



■ ضياء الدين داوود



■ مكرم محمد أحمد



■ ياسر عرفات

السلام الإسرائيلية أنها كانت تتهم من قبل الإسرائيليين بأنه لا يوجد لها شريك في العالم العربي وبالتالي تتهم بعدم الوطنية، وجود مجموعة كوينهاجن من المصريين والفلسطينيين والأرثوذكس والإسرائيليين طرد هذا الشك ودعم موقف جماعة السلام في إسرائيل.

من الذي اختار مجموعة كوينهاجن المصرية؟ لم يخبرها أحد، الذي حدث هو أن الأستاذ لطفي الشولى اتصل بي وبعد ذلك اتصلنا بأخوين بعضهم واقف والبعض الآخر تراجع في اللحظة الأخيرة بعد أن زادت السخونة.

من الذي تراجع في اللحظة الأخيرة؟ اللواء أحمد فخر مدير مركز دراسات الشرق الأوسط.

لماذا لم يتم اختيار الدكتور عبد العظيم رمضان المؤيد للتطبيع بشدة في كوينهاجن؟

أنا لا أعرفه؟ وهل لا تعرف أراءه أيضا خاصة موقفه من إسرائيل؟ الدكتور عبد العظيم رمضان لديه أفكار أوافق عليها وأخري أرفضها في موضوع السلام أوافق على الكثير مما يقوله واعتقد أنه كاتب كانت لديه آراء مبكرة في هذا الإطار، المشكلة أنه يدخل معارك جانبية بعيداً عن فكره الرئيسية وهذا يعرضه لمشاكل عديدة.

وهل توافق أيضا الكاتب على سالم في رأيه شديد التطرف من وجهة نظر الكثيرين عندما وصف من هم ضد التطبيع بأنهم متخلفون عقليا؟

على سالم له طريقة مسرحية في إخراج كثير من أرائه ويوجد معارضين لكوينهاجن أضاف إليها قوة ورصيداً.

هل حقا أخطأت مجموعة كوينهاجن التوقيت والموضوع كما قال الكاتب عادل حسين؟

عادل حسين يتحدث كثير عن أشياء لا تخصصا في شيء بمعنى أنه يركز على نيتانياهو وهو لا يعرف أن كوينهاجن هي لمقاومة نيتانياهو ومعروف عن عادل حسين أنه من أنصار الحل الوجودي للصراع وأنا شخصياً أختلف مع تعريفه للسلام وأرى أن كلامه جرى وراء سراب.

كيف تقيم وزن دعاية التطبيع داخل المجتمع المصري؟ كثيرين وغالبية المصريين ضد الحرب وضد العودة إلى مسلسل التعبت الفكرية والأغلبية المصرية استقبلت العام الماضي ٢٠٢٦ ألف سائح إسرائيلي وليس معنى هذا أن الشعب المصري موافق على ما تفعله حكومة الليكود.

ولكن أنت تعلم أن الليكود قسّفنّ إلى الحكم بأصوات الإسرائيليين؟

ليس جميع الأصوات .. فهناك من هم ضد الليكود وعلينا أن نستفيد من موقفهم.

وهل لهذا قلت إن تجربة المقاطعة في الماضي ضاعت تحت غلالها فلسطين؟

تحت ظلال المقاطعة فقدنا فلسطين والجولان وسيناء والتفاوض أعاد لمصر سيناء والتطبيع كما قلت ليس ورقة واحدة التعامل مع التطبيع على أنه

نوع من «التجاسة» خيل سياسى.

في رأي الكثيرين أن أهداف كوينهاجن الخمسة نظرية جداً وإلا فهل يعقل أن تتخلى إسرائيل عن ترسانتها النووية؟

يقال جداً لأنها خلقت من سيناء.

إذا قلت إن هناك من يعجزون عن إدارة مقادهم لكى يشاهدوا أراضي سيناء؟

لأن هذا هو الجوهر، من مع الأرض يسكب ومن ليست معه يخسر هذه هي المعادلة، المعركة مع إسرائيل منذ نشأتها لها هدف هو الأرض والسكان وكثيرون في مصر لا يريدون أن يروا هذه الحقيقة مثل ما أراه الآن من كتابات وتسفيغ لكاتب ديفيد وتمجيد لمرحلة حدث فيها الهزيمة.

كيف تنظر لمن

يهاجمون الرئيس

السادات؟

لن أدخل في النوايا

لكن المؤكد أن هؤلاء

المهاجمين لديهم جمود

سياسى.

وهل الجمود

السياسى وحده

دفعهم إلى التشكيك

في انتصار أكتوبر؟

الناصريون لم يتحدا

أن الانتصار تم على يدى

السادات ولم يتم على يدى

الرئيس جمال عبد الناصر

والخوف أن مفكرين كبار

لم يستوعبوا بعد هذه

الحقيقة.

من يدرك العرب أم

إسرائيل مقولة

«كيسنسجر» أن

السلام في الشرق

الأوسط كركاب

الدراجة الصاعد

على التل إذا لم

يواصل الصعود لا

يتوقف وإنما

يتراجع؟

الكل يدركها بذات

المعنى.

هل توافق قطر في

إصرارها على عقد

مؤتمر الدوحة الاقتصادي؟

نعم وهناك تعامل على قطر لأنها دولة عربية صغيرة واتخذت قراراً وسط مشاركة عربية في عمان باستضافة المؤتمر ولا تستطيع أن تتخلى عن التزامها الدولى وبالتالي الضغوط الكثيرة عليها في غير محالها وعلى الدول العربية أن تقرر حجم مشاركتها.

وماذا تتوقع للمؤتمر؟

أتوقع فشل

من هم أبرز خصوم السلام في مصر؟ الإسلاميون والناصريون والقوميون والغريب أنه معسكر فكرى غير متجانس في قضايا أخرى.

هل نالت خطوة كوينهاجن رضاء عرفات قبل أن تخطوها؟ نعم ولولا رضاء عرفات على كوينهاجن لما ذهبنا. ■



■ أتوقع الفشل لمؤتمر الدوحة



■ السيد ياسين



■ عبد العظيم رمضان



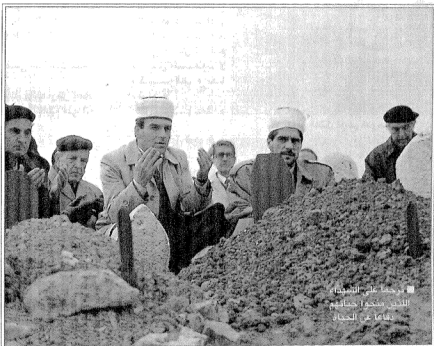
■ السوق القديم الذي كان تحفة الثرية ،دمرته الحرب

سرايفو

.. سنوات الجمر

⑥ أربع سنوات كاملة ظلت سرايفو خلالها تحتل الصفحات الأولى للصحف ومقدمة نشرات الأخبار، فقد كانت وحشية العصف بها وبأهلها تفوق حدود المعقول والممكن، ولأنها كانت سنوات جمر وحرب، فلم يقف الكثيرون أمام تاريخها وجمالها، ولم يذكر أحد أنها غيرت تاريخ العالم أكثر من مرة، وأن جمالها الهادئ العريق يفوق قدرة القلب على الاحتمال.

استطلاع - محمود عبد الوهاب



■ جرحى من المقاومة
الذين يتفحصون أطلالهم
في شارع الجدار

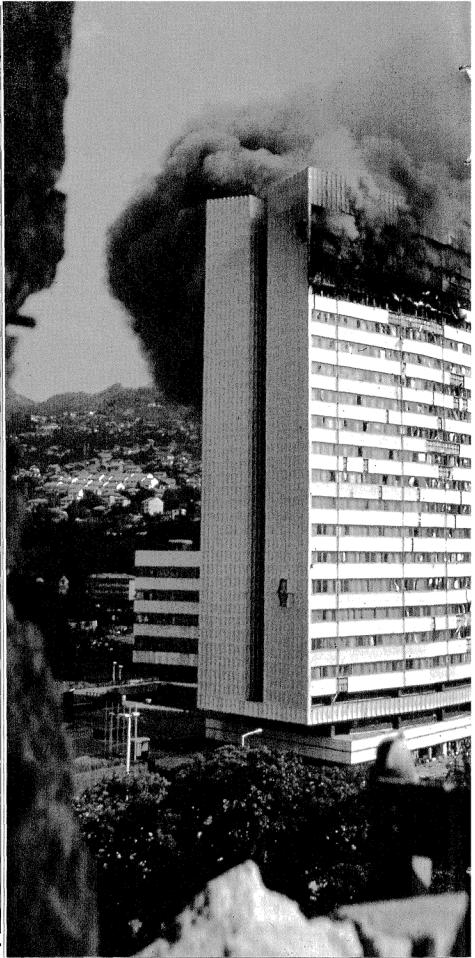
■ كانت سنوات عصف
وحرائق: تلت في سرايفو
النار والدخان

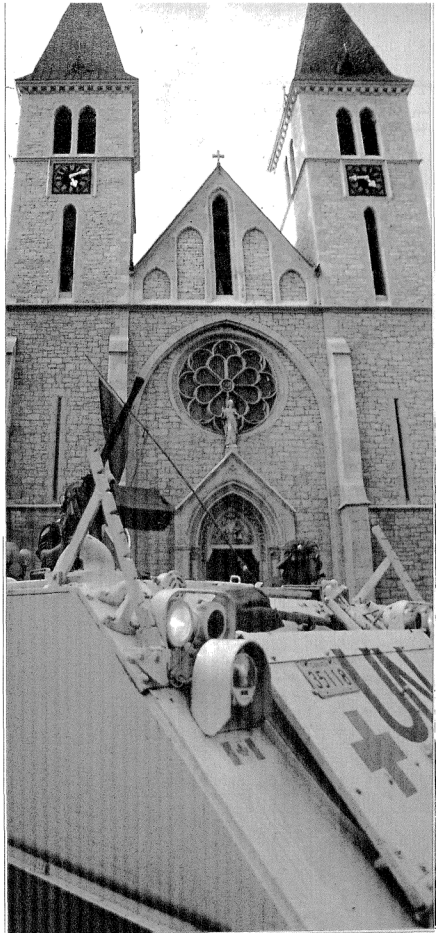
هل يوجع الجمال القلب؟ في سراييفو ومنذ اللحظة الأولى لوصولك إليها، يخفق قلبك بشدة.. حتى تشعر بأن القلب يستنفد كل خفقاته.. في شوارعها القديمة الضيقة.. وسوقها العريقة التي احترقت من القصف.. مازالت بقايا التاريخ.. منا تكية الدراويش التي ابتناها أحد الولاة العثمانيين للصوفية وعابري السيل، وهذا مسجدنا الذي أقامه منحت باشا - أشهر ولايتنا - ومحلات بيع السجاد والفضة والعقود والحلي.. قطعة من الشرق في قلب أوروبا.. فقد كان هنا العثمانيون.. امتدت الإمبراطورية العثمانية حتى شملت سراييفو وعسكرت هنا، وأقامت ونسجت تاريخنا أشر ثمرات مرة، مازال طعم مرارتها في الأفواه.

الآباء يزرعون

كان الاحتلال العثماني لسراييفو طويلاً، زهاء قرن من الزمان، مارس فيه الأتراك قسوة المحتل، ومازالت إلى اليوم قسمات وجوه أبناء المدينة خليطاً من القسمات التركية والأوروبية، وفي واحدة من أشهر روايات القرن العشرين، كتب إيث إندروفيتش روايته «جسر على نهر درياف»، النهر الذي يخترق مدينة سراييفو، وفيها مشهدان من التاريخ، المشهد الأول لموكب البغال قادمة من القرى وعليها سلال من الخوص، وفي كل سلة - على جانب من جوانب البغل - طفل ذكر أو أنثى، خطفه الأتراك من أمه.. الذكور ليخربطوا في سلك الانكشافية، والبنيات ليدخلن قفص الجوارى، وخلف طابور البغال تسير الأسهات يركب أبناءهم الأطفال.. حتى حدود الجسر، فينقطع الموكب، وتضمي البغال حاملة البرية البركة لتنمو وتكبر بعيداً عن أحضان الأسهات. المشهد الثاني وهو أيضاً منقول عبر وثائق التاريخ عن حفلة خازوق، وكيف يصنع «الخزوق» خازوقه مستديراً وناعماً ومديباً، وكيف يقاسي صانع الخزائيق قدرته على إبقاء الضحية أطول فترة على قيد الحياة، وكيف يدخل الخازوق في الرجل، حتى يخرج من عنقه، تاركا الضحية تها للآلم والنزف والجوارح، هذان المشهدان المشهوران في رواية إندروفيتش هما جزء من تاريخ طويل من القسوة والقرى المحروقة والأرض المدمرة. عبر شوارع سراييفو التي يختلط فيها القديم بالجديد، العمارة التركية القديمة والعمارة الحديثة تلوح خلف المباني السهبوب والجبال المنحدرة بسفوحها تجاه المدينة، وعلى البعد تلوح مدينة موستار، التي يحمل تاريخها جزء من العسف والقهر التركي بأبناء المدينة.

في نهاية مدينة سراييفو تلوح مدينة موستار فوق الجبل ونبع ماء يتدفق أسفلها، فتلوح من البعد وكأنها شيخ جليل، وعندما كان الأتراك في المدينة وموستار محاصرة وباطرة وملوك أوروبا





■ امام المبانى العريقة التى كانت تمنح المدينة جمالها ..وحدات الامم المتحدة

يصلون صباح مساء، كي تظل موستار تقاوم.. ذهب ضباط السلطان العثماني إلى الأمير ستيتان، وعرضوا عليه عهداً بالأمان، مقابل أن يذهب للقاء السلطان والتفاوض معه، وعندما دخل الأمير ستيتان خيمة السلطان، بادر بقوله: إن عهد ضباطه لا يلزمه، وأمر بقطع رأس الأمير.. وسقطت موستار بالعدو لا بالسيف، بالخيانة لا بالفرسان!

تاريخ الأتراك الطويل في هذه البقاع ترك مראה لا تدانيه مرارة وخوفاً ورعباً من المسلمين، وعندما حاصرت جيوش استانبول فيينا، استمات أهلها في الدفاع عنها، بعدما سمعوا عن وحشية الأتراك في سراييفو وموستار، ويوم أن رفع السلطان العثماني مدافعه عن فيينا، وعاد متسحياً، فتك بسرانييفو وموستار، وهذه المدن كلها.. يومها خرج الجنائز في فيينا في الصباح وصنعوا أشهر فطيرة صياحية وهي «الكرواسون» التى تصنع على شكل الهلال وفوقها صليب.. وبعد زمن استقر شكل فطيرة الكرواسون على شكل الهلال دون الصليب، قد توارت المرارة، وإن لم تختف، وظلت محفورة في الذاكرة، وفي حكايات النساء، وسامرات العجائز، وقصص الكهان.

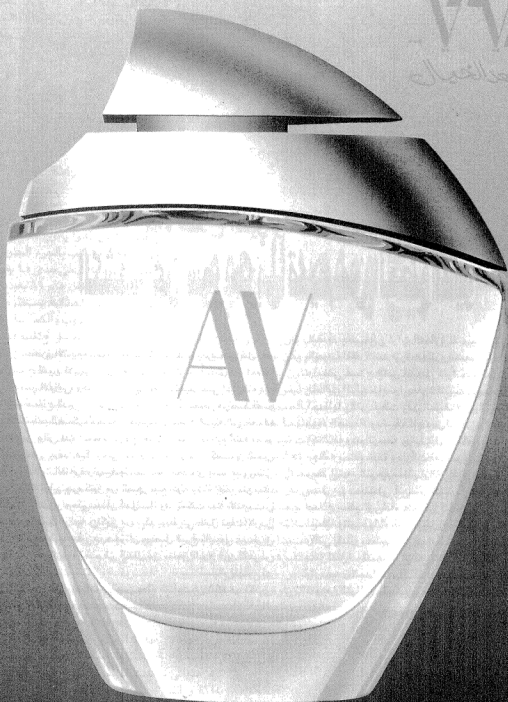
حرب دامية

على ضفة جسر نهر «دريئا» وفي إحدى زوايا الشوارع الرئيسية مازالت حتى اليوم بقعة من الأسفلت عليها أثر قديم، كنوع من الآثار لذلك المتعصب الذى ينتمى إلى جمعية صربية الفتاة، وقتل على عهد النساء في سراييفو لتشتغل الحرب العالمية الأولى وتحرق العالم، وكان من ثمار الحرب أن اتفق العالم على إنشاء دولة يوجوسلافيا، لتضم داخلها سراييفو، وتحمل سنوات الحلم أقاليم يوجوسلافيا، فتفجّل كل الانفجارات، ولكن العلقم كان في الحلق وفي القلب ذكريات موجعة.

الشوارع المحترقة

لم تلتئم سراييفو بعد جراحها، مازالت الجراح مفتوحة وآلام بحرق القلب.. والطرق الضيقة لم تعد جميلة، فثمة آثار قصف وحرق أضاعت بهجة المدينة التى كان اليونسكو قد أدرجها ضمن قائمة المدن للمحافظة فى العالم، ويجب الحفاظ عليها، وزرع داخل نفوس أهلها قدراً من القلق والخوف من العدو، فالمعالجة الصعبة أن سراييفو واحدة من أهم مفاصل طرق البلقان كلها، وهي بؤرة من يسيطر عليها تمتد أصابعه ليحكم قبضته على هذه المنطقة من العالم.. ولا شيء يقي سراييفو حقها فى الوصف ولا حق أهلها المكونين بالطيبة والخوف من العدو، ويحلمون أن يجدوا المسلمين والحرب الذين عذبوا بسببهم بجانبهم.. كى لا يمسندوا أن الأبناء يحصدون مرارة الآباء، ولا يجدون زهراً ■

AV
ما بعد الخيال



In the beginning... the essence of imagination

A Parfum by Adrienne Vittadini

Alabulatif



الماء اللطيف



■ أجزاء
السور العلوى
للبرج وسطح
المنازل
والعشوائيات.

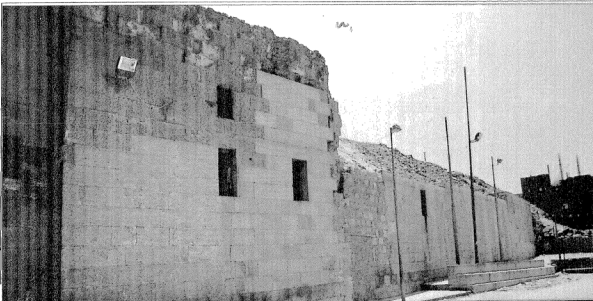
بناء صلاح الدين واختفى تحت التربة الكشف عن سور حربي قديم من العصر الأيوبي

الجديد ينضم إلى تراث العمارة الأيوبية والتي تتخذ كلها سمة العمارة الحربية، فقد كانت فترة عسكره للشعب لمواجهة الغزو الصليبي، وأمضى صلاح الدين الأيوبي فترة حكمه في حروب متصلة ومن بعده المالكي الذين خاضوا معارك لتثبيت أوضاعهم، هذه الفترة بكل أحداثها والتي جعلت زمن الدولة الأيوبية زماناً للحرب، صبغت عمارتها بهذه الصيغة، ويضيف المهندس عواد إبراهيم: إن البرج الذي تم اكتشافه ويتم ترميمه حالياً قبل افتتاحه للساكنين والجمهور مازال معظمه بحالة جيدة ومازالت قبته موجودة وبها ثلاث فتحات (مزاغل)، وبعد انتهاء الترميم ستتم إزالة المقابر المحيطة بالكشف وإقامة طريق يصل من مستشفى الحسين الكائن أمام المسجد الحسيني إلى طريق صلاح سالم، وستقام عدد من المناطق الترفيهية التي تتناسب مع جلال المنطقة وتاريخها، والعمل يجري حالياً في إزالة التعدادات على السور والتي يثمل معظمها في مخلفات على السور يصل ارتفاع بعضها إلى ستة أمتار. وقد بدأت إزالة المخلفات بالفعل تمهيداً لكشف كامل السور وترميمه وفتحه للجمهور أثراً جديداً يضاف إلى رصيد مصر من كنوزها التراثية والحضارية ■

كتبت - هويدا صلاح

إلى كنوز القاهرة الأثرية النادرة، انضم أثر جديد لم يعرف من قبل وهو أبراج سور صلاح الدين الأيوبي الذي يعد أثراً حروبياً نادراً يمثل في العمارة الحربية في العصر الأيوبي، وكما يقول تقدير بعثة التنقيب التي اكتشفته فإن البرج شيد صلاح الدين الأيوبي [١٨٦٣ - ١٨٧٩] ليحيط بعواصم مصر الإسلامية (الفسطاط العسكر القطائع، القاهرة)، وسميت المدينة التي يحدها السور مدينة مصر، وإلى هذه التسمية يرجع إطلاق سكان الأقاليم اسم مصر على العاصمة حتى يومنا هذا. وعلى الرغم من انتشار جزء كبير من السور في أثناء عمليات تحديث القاهرة وتوسعتها منذ عهد الخديوي إسماعيل وحتى يومنا هذا، إلا أنه تبقى جزء كبير من السور يبلغ طوله ثلاثة آلاف متر يمتد من منطقة باب الوزير وحتى ميدان الدراسة، وقد تمكنت بعثة التنقيب من الكشف عن برج من أبراجه ويتكون من سلم يهبط إلى طابق تحت الأرض عبارة عن ممر له سقف «مقبى» وحجرتان ويتصل البرج بالسور عن طريق ممر فقد سقفه، كان يستخدم في التنقل بين مناطق البرج دون التعرض لسهام المهاجمين.

ويقول المهندس عواد إبراهيم رئيس بعثة التنقيب إن الكشف الأثري



■ جزء من
سور البرج
بعد ترميمه.



الفنادق مثل البشر سواء فيما يتعلق بالقبول أو حظوظهم مع

الأخرين أو في دروب الحياة، فثمة فنادق باردة، أقرب ما تكون

ملاص وجوهها إلى «الوجه الزجاجية» غير المرعبة! وفي المقابل هناك

فنادق أخرى «دافئة» مرعبة، لا ينتهي اللقاء أو «الإقامة» بالرحيل بلا

خطوط في سجل الذكريات

كيب تاون - محمد صابرين

مونت نيلسون

شاهد على التاريخ ومقصد للنجوم

موسى يتجاذب أطراف الحديث مع وفد رجال الأعمال المصري في بهو مونت نيلسون، خلال زيارته لجنوب إفريقيا، والقائمة الطويلة للنجوم الذين جاؤوا إلى مونت نيلسون ومنها رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر وولجها الذئبان يأتیان لزيارة ابنهما مارك وعائلته التي تقيم في كيب تاون بالإضافة إلى ملك ومملكة السويد.

فندق النجوم السوبر؟

والحقيقة أن ذلك لم يأت من فراغ، ففندق مونت نيلسون يعد أحد أفخم الفنادق على مستوى العالم ويعود تاريخه إلى مارس ١٨٩٩، فقد جرى افتتاحه كي يخدم ويقدم الرفيفه لركاب السفن البخارية من أثرياء إنجلترا الذين كانوا يأتون لتضفية فترة الشتاء في مستعمرة الكيب بالجزء الجنوبي من القارة عام، حيث سيحتفل عام ٩٩ بعيدته المئوي، فإن مونت نيلسون احتفظ بسحره رغم تقلبات الزمن من الصروب والكساد وزحف المدن وضغوطها؟ فالفندق اختارته مجلة Tatler البريطانية الشهيرة التي تقدم النصيح للأغنياء والمشاهير، وبوصفه واحداً من أحسن ١٠ فنادق على مستوى العالم خلال عام ١٩٩٠، ويقع الفندق على مساحة ٣ هكتارات من الأرض المليئة بالخضرة والحدائق الجميلة ويطل على مدينة كيب تاون بسمره الطاغى، فبرغم مرور الزمن فإن جاذبيته ومستوى الخدمة الرائع فيه ظلتا كما هما ومكتاته من التكيف مع التغيرات الجذرية في نماذج السياحة والسفر وما تطلبه الأثرياء والمشاهير على مر الزمن، وهذه الخواص المتفردة مكنت مونت نيلسون من أن يقدم لزائريه توليفة لا تضاهي تجمع ما بين الحفاظ على التقاليد العريقة والتقدم المنهل للقرن الواحد والعشرين، وفندق مونت نيلسون هو أحد فنادق مجموعة أوريينت - اكسبريس هويتلز Orient Express Hotel وبذلك فهو واحد من عائلة الفنادق الضخمة الخاصة جداً، كما أن المجموعة تمتلك في قائمة مقفئياتها الإفريقية فندق «ويست كليف» الجميل الذي يطل على مدينة جوهانسبرج من أروع بقعة فيها ومن مكان النبلاء والخاصة في الماضي، ولا يبقى سوى الكلمة الخالدة على مر الزمن بأن رأى ليس كمن سمع، وبالفعل هناك أشياء كثيرة جميلة ومتفردة في مدينة كيب تاون من بينها هذا الفندق العريق الذي يستحق التحويل في أرجائه لأنه شاهد يحكى بعضاً من التاريخ. ■

إفريقي مدينة كيب تاون، وفندق مونت نيلسون محلاً لإقامة، ولم يكن صعباً أن أجيب - ويلا تردد - بأن كيب تاون بالفعل مدينة جميلة ورائعة وإن الأمر ليس سراً في أن بريتوريا أرادت أن ترحب بالضيف الكبير في أجمل مدينة لديها، أو عندما جاء الدور للإجابة عن سؤال : ولماذا مونت نيلسون، فإلنى أجبت بأن ذلك يعود إلى أنه ليس هناك فندق آخر يضارع في الجمال والتاريخ هذا الفندق، وأضفت من عندي بأن حكومة بريتوريا أرادت أن تترك انطباعاً جميلاً لدى الأمير سلطان الذي ذهبت به رحلاته إلى أركان المعمورة وتعرف على الأشياء الجميلة والنادرة، باختصار كان الهدف هو أن يقدموا أفضل ما لديهم للضيف الكبير، وعلى مدى أيام كثيرة سواء خلال هذه الزيارة أو قبلها فإنك غالباً ما تصادف النجوم العالمية والشخصيات السياسية البارزة وهم يتجولون في أروقة مونت نيلسون، فكتيراً ما تصادف عزيز بهاء نائب وزير خارجية جنوب إفريقيا - بصحبة أحد السياسيين العالمين، أو تجد تابو ميكي - نائب رئيس الجمهورية - يرحب بملكة ومك السويد، وكما كان شيئاً طيفاً أن ترى وزير البترول السعودى على التغمى بملابس الجرى ومن خلفه بعض أفراد وزارته، وقبلها في المساء يجرى مفاوضات في أحد أروقة الفندق مع وزير شؤون الطاقة والمعادن بجنوب إفريقيا.

وقبل ذلك بعدة أسابيع كان الوزير عمر

فندق مونت نيلسون واحد من الفنادق المرعبة كما إنه درة مدينة كيب تاون، المدينة الجميلة التي ترقد باسترخاء ما بين المحيط الأطلسي والمحيط الهندي والتي لابد من زيارتها وإن طال الأمدليرى الزائر نقطة اللقاء المحيطين، وليس ذلك فحسب بل ليشترك المدينة جزءاً مهماً من تاريخها ومن ثم فإنها تحمل رصيداً هائلاً من الذكريات، ولكن بعيداً عن كل ذلك فإنك تشعر ومن اللحظة الأولى لبخوك بالانسحاب إلى واحة هادئة أو منزل عائلى كبير لأحد الأصدقاء الأغنياء، والشىء المؤكد أنك لن تشع مثل آخرين كلما ذهبت إلى بعض الفنادق، وكأنهم قد أغلق عليهم سجن بارد، فانت هنا تشع بالآمان والخصوصية ويرصيد كبير من الروعة والجمال، فإينما مدت عينك فإنها تستق على منظر جميل أو إحدى الشخصيات المهمة!

قائمة المشاهير

وعلاقتي بالفندق بدأت بملاحظة أنه كلما جاء ضيف مهم أو شخصية بارزة يكون مكان الإقامة في مونت نيلسون وهذا قد حدث مع الوزير عمر موسى خلال زيارته لجنوب إفريقيا وأخيراً الزيارة المهمة لصاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران السعودى - إلى جنوب إفريقيا، وقد سألني كثير من أعضاء الوفد المرافق للامير سلطان ترى لماذا اختار الجانب الجنوبى

٤٢ في جراحة شديدة يحسدون عليها طرحوا قضاياهم.. لم

يترددوا لحظة في قبول دعوة «الأهرام العربي» لزيارة

مؤسسة الأهرام العتيدة الضاربة بجذورها في تاريخ

الصحافة.. ويكل حماس تحدث أعضاء وفد رجال الأعمال

السعوديين عن القضايا المشتركة.. ذكروا أن القدر قد فرض

على الجانبين المصري والسعودي أن يتعاونوا.. عبروا عن

دهشتهم عن إمكانية تصدير الكثير من منتجاتهم إلى مناطق

مختلفة من العالم وعدم إمكانية تصدير نفس المنتجات إلى

السوق المصرية..

أحد أعضاء الوفد انبرى متحمساً : «نحن لنا حقوق في السوق

المصرية كما أن لرجال الأعمال المصريين حقوقاً في السوق

السعودية. قمة الصراحة كانت عند المهندس عبدالعزيز الزامل -

وزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق ورئيس وفد رجال

الأعمال إلى مصر حين قال : لا بد من إزالة الحساسيات فيما

يتعلق بقضية المنافسة بين الجانبين.

البعض منهم عبر عن تقديره لمستوى الصناعة في مصر وخاصة

من يزورها للمرة الأولى.. والبعض الآخر أكد على أهمية التفاهم

الذي تم مع وزراء المالية والتجارة والتموين وقطاع الأعمال وهيئة

سوق المال وجمعية رجال الأعمال.. وإلى التفاصيل :

ادار الحوار : أسامة سرايا

اعدها للنشر : جمال زائدة - مغازى شعير

أمام التبادل التجاري بين البلدين.. وقد تم التفاهم مع وزراء المالية والتجارة والتموين وقطاع الأعمال وهيئة الاستثمار واتحاد الغرف التجارية وجمعية رجال الأعمال على التعاون للتغلب على العقبات. وقد عقدنا جلسات ثنائية مع رجال الأعمال المصريين للانطلاق على الترتيبات التجارية. وأود أن أؤكد على ضرورة الانفتاح بين السوقين السعودية والمصرية لأنهما امتداد

ما الهدف من زيارة الوفد السعودي لمصر : وما نتيجة اللقاء مع الوزراء والمسؤولين؟

عبدالعزیز الزامل : يضم الوفد السعودي ما يزيد عن ٢٦ رجل أعمال يغطون كافة مجالات الصناعة والهدف من الزيارة تعريف المستهدفات والسوق المصرية بإمكانات الصناعة السعودية ومدى تطورهما بالإضافة إلى التعرف على مناخ الاستثمار في مصر. وإزالة المعوقات والعقبات

القدر

■ جانب من لقاء رجال الأعمال
السعوديين مع «الأهرام العربى»

شارك فى الحوار

من رجال الأعمال

■ المهندس عبدالعزيز الزامل

«وزير الصناعة السعودى السابق»

■ خالد السليمان الراجحى

■ عبدالله بن حاضر العريفى

■ رياض عبدالرحمن الديحان

■ حمود عبدالرحمن الحازمى

■ رائد حسنى سكرية

■ محمد رجائى الخالدى

■ سامر الزعيم

■ عبدالعزيز العليوى



تصوير : أيمن إبراهيم

رجال الأعمال السعوديون فى مواجهة لا تنقصها الصراحة

مرض على مصر والسعودية أن يتعاوننا

طبيعى كل منهما للأخر، خاصة أن حجم التبادل التجارى بين الطرفين متواضع ويبلغ ٧٠٠ مليون دولار فقط في حين أن الواردات المصرية تبلغ ١٥ مليار دولار والواردات السعودية ٢٠ مليار دولار واعتقد أن أعضاء الوفد ساهموا في التعرف بإمكانات الصناعة السعودية، بالإضافة إلى ذلك سوف تستضيف القاهرة الشهر المقبل معرض «صنع في السعودية» وتشارك فيه أكثر من ٧٠ شركة سعودية أما في العام المقبل فسوف يتم تنظيم معرض للمنتجات المصرية في السعودية مما سيؤدى إلى رفع مستوى العلاقات التجارية بين البلدين.. ولكن الأهم هو إزالة الحساسيات فيما يتعلق بفضوة المنافسة بين الجانبين وفتح الأسواق في ضوء اتفاقية التبادل التجارى الموقعة بين البلدين والتي تعد اتفاقية جيدة إلا أنها بحاجة إلى التطوير باستمرار وإضافة بعض السلع إلى الجداول الملحق بها.

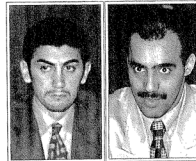
مشكلة الشحن والجمارك

كيف يرى أعضاء الوفد السعودى مستقبل العلاقات التجارية مع مصر؟ عبدالعزيز العليوى : هناك جهود تبذل من الجانبين لتعريف المستهلكين من كل من البلدين الشقيقين بمنتجات الصناعات المصرية والسعودية من أجل زيادة التبادل التجارى.. ولرجال الأعمال المصريين حق في التعامل مع السوق السعودية كما أن لنا الحق في التعامل مع السوق المصرية ولكن لابد من حل مشكلة الجمارك وتكلفة الشحن، فليس من المعقول أن تكون تكلفة الشحن بين السعودية وآية دولة أوروبية أقل منها مع مصر رغم قصر المسافة وهذا أمر غير منطقي ولابد من وجود حل في أسرع وقت.. أما بالنسبة للتعريفية الجمركية فنجد أن بعض السلع عليها جمارك مرتفعة جداً بحيث لا يكون هناك مجال لدخولها إلى السوق المصرية.. وهذا هو أن نخضع بين أيدي المستهلك المصرى للمنتجات السعودية التي تتميز بقدر كبير من الجودة وبمصر والسعودية أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم العربى فإذا بدانا بزيادة التعاون بيننا فإن باقى الدول العربية



■ محمد الحازمى ■ عبد العزيز الزامل

الجمارك المرتفعة تمنعنا من دخول السوق المصرية



■ وائل حسن سكري ■ عبدالله العريفي

ستستخم إلينا.

سماص الزعيم : نتمنى تطوير اتفاقية التجارة بين مصر والسعودية وخاصة بدلاً من استيرادها من الخارج.. وقد تمكننا من دخول السوق المصرية منذ ٥ سنوات وأصبح لنا علاقات ودية مع رجال الأعمال المصريين.. ولنا خلال هذه الزيارة وجود تفهم كامل لدى الأجهزة المسئولة لإزالة أية عراقيل تعترض حركة التجارة بين البلدين وعلى سبيل المثال تصدر التماس إلى الشركات المصرية المصنعة للكايات ونساهم في مشروع ربط الكايات بين

السويس والعريش من خلال هيئة الكهرباء، ومن المتوقع أن يبلغ حجم صادراتنا للسوق المصرية في هذا المجال أكثر من ٥٠ مليون جنيه في العام الحالي.

وجارى تنفيذ مشروع في مدينة العاشر من رمضان لإقامة مصنع لإنتاج النحاس في المرحلة الأولى برأس مال ٦٠ مليون جنيه ثم إنتاج الكابلات الكهربائية في مرحلة لاحقة والشركة الجديدة يساهم فيها رجال أعمال سعوديون ويمكن أن يساهم فيها رجال أعمال مصريون في المرحلة القادمة.. وتقوم بتصدير أكثر من ٥٠٪ من إنتاجنا لجنوب آسيا والدول العربية.. ونأمل أن نتمكن من نقل هذا الواقع إلى السوق المصرية في مجال الكابلات الكهربائية عند دخول المصنع الجديد في مرحلة الإنتاج.

قيود مصرية

خالد سليمان الراجصى : ليس من المعقول أن تصدر إنتاجنا إلى معظم دول العالم ولا نتمكن من التصدير إلى السوق المصرية التي تشهر أنها امتداد طبيعي للسوق السعودية من خلال العلاقات التاريخية والوطيدة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين وعلى سبيل المثال أعلن مؤخرًا السماح باستيراد الدواجن لمصر ولكن هناك قيود لا يمكن أن تسمح لأي مصدر بالدخول وتتمثل في فرض ٨٠٪ جمارك على الدواجن وحد أدنى للسعر ١٥٠٠ دولار للطن علماً بأن السعر العالى للدواجن يتراوح ما بين ١٠٠٠ إلى ١١٠٠ دولار.. مع العلم أنه تم وضع دراسة حول السوق المصرية أثبتت أن الحماية المفروضة على صناعة الدواجن مضرّة بالسوق لأنها غير مقلقة وغير مفيدة للاقتصاد المصرى وقد أخذنا وعداً من الوزراء والمسؤولين الذين التقينا بهم خلال الزيارة لحل هذه المشكلة بصورة عاجلة.

عبدالله بن حاض العريفي : مشكلة الجمارك تمثل العائق الوحيد أمامنا لدخول السوق المصرية التي نرى أنها سوق كبيرة وواعد.. وعلى سبيل المثال نحن نمنع المراسين الحديد سواء الحلفنة أو العادية ولكنها تنتج بشكل كبير في مصر وبهذا فإن المنتجات الأجنبية المثيلة عليها جمارك مرتفعة جداً لحماية الإنتاج الوطنى.. وتلقينا وعداً بخفض هذه الجمارك من المسؤولين المصريين ونأمل أن نتاح لنا فرصة دخول السوق وتتمكن من التصدير لمصر.

تنفيذ الاتفاقيات

رياض عبد الرحمن الديحان : نأمل

لنا حقوق في مصر

ولرجال الأعمال المصريين حقوق في المملكة

السياسي والحوافز والتسهيلات الحكومية الكبرى سواء بالنسبة لسعر الأرض الرمزي أو القروض الصناعية.. وكلها عوامل توفر مناخاً ملائماً للصناعات الوطنية.

ولكن في الوقت نفسه توجد حماية مقننة حتى يظل المستثمر السعودي يشعر بجو المنافسة العالية ويتعامل معها عن طريق تطوير إنتاجه.. ومن وجهة نظري فإن السعودية تعتبر من أفضل أماكن الاستثمار في العالم خاصة بالنسبة لرجال الأعمال السعوديين.. وهناك ٢٢ مشروعاً مهنياً مشتركاً في السوق السعودية.

هل طرحت كل الشركات السعودية في السوق غير الرسمية بالنسبة للشركات التي تحت التأسيس فهناك فترة سماح تصل إلى سنة ونصف السنة لتبديد الإنتاج ثم تطرح أوقافها وذلك للجيلوة دون إنشاء شركات وهمية كما حدث في بعض دول الخليج.

وهل هناك اتجاه لتحويل البورصة السعودية إلى بورصة رسمية؟
يمكن القول إن بداية البورصة السعودية مع السماح للأجانب بالتعامل فيها ولكن لإزالة هناك بعض القيود.

ما دور قطاع البنوك في تمويل المشروعات الصناعية؟

صاحب أي مشروع لابد له أن يقدم طلب لصندوق التنمية الصناعية لدراسة مدى جدواه وتكلفته.. وعند حصوله على موافقة فإن الصندوق في هذه الحالة يقدم ٥٠٪ من التكلفة بينما تقدم البنوك النسبة الباقية.

أخيراً.. ما أبرز نتائج زيارة الوفد لمصر؟

ويرد عبدالعزيز الزامل رئيس الوفد قائلاً: تمكنا من طرح القضايا الرئيسية على المسؤولين المصريين خلال اجتماعنا معهم وكذلك المشكلات الفردية لأي منتج.. وبعد المسؤلون بكل تلك المشكلات، كما حققنا هدفاً في فتح قنوات اتصال على المستوى الثاني من رجال الأعمال المصريين، وما يرام أن نؤكد عليه هو ضرورة فتح الباب أمام التبادل التجاري العربي وإزالة حساسيات المنافسة، والقطاع الخاص المصري يجب أن يضبط على الحكومة من أجل توفير المزيد من الحوافز الجمركية وفتح الباب أمام المنتجات المنافسة لأن ذلك بدوره سيحد من الأسواق المتاحة أمام المنتجات المصرية.

شكراً للمهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السابق.. وشكراً لكل أعضاء وفد رجال الأعمال السعودي.



■ خالد الراجي ■ محمد رجائي الخالدي

المصريون لهم ٢٢ مشروعاً مشتركاً في السعودية



■ رياض الديبان ■ سامر الزعيم

ومشكلتنا مع السوق المصرية هي الجمارك.. لأن منتجاتنا تنحصر في مجال الصناعات التي لا تخص المستهلك العادي بل المشاريع الكبيرة في المدارس والجامعات لتزويد معدات اللداء الصوتي والتوزيع الموسيقي والساعات المركزية ومعامل اللغات من خلال ٢٢ منتجاً تقوم بتصنيعها.. والفرصة متاحة لنا لدخول السوق المصرية إذا أضيفت منتجاتنا إلى اتفاقية التجارة بين البلدين خاصة أنه لا يوجد منتج محلي مصري منافس سوى مكبر الصوت العادي الذي يوضع على سواند الاجتماعات.

حماية مقننة

إلى أي مدى يسمح مناخ الاستثمار في السعودية لرجال الأعمال بحرية العمل؟

الراجحي: السوق السعودية تعد من أفضل الأماكن للاستثمار وذلك راجع إلى عناصر كثيرة على رأسها الأمن والاستقرار

جهوداً مصرية وسعودية مكثفة تصب في اتجاه واحد وواضح هو زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.. وأرى أن الفرصة مواتية لتطبيق اتفاقية التبادل الثاني قبل الجات والسوق العربية المشتركة.. والدول المهية لذلك مثل مصر والسعودية والكويت وغيرها يجب أن تستعد للمنافسة العالمية بصورة أكبر من خلال تنفيذ الاتفاقات الثانية من خلال زيادة حجم السلع المتبادلة وتقوم مصر حالياً بتنفيذ مشاريع كبيرة جداً في قطاع البترول واستكشافه في مواقع عديدة بسيناء والصحرى الغربية مما يتيح سوقاً ضخمة لمنتجات أنابيب النفط.. ونحن نعمل في هذا المجال ونغطي ٨٥٪ من احتياجات السوق السعودية من خلال عقود مع شركة «أرامكو» بالرغم من المنافسة العالمية التي نواجهها ونصدر إنتاجنا إلى الإمارات والكويت وقطر واليمن والأردن الذي يستورد أنابيب المياه ونطمح في تحقيق مبيعات جيدة في السوق المصرية.. ونقوم حالياً بالإعداد لمشروع جديد لإنتاج أنابيب بقطر ٢٢ بوصة إلى ٨٠ بوصة بتكلفة تتجاوز ٢٠٠ مليون دولار وسيبدأ العمل في عام بداية العام القادم بحيث يبدأ إنتاجه في الربع الأول أو الثاني من عام ١٩٩٩. كما نتجج لشركة «أرامكو» ٣ ملايين متر مربع من الأنابيب ذات طبيعة خاصة لهذا تحت سطح البحر ونسعى إلى التوسع في هذا المنتج لسد حاجة الدول العربية خاصة مصر.

حصول عبدالرحمن الحازمي: تمكنا من خلال الزيارة التعرف أكثر على إمكانيات السوق المصرية التي بها صناعات محلية كبيرة ومشهورة.. ونسعى لعمل مشروع تكميلي لصناعات الجلود لأن مصنعنا في السعودية ينتج حوالي ١٢ ألف ٥٠٠ قطعة جلد يومياً ونصدر منتجاتنا إلى كندا وكوريا وإيطاليا وتركيا وأستراليا والهند، ونأمل في التصدير إلى مصر ولكن من المهم حل مشكلة الجمارك أولاً.. ويجب على الدول العربية إعطاء مزيد من الاهتمام لاستراتيجية التصدير لدعم الصناعات الوطنية وحمايتها من الانهيار.

رائد حسن سكرية: نجدها في تصدير منتجاتنا وهي (فلترات الهواء والثرز والوقود لمعظم أنواع السيارات).. إلى دولة في أوروبا وأمريكا والشرق الأوسط ونأمل في تصدير مليون طن من السوق المصرية اعتباراً من العام القادم إذا تم تخفيض الجمارك لأننا نتجج ١٨ مليون طن سنوياً ونعمل بنسبة ٣٥٪ إلى ٤٠٪ فقط من طاقتنا الإنتاجية.

محمد رجائي الخالدي: بهنا زيادة الثقة بالمنتج العربي من خلال أجهزة الإعلام،

أخبار الشركات

مصر للألومنيوم أضخم الشركات الطروحة للخصخصة

يعتبر مادة أولية للعديد من الصناعات المهمة في صناعة السيارات والأواني والكايات الكهربائية والصناعات الحربية وغيرها وتعتبر ثاني أكبر الشركات العربية في هذا المضمار بعد شركة «الباء» البحرينية والتي يصل إنتاجها إلى أكثر من ٤٣٥ ألف طن، وتلك شركة مصر للألومنيوم أصلاً ضخمة من محطة كهربائية خاصة ومساحات كبيرة من الأراضي ومدينة سكنية خاصة بالعمال والموظفين بالشركة كما وظفت الشركة جانباً من الاحتياطي الضخم لديها في سندات حكومية بمقدار ٢٢.٥ مليون جنيه، وسندات خزانة مصرية ١٢١.٦٤٤ مليون جنيه وتخطط الشركة لإجراء توسعات ضخمة في مشروعات تحت التنفيذ تبلغ تكلفتها الإجمالية حوالي ١.٦٥ مليار جنيه.

مصري.

وحققت الشركة مبيعات من الإنتاج التام بلغت حوالي ١.٠٥٤ مليار جنيه وانخفضا ١٠٪ عن عام ١٩٩٦/٩٥ والبالغ ١.١٧١ مليار جنيه، وانخفضت الأرباح الصافية بنسبة ١٠٪ لتسجل ١٧١ مليون جنيه مقارنة بـ ١٩٠ مليون جنيه في العام الأسبق. ويقترح أن نسبة الضريبة تصل إلى ١٥٪ فمن المتوقع أن يبلغ صافي الربح في العام المالي ١٩٩٧/٩٦ حوالي ١٤٦ مليون جنيه، وبالتالي يبلغ نصيب السهم من الأرباح ٦٥.٦٥ جنيه، وتقديراً للسهم في حدود المضاعف الساري في البورصة المصرية خلال الفترة الماضية والبالغ حوالي ١١.٩ مرة يكون السعر المتوقع والعادل للسهم حوالي ٤٤ جنيه مصرياً وذلك بأخذ باقي المؤشرات الاقتصادية للشركة في الاعتبار حيث تحتكر الشركة صناعة الألومنيوم في مصر والذي

كتبه محمد النجار

تعتبر شركة «مصر للألومنيوم» واحدة من الشركات العملاقة في قطاع الأعمال المصري والتي أعلن عن تخصصتها مؤخراً، وكانت الحكومة المصرية قد قررت طرح حصة غير مسيطرة من أسهم الشركة لن تزيد على ٤٠٪ من إجمالي عدد أسهم الشركة البالغة ١٤٠ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها ١٠ جنيهات للسهم ويبلغ رأسمال الشركة الذفوع ٤٠٠ مليون جنيه مصري. وقد بلغ صافي الأصول الثابتة للشركة مع نهاية العام المالي ١٩٩٧/٩٦ تقريباً حوالي ٤٢٩ مليون جنيه مصري، وأهم نقاط القوة في مركز الشركة المالي هو رصيد الاحتياطيات البالغ ٦٦٩.٣ مليون جنيه بنسبة تصل إلى ١٦٧٪ من رأسمال الشركة وزيادة عنه تصل إلى ٢٦٩.٣ مليون جنيه

■ اشترت المجموعة البترولية المستقلة الكويتية ٤٠٪ من شركة بترولوس للتكرير التابعة لشركة داتش بترولوس إنترناشيونال الهولندية. ■ وافقت شركة عمان والإمارات القابضة للاستثمار على خطط استثمار قيمتها ٢٤ مليون دولار لإنشاء مشروع لإنتاج شراب البلع في دولة الإمارات العربية وسيتم شراء محصول البلع من السعودية والإمارات وعمان، وتمتلك بين القطاع الخاص في البلدين. ■ قررت الحكومة المصرية خصخصة شركات النقل البحري واكد مصدر مسؤول قطاع الأعمال أن عمليات البيع ستبدأ بشركة السويس للشحن والتفريغ وأمون للتوكيلات الملاحية والإسكندرية للحاويات، ابتداء من شهر نوفمبر القادم، وتنتهي خصخصة هذه الشركات بنهاية العام القادم.

■ تبحث شركة أسمنت العامرية طرح حصة من أسهمها في الأسواق العالمية كشهادات ايداع دولية G.D.R. وتتراوح هذه الحصة بين ٢٥٪ إلى ٣٠٪ وكانت الشركة قد حققت أرباحاً بلغت ١٦٦.٦ مليون جنيه في العام الحالي ١٩٩٧/٩٦.

■ ارتفعت أرباح شركة الجبس الأعلى السعودية خلال التسعة أشهر الأولى من العام الحالي لتسجل ٤٣.٦ مليون ريال من ٢٨ مليون ريال العام الماضي، وبلغت حقوق المساهمين حوالي ٢٢٥ مليون ريال.

■ حققت أرباح الشركة السعودية للصناعات الدوائية طفرة كبيرة خلال التسعة أشهر الأولى من العام الحالي لتسجل ٢٥.٨ مليون ريال مقابل ١٠.٧ مليون ريال في ذات الفترة من العام السابق.

أهم المؤشرات المالية لشركة مصر للألومنيوم

٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	البيان
٤٠٠ مليون جنيه	٤٠٠ مليون جنيه	رأس المال
٤٠ مليون سهم	٤٠ مليون سهم	عدد الأسهم
١٠ جنيهات	١٠ جنيهات	القيمة الاسمية للسهم
٥٢.٦٦ مليون جنيه	٧٧.٩٢ مليون جنيه	أصول ثابتة
١٩٤٩ مليون جنيه	١٦٥٦ مليون جنيه	مشروعات تحت التنفيذ
٤٠٩.٨٣ جنيه	٤٢٥.٥٥ مليون جنيه	إجمالي المخزون
١٢١.٥ مليون جنيه	١٥٤.٦ مليون جنيه	استثمارات مالية
١٩٠.١ مليون جنيه	١٧١.٠٣ مليون جنيه	الأرباح الصافية

صناديق الاستثمار الحرة نجحت في جذب ١٣٠ ألف عميل

البورصات العالمية

تأثرت البورصات العالمية إيجاباً بإعلان بعض الشركات لأرباحها عن التسعة أشهر الأولى من العام الحالي، وكذلك حدوث عمليات اندماج كبرى غير متوقعة تصل قيمتها إلى عشرات المليارات من الدولارات مما أدى إلى كسر موجة التراجع التي شملت معظم البورصات الأوروبية بعد رفع أسعار الفائدة الفرنسية والألمانية. وأعلنت مجموعة ريد الفايد البريطانية، وفولتزر كلوفر الهولندية اندماج قيمتها ١٢.٥ مليار جنيه استرليني لإقامة أكبر مجموعة متخصصة في النشر المهني والعلمي في العالم، كما يدرس بنك نورد بانك ثالث أكبر البنوك السويدية بنك مريتا أكبر مصرف في فنلندا مع اندماجهما لإقامة كيان قيمته ١٠.٦ مليار دولار، وكذلك تزعمت مجموعة زورنغ وشركة بي. إي. تي عمليات الاندماج بعد محادثاتهما لتلك شركة التأمين السويسرية الكبرى لانشطة الخدمات المالية لمجموعة التبرع البريطانية العملاقة مما يخلق كياناً تصل قيمته إلى ٢ مليار جنيه استرليني. كما تأثرت الأسهم البريطانية إيجاباً بزيادة احتمالات انضمام بريطانيا للوحدة النقدية الأوروبية وفي استطلاع أجرته «ميريل لينش» أكد مدير الصناديق الاستثمارية الأوروبية نقل جانب من أرصنتها إلى بريطانيا وأرتفعت أعداد المشترين للأوراق المالية البريطانية عن البائعين بنسبة تصل إلى ٢٢٪ وجاء تقييم ٤٩٪ من الصناديق للأسهم البريطانية متفاناً على المدى المتوسط ارتفاعاً من ٤٪ فقط قبل شهر. وما زالت التوقعات المتفائلة تؤثر بشدة على بورصة طوكيو بسبب تراجع الأداء الاقتصادي غياب العوامل المخففة القوية الكافية لدعم السوق، وأكد المحللون أن مؤشر البورصة الرئيسي نيكى ٢٢٥ سيدعم نمواً عند مستوى ١٧٢.٣ نقطة التي يعبر مستوى دعم قوي رئيسي قبل هاجز ١٧ ألف نقطة.

فاقت العوائد التي تحققها صناديق الاستثمار في مصر أدوات وقنوات الاستثمار الأخرى البديلة في مجال جذب المخدرات حيث بلغ متوسط العائد السنوي للصناديق التي مر على إنشائها أكثر من سنة ٣٣.٥٪ تقريباً، وللصناديق الجديدة نحو ٢٦.٣٪ وزاد عددها إلى ١٥ صندوقاً منها ١٣ صندوقاً مفتوحاً وصندوقان مغلقان قامت بتأسيسها بنوك وشركات مختلفة وجذبت أكثر من ٢.٦ مليار جنيه من ١٣٠ ألف عميل يحملون وثائقها والتي تبلغ قيمتها السوقية ٤ مليارات جنيه.



■ حامد السعيد

لقد زادت عوائد بعض هذه الصناديق إلى ٥٠٪ ومن هنا اكتسبت سريعا ثقة المدخرين والمستثمرين الصغار والكبار في فترة قصيرة من الزمن لذلك توجد ضغوط لزيادة عددها بحيث تتوازي مع زيادة الأوراق المعروضة في السوق وعدد الشركات المطروحة أسهمها خاصة في ظل التنفيذ السريع لبرنامج الخصخصة.

فما أهمية هذه الصناديق ودورها في تطوير سوق راس المال في مصر؟ يقول الدكتور حامد السعيد، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الأسبق ورئيس شركة «إيجيبيان انجلو». إدارة صناديق الاستثمار - إن هذه الصناديق نجحت في جذب ١٣٠ ألف عميل يحملون وثائقها التي تبلغ قيمتها السوقية نحو ٤ مليارات جنيه. أما الدكتور عصام خليفة - المدير التنفيذي لصناديق استثمار البنك الأهلي - فيعدد مزايا الصناديق كقناة لجذب المخدرات ويقول: إن أهم هذه المزايا هي تحقيق عائد يتجاوز ضعف عائد الودائع البنكية بالنسبة لبعض صناديق الاستثمار التي مضي عليها عام تقريباً أو أكثر. كما أن استراتيجية الاستثمار بالصناديق تنقسم بالتحفظ من خلال تنوع قنوات الاستثمار بين أسهم وسندات وأذون خزانة ووثائق استثمار لدى الصناديق الأخرى وودائع مع التركيز بصفة أساسية على الأسهم في ظل توقع الاتجاه التصاعدي لها والعكس صحيح للمحافظة على هدف تعظيم الأرباح وتحجيم المخاطر بصفة مستمرة هذا بالإضافة إلى أن وثائق استثمار الصناديق المفتوحة يمكن تسجيلها بسرعة وفقاً لآخر سعر معن أسبوعياً وبذلك تتمتع بميزة الودائع وتتجنب سلبيات خسارة العائد في حالة كسر الوديعة، ويتم تقييم الوثائق أسبوعياً لإعلان عن سعر الوثيقة من خلال التقييم لصافي أصول الصندوق وهو الأمر الذي يتيح للمستثمر التعرف الدائم والمستمر على عائد استثماره واتخاذ قراره المتعلق بالاستمرار أو التسييل وزيادة الاستثمار في وثائق الصندوق. أيضاً تتم إدارة هذه الصناديق من خلال أجهزة متخصصة اشترط القانون أن تكون في شكل شركات مساهمة ويتمتع جهازها الإداري بخبرات عريقة في هذا المجال كما أنها تخضع لرقابة مستمرة من قبل جهاز هيئة سوق المال لتصحيح أية أخطاء تحدث من قبل الصناديق في أسرع وقت ممكن حماية لحقوق أصحاب الوثائق ■

مواجهة غزو الشركات متعددة الجنسيات تحالفات عربية في أسواق المقاولات

أكد رؤساء عدد من شركات المقاولات العربية على أهمية تشكيل تحالفات عربية في مجال المقاولات والبناء سعياً وراء منافسة الشركات العالمية والفوز بحصة كبيرة من سوق البناء على المستويين العربي والدولي، وحذروا من خطورة ترك المجال مفتوحاً أمام شركات المقاولات الدولية الكبيرة التي تتغلغل في الأسواق العربية بهدف الفوز بأكبر عدد ممكن من الصفقات.

القاهرة - جابر القرموطي

السعودية للحديد والصلب - بفكرة إقامة تعاون عربي ب مجال البناء والمقاولات وتضافر الجهود لتدشين مشروعات مشتركة مما يستلزم خفض الرسوم الجمركية على الحديد والأسمنت والمستلزمات الأخرى. وأشاد الصغيان بالاستثمارات المشتركة بين مصر والسعودية في هذا المجال خاصة مجموعة الزامل التي تنوي استثمار حوالي ١٥٠ مليون جنيه لإنشاء مصنع للمباني الحديدية بطاقة إنتاجية ٦٠ ألف طن سنوياً على مساحة ١٥٠ ألف متر مربع بمدينة السادس من أكتوبر مشيراً إلى أن الشركة تدرس في الوقت نفسه إقامة مصانع أخرى ب مجال المكيفات والبلاستيك والألومنيوم والزجاج في إطار سعيها لجعل مصر قاعدة صناعية لتصدير منتجاتها لأسواق إفريقيا والبحر المتوسط.

وشدد عطية البنهاوى - مدير مبيعات الشركة الوطنية لصنع وسبك المعادن (معدنية) - بالسعودية على ضرورة وضع آلية عربية

مصر باتت سوقاً استهلاكية كبيرة، وواحدة من الدول التي تربط أسواق العالم العربي بأسواق قارتي آسيا وإفريقيا.

وأعرب عن أمله في استغلال هذه المعارض كنقطة انطلاق للمعارضين المشاركين بالمنطقة مما ينعكس بالفادة على قطاع التشييد بمصر.

من جانبه قال المهندس إسماعيل عثمان - رئيس شركة المقاولون العرب - المشاركة في الحدث إن إقامة تحالف عربي في مجال الإنشاءات والبناء فكرة جديرة بالاهتمام، لكن تحتاج لفكر متأن مشيراً إلى أن الشركة نفذت وستنفذ مشروعات خاصة بصناعة البناء والتشييد بالسعودية والكويت وليبيا والسودان والإمارات، ورحب عثمان بإقامة معرض «بيلدكس» بمصر للمرة الأولى على اعتبار أن ذلك سيهوى مجال المقاولات بالبلاد إلى ٤.٣ مليون ريال بطاقة إنتاجية تصل لنحو ١.٥ مليون طن.

ورحب خالد الصغيان - من الشركة

لقد أجمع عدد كبير من الشخصيات العربية التي حضرت معرض «بيلدكس ٩٧» للبناء والتشييد ومؤتمر «بيلد كون» المرافق له عن ضرورة التنسيق بين شركات المقاولات العربية لمواجهة الأخطار القادمة مع «الجات» والتي تعنى إزالة الصواجز وتحسين الاقتصاديات العربية ومنع المزيد من الفرص للشركات الأجنبية متعددة الجنسيات.

يقول محمود العربي - رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية - إن جميع الأسواق العربية مفتوحة أمام الاستثمارات الأجنبية مشيراً إلى ترحيبه بأي تحالف اقتصادي عربي في أي مجال لمنافسة الشركات الأجنبية خاصة الإسرائيلية وذلك لتعزيز الاستفادة على الدول المعنية.

وشدد العربي على ضرورة تشجيع هذه المعارض كونها فرصة فريدة لتبادل الخبرات مع رجال الأعمال المتخصصين في العالم والاستماع إلى آراء الخبراء في مجال تصميم المباني والمقاولات ومواد البناء خاصة إن

عقب تعيين رئيس جديد لاتحاد الصناعات وزير الصناعة المصري : لا فرق بين «سعودي» و«خميس»

كتب : ملك عبد العظيم

أثار تعيين الدكتور عبد المنعم سعودي رئيساً لاتحاد الصناعات المصري بدلاً من محمد فريد خميس ردود فعل متفاوتة في أوساط رجال الأعمال والصناعة، وكثرت الأقاويل والشائعات حول الهدف من هذا التغيير وفي مثل هذا التوقيت بالذات من جانب المهندس سليمان رضا وزير الصناعة ، صاحب قرار التعيين الذي أكد لـ «الأهرام العربي» أنه لا فرق بين خميس وسعودي. وإن كان اتحاد الصناعات له نظام أو طريقة إدارة تختلف من فرد إلى آخر إلا أن المهندس سليمان

رضا لا يرى أن هناك اختلافاً كبيراً بين طريقتي خميس وسعودي. ويقول : إن محمد فريد خميس إنسان فاضل بذل مجهوداً كبيراً جداً خلال رئاسته للاتحاد وأعطاه الكثير والدكتور عبد المنعم سعودي شارك خميس في أشياء كثيرة جداً وكذلك باقي أعضاء مجلس الإدارة والاختلاف بينهما وارد وطبعي وليس كبيراً ، ولكن هدف الاتحاد لم يتغير وسيظل البيت الكبير الذي يلجأ إليه جميع الصناعيين لمناقشة مشاكلهم الداخلية والخارجية ، وإيجاد الحلول اللازمة لها. وكما تطلق غرفة التجارة بالإسكندرية على نفسها «سر التجار» فإن اتحاد الصناعات يجب أن يكون «سر الصناع» ويوفر لهم الحماية اللازمة والدعم الكافي لعمول صناعاتهم. ولا خلاف على ذلك بين وزارة الصناعة واتحاد الصناعات برئاسته القديمة أو الجديدة. ويعرب وزير الصناعة عن اعتقاده بـ أن الظروف التي مر بها الاتحاد في السنوات القليلة الماضية ستختلف دون شك عن الظروف

التي سواجها في الفترة المقبلة ويقول : إن اتحاد الصناعات لم يحدث فيه تغيير عقب الانتخابات الأخيرة بدليل أن مجلس الإدارة والأعضاء القدامى مازالوا موجودين والوجوه الجديدة تعد قلة قليلة، ومن عيونا مؤخراً دخلوا الانتخابات وكثير منهم رشحوا أنفسهم لرئاسة غرفهم ونجحوا ونحن نحاول جذب الذين تنجبوا خوض الانتخابات داخل مصر لشعورهم بأنها تتعرض لتكتلات ولا يريدون أن ينجوا بأنفسهم فيها بالرغم من خيرتهم الجيدة، فكسرتنا ذلك عن طريق التعيين.

ويعتبر المهندس سليمان رضا أن اتحاد الصناعات يعد مشاركة أساسية في رسم استراتيجية الصناعة في مصر ويجب أن يستعد للمرحلة القادمة التي ستشهد تطبيق اتفاقات الجات وكذلك لا بد أن يستعين ببعض الخبراء الذين لديهم الإمكانية والمقدرة ، في مساعدة الاتحاد للدخول في عملية التطبيق إلى جانب التعهيد بين الصناعيين في الداخل وفي الخارج، ويقول إنها عملية كبيرة جداً وسيتم قريباً

الاتفاق بين وزارة الصناعة والاتحاد على أن يكون أحد وكلي الاتحاد مسئولاً عن الشؤون الداخلية والوكيل الآخر مسئولاً عن الشؤون الخارجية بحيث يكون لكل منهما مجموعة عمل يتحمل مسئولياتها في المرحلة المقبلة.

ونفي الشائعة التي ترددت بين رجال الصناعة عن تشكيل وكالة وزارة لاتحاد الصناعات داخل الوزارة وقال إنها شائعة مفرضة، ولكن التنسيق بينهما ضروري جداً ويجب أن يستمر على أحسن وجه من أجل مستقبل أفضل للصناعة المصرية ■



■ محمود العربي



■ اسماعيل عثمان

للمعمل بهذا المجال، وضرورة إلغاء القيود الحكومية كخطوة أولى على طريق التعاون في العديد من المجالات.

من جهته قال مصطفى ريق - رئيس اتحاد مقاولي البناء - إن مصر تحتاج إلى استثمارات تصل إلى ١٤ مليار دولار على المدى القصير، وعلى الشركات العاملة في قطاع البناء والتشييد تشكيل تحالفات دولية إذا رغبت في الفوز بحصة كبيرة من سوق المقاولات في العالم العربي. وأشار إلى أن مؤتمر بيلدسك ناقش هذا الموضوع بناء على رغبة مصر باعتبار أن الشركات العربية يمكنها القيام بمشروعات للبنية الأساسية بالدول العربية بدلاً من شركات أجنبية. ورجب مايكل النبال - المدير التنفيذي للشركة المنظمة لمعرض بيلدسك - بإقامة تحالفات عربية للعمل بمجال البناء والتشييد، متوقعاً إنجاز هذه الفكرة في غضون شهرين من الآن لكون ذلك سيمتدح الشركات العربية أولوية لتدشين المشروعات دون الاستعانة بالشركات الأجنبية ■



■ سليمان رضا



■ محمد فريد خميس

صحفية في العيادة النفسية

١٤ ذهبت لثلاثة أطباء نفسيين، وخرجت من عندهم وأنا لا أعرف على وجه اليقين هل أنا مجنونة أم عاقلة؟

واعترف بانني عندما قمت بهذه الغامرة لم أكن أعاني من أي أمراض نفسية. ولم أكن أصرخ في الليل، أو أكلّم نفسي، أو أمزق ملابسي، ولكني تمكنت كثيرا أن أكون إحدى بطلات إحسان عبد القدوس اللاتي يذهبن إلى الطبيب النفسي ويستلقين على «الشيرلوك» لتتهمر الاعترافات والفضفضة، والطبيب يسجل عليالكاسيت، ثم يقول لي «كفاية كدة التاهاردة» تكمل بكرة.

تحقيق: حنان حجاج

هل
أنا
مجنونة؟

حلمي أن أدخل عيادة طبيب نفسي..
التي به كمرضة، ولست كصحفية أسأل
ويجب لدى فضول مصفي لأعرف ماذا
يدور داخل الغرفة المحيطة بين الطبيب
والمرضى.. الصورة تتداخل في الطبيب
ذهني، واعتقد أيضا أنها تتداخل في أذهان
الكثيرين.. فهل الطبيب النفسي يشبه
محمود المبرج في فيلم «بئر الحرام»
حانيا عوفيا.. أم مثل فؤاد خليل الذي يظهر
الطبيب النفسي وكأنه مختل عقليا يحتاج
إلى علاج نفسي؟

وهل المريض النفسي «مجنون» يشد
شعره ويحطم كل شيء في طريقه، أم إنه
إنسان عادي يعاني أعراضا تتلائم فور
لقاء الطبيب، كما يحدث في الأفلام؟
الأسئلة كثيرة، والإجابات ليس لها إلا
طريق واحد.. التجربة، ولكن كيف؟

هيا بنا نرسم

التردد كاد يوقفني عند أول درجة من
درجات سلم العمارة الضخمة، حيث تقع
عيادة الدكتور «.....» أستاذ الطب النفسي
بجامعة الأزهر.. فقد اجتاحتني خوف من أن
يكتشف أن ما أحكيه مجرد قصة وهمية. أضاف
اضحك فجأة لأنني للعبة، أما الخوف
الحقيقي، فهو أن اتحول لمجنونة فعلا،
ولكنني هزمت خوفي بحالة حب الاستطلاع
والرغبة في تحقيق حلمي القديم، وفي
المسافة بين مدخل العمارة والعيادة التي تقع
بالدور السادس، كنت قد حسنت أمري في
مشكلة أخرى كانت تؤرقني، فقد فكرت في
استخدام الكاسيت الصغير الذي أحمله
دائما في حقبيتي - باعتباره إحدى أدوات
عملي - في تسجيل ماسيدور بيني وبينه،
ولكنني فكرت في أن اللقضاء ربما يطول
ويصدر صوت من الكاسيت لو انتهى وقت
التسجيل، وتكتشف المسألة، وبناء عليه جاء
قراري ألا استخدم الكاسيت، وسأعتمد
على ذاكرتي.

قابلية الشئوكيريتية ببساطة رائدة،
ولكنني كنت قد بدأت في تقمص «الدور»
فرفعت صوتي مطالبة باستعادة تحقيق
الشخصية الخاص بي، والذي أصغر رجل
الامن أسفل العمارة على أن يأخذني إلى
أن سألني عن وجهتي وريمقني بنظرات ما
بين الشفقة والاستخفاف عندما علم إلى أين
سأصعد.. وتنت تهدئي، باعتبار أن هذا من
دواعي الأمن، حيث يسكن في العمارة أحد
الوزراء، ورواد العيادة النفسية بالتاكيد هم
أول من يمشي منهم الآن!

تذكرت سعد حسني في فيلم «بئر الحرام»

خرجت من بلاطه العيادة قبل الجنون

وفور جلوسي، جاستني السكرتيرة
الهائنة تحمل ورقة كبيرة مطلوب مني أن
أجيب عن ما بها من أسئلة.. كان أولها
اسمي ثم سني وعنواني، والمؤهل الدراسي،
وعمل الأب والأم..
حتى الآن كل شيء طبيعي، خاصة بعد
أن قرأت على الورقة (مركز.....)
للعلاقات الإنسانية)، وهذه ربما تكون
ضرورية لإقامة تلك العلاقات وتعرّف
للمترددين ببعضهم البعض، وما إن ارتحت
لهذا التفسير، حتى جاشي سؤال مفاجئ،
كيف عرفت المركز والاختيارات متعددة عن
طريق: الصحافة، التلفزيون، الأصدقاء، أم
وسائل الإعلام كلها؟

واحترت، ثم قررت اختيار الأولى، ثم
جاء سؤال آخر عما أتوقعه من علاج في
المركز: فريدي، جماعي، ثنائي؟
واخترت الأولى - أيضا - فانا لا أربح
في التورط مع الآخرين في جلسات، ويكفي
مقابلة الطبيب، هكذا قلت لنفسي.

وعند السؤال الأخير، وجدت
السكرتيرة تأخذ مني الورقة وترسم ما
يشبه الشجرة، وطلبت أن أسمعها في
تحديد عدد أفراد أسرتي وموقع كل منهم،
وحالتي الاجتماعية، في رسم وأنا أحكي،
لتنهينا أخيرا من الرسم، وسط طلعات
الحاضرين ونظراتهم.

وانسحب بهدوء، لتدخل إلى الطبيب
بالورقة، وتسمع لي بعد دقائق بالدخول،
وترتك قاعة الانتظار الهائلة المليئة بالمرضى
الصامتين وقلبي يكاد يسقط في قدمي، فانا
الآن سأدخل لأؤدي المشهد الرئيسي الذي
نفعت من أجله مائة جنيه كاملة!!

هذه مفاجاتي

إضاءة خافتة، صالون شيك باللون
البيجون الهادئ، لوحات قليلة بعضها
يحوي شهادات علمية، مكتب بسيط يجلس
خلفه دكتور «.....» مرتديا قميصا
كاروهات.. حتى الآن كل شيء كما تخيلته
تماما، ولكن أين الشيزونج؟ جلست بهدوء،
نظرتي وسألني ماذا؟ وأجبت: أنا أصعابي
تعبانة، لا أستطيع النوم، وأعاني اكتئابا
أظل بسببه أياما في حجرتي لا أرى أحدا
أو أكلهم أحدا.. لم يكن ينظر لي، وإنما
استغرق في كتابة ما أقوله فيما كان كل
مايشغلني هو متى سأستلقي على
الشيزونج؟

الآن سألقى بمفاجأتي، ربما يتأكد أنني
فعلا مريضة واحتاج إلى أن أحكي كما

يحدث في السيمياء، قلت: أنا أسمع
أصواتا تحدثني وتتبادل معي حوارات
طويلة.. هنا بدأ ينتبه لي، وبعد أن كان يضع
وجهه في «البلاك نوت»، الذي حرص أن
يسجل فيه كل كلمة قلتها.. نظر في وجهي
بعمق شديد، لدرجة جعلتني أستعيد
مشاهد التذويع المغناطيسي في الأقسام
العربية، فقررت ألا أنظر لوجهه، فمن بدري،
ربما كشف كل شيء.. ثم فاجأني بسؤاله:
مذ متى تسمعين تلك الأصوات؟ فأجبت:
مذ شهرين، وبسرعة أخذ ورقة صغيرة
وكتب فيها اسم دكتور وتحتها «ع. ن. ف»..
والم أتهم شيئا، فغررت أن أسعد الموقف
قليلا، لكسر حالة الهدوء الذي ساد خلال
الدقائق السابقة، وقلت: في البيت يقولوا
إنني مجنونة، في الشغل بدأوا يشكون في
هذا، خاصة بعد أن ضبطوني أكلت نفسي،
هل أنا مجنونة؟ وعاد ينظر لي بعمق
ويشفق، وأجاب: أطمئن.. كل شيء سوف
ينصلح، وإن يقول أحد إنك مجنونة بعد
الآن، سوف تشفيين بإذن الله.

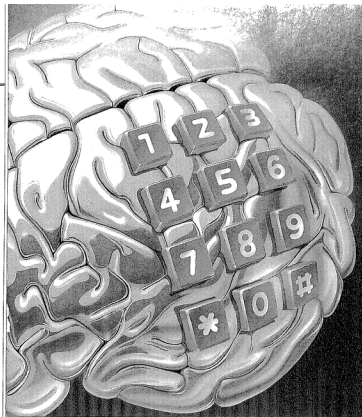
بيدات أشعر بأن وقتي قد انتهى،
ولكنني وإصرار، سألته: ما حالتي بالضبط
وبمنتهي الهدوء، أجابني: أنت تعاني حالة
انشقاق.. فانا - وكما قال أكثر من
شخصية كل منها له صوته وتصرفاته
الخاصة، وربما أفعل أشياء لا أعرف عنها
شيئا، وأضاف: إن هذه الحالة تحتاج وقتا
للعلاج، سيكون عبارة عن جلسات علاج
نفسى فريدي أي «ع. ن. ف» وأنه سيراني
بعد شهر ونصف الشهر ليطمئن على
حالتي بنفسه.. وأعطاني الروشنة ودواء
واحد، أكد لي أنه سيساعدني على النوم،
وهو كما عرفت اسمه فلوتاكسول، وهو دواء
مهدئ، وعلى الفور تذكرت سعد حسني
في فيلم «بئر الحرام» التي كانت تغيب فيه
وعنها، وتتلقى بكثير من الرجال، وعندما
تبقى لا تتذكر أي شيء ما حدث لها، لأنها
أكثر من شخصية، فهل حالتي تشبهها؟!

الديققة ب ١٠ جنيه

عشر دقائق فقط هي ما أخذتها من
وقت د. د. «.....» بينما نفعت مائة جنيه، وهذا
ما يعني ببساطة أن كل دقيقة تسأري عشرة
جنيها، ولم يتحقق شيء ما حلمت به،
وهذا غير الجلسات التي علمت أنني سأبلغ
في كل واحدة منها ثمانين جنيها، وبيدات
إبتسامتي الأولى على هذا تتحول لضحكة،
جعلتني أبقى فجأة لاكتشف نظرات الناس
في الشارع، وبسرعة خرجت من بلاطه

التليفزيون أيضاً وأسود وأصنافي بالتاب

حفظت السيارات ونقلت حركات مجنونة



حضر الطبيب الآن فلان أدخل قبل الثانية عشرة ليلاً، وفي حركة جنونية غير مفتعلة، طلبت أن استعيد تقويم الآن وتحديد أول موعد لي غداً..

على السلم تبدل إحساسى فجأة وضجعت عندما اقتعت نفسى بالعقورية فى اكتشاف سبب تأخر الدكتور، فهو بهذا استطاع أن يكتسب زبائن جددًا لعيادته، بعد أن حول جميع مرافقى المرضى لمرضى جدد، أبسط ما يعانونه هو التوتر العصبى، أو على الأقل ضمن عدم حضورهم مرة ثانية، ليحافظ على جو هادئ للمرضى والعيادة.

أخبار الضغط إليه

فى اليوم التالى، حضرت متخفئة ساعة كاملة، وكذلك الدكتور «.....» دخلت حجرة الكشف لاكتشف عالمًا آخر، فالآلات أكثر شباهة بالألوان مبهجة، والدكتور يرتدى بدلة شيك، ابتسامته هادئة ومرحبة، كل شئ هادئ، إلا أنا.. أضف أن أخطئ، فريما مرت الأولى بسلام، وأقع فى المحاولة الثانية.. التفقت عيني سرور كشف عابداً، كالذى نراه فى عيادات أطباء الهلوسة وغيرهم، أين «الشيرلويج» يمكن فى حجرة أخرى للاطلاع.. وبيدات الأسئلة التقليدية.. ساداً بانه وما أن بدأت الكلام، حتى قاطعنى، لماذا لا نجري كشفاً سريعاً، تمدى على السرير، وبعد الكشف على الصدر وقياس الضغط، عاد لمكتبه.. وأنا أسأل نفسى.. ماذا يحدث؟ أين الشيرلويج والكاسيت؟ وبيدات الأسئلة ثانية، وأعدت عليه قصص الأصوات التى أسمعوها وحاضرتى، وأدعاه الناس باتى مجنونة، والقلق والتوتر، وبينما أحكى، بدأ د «.....» يكتب قائمة من الأدوية، قال: إني لابد أن أنظم فى تناولها.. ولم أهتم، وبيدات أسأل ويأصغر ماذا عني؟ بجأت إجابةً تلفها غلالة من الحزن، تركزتني ببطل الأقالم العربى القديمة.

أتت عنك إحباط شديد، وأضاف: ولا أعرف كيف تصاب فتاة صغيرة وحلوة مثلك بهذا المرض.

وأعدت سؤالى بشكل آخر: وما أسمعته من أصوات تحاصرني، لدرجة أنى أخشى السير فى الشارع، حتى لا يتهمنى أحد بالجنون

إحباط أيضاً؟

وبهذه كاد يدفعني للانفجار.. كل هذا

أحتل جزء منها، أسميته «ركن الذكريات» مجموعة من الصور القديمة للدكتور أثناء الدراسة والتخرج فى الجامعة والتدوات التى يحضرها.. وبيدات أفكر لو أن حجرة الدكتور بالكلية نفسها، فسوف يوفر على هذا كثيراً من الجهد، فى إصعاب إصابتي بالاكنتاب، يكفى فقط أن أتطلع للجدران والآلات لاكون مكتئبة مصنف.

الساعة قاربت التاسعة وصالة الاستقبال امتلأت، والمثل بدأ يتسرب إلى الحاضرين، رغم الحوارات الثنائية والجماعية.. أحياناً.. بينهم، فجأة جاء جرس التليفون ليعلن قرب انفراج الأزمة، فالدكتور فى الطريق، وسيكون موجوداً فى التاسعة، قالها للمرضى الطويل الذى يبدو عليه الاكنتاب جداً.. ببرد شديد.

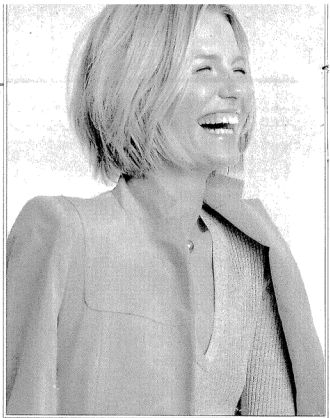
شغلت نفسى بإعادة حفظ السيناريو السابق ورسم مزيد من علامات التعب والاكنتاب على وجهي.. وفجأة التهاب الجوز، فأساعة تخطت العاشرة بربع ساعة، قفز الشاب الجالس بجوارى، وأصر على أن يغادر العيادة، ولم تجد معه تويصلات أبيه وأمه وشقيقه الذين حضروا معه.. شاب آخر بدأ وجهه فى الإحمرار، وترك والدته وبدأ يتحرك ذهاباً وعودة بين صفى الكراسى المترصدة على الجانبين سيقها حركة إلقاء عنيفة لجلعة كان يقرأها، رجل ثالث غادر العيادة مسرعاً ليحقق بأخر عربة للفيوم، فى العاشرة والنصف كنت قد تحولت لمرضاة حقيقية بالتوتر، فحنى لو

المشهد قبل أن يبدأ الجنون جدد، وأجد من يسمحنى لمستشفى الأمراض العقلية! عمت إلى بيتي وأنا محبطة، لأنى لم أحقق رغبتى فى النوم على «الشيرلويج» فقررت مواصلة رحلة البحث عن الجنون!

سهره نفسية

الدكتور «.....» استأذ الطبيب النفسى بجامعة القاهرة.. كان بطل محاولتى الثانية، ربما يحقق لى حلمي، طلبت عيادته وجاشى الرد باتنى يمكنه مقابلته بعد ١٨ يوماً، أو أدفع كشفاً استعجلاً والحضور غداً فى الثامنة.

فى الوقت المحدد كنت أصعد السلم الضيق للمنزل القديم بوسط القاهرة، حيث تقع العيادة بالدور الرابع، ولا يوجد مصعد، ويقد من التفسير التامرى، قلت لابد أن الهدف هو إشعار المريض بأن هناك رغبة فى تعذيبه، انتصاف إلى قائمة ما يشكو منه، ومن لبات السلم للهاث عد مائة جنبة أخرى هى قيمة الكشف.. لا يهم فالأحلام لا تتحقق بسهولة ولابد لها من ثمن.. أجلس لاكتظ أنفاسى، فلا يزال أمام الطبيب نصف ساعة ليحضر.. وبيدات استكشف معالم المكان الغارق فى درجات البنى القاتم، وقطع الآلات التى أصابتنى بالاكنتاب، وخصوصاً التليفزيون القديم بالأبيض والأسود، اللوحات على الصائط غريبة، الألوان تمتد بإمداد صالة الاستقبال الطويلة جداً والضيقة جداً أيضاً، والتى



الرواية كما كتبها الدكتور كان سر أدويتها مفرغاً

إحباط لا تخشى شيئا، ستحتاجين علاج من شهرين لثلاثة أشهر.

تقصم جلساوس وأجاب: ساركأ بعد عشرة أيام، لارى ما سوف يحدث، فحالئك ليست سهلة، فقط أحرصى على تناول الأدوية.

فى الطريق بدأت أقرأ فى قائمة الأدوية، وانصرفت إلى صيدلية أعرف ما هذه الأدوية، أربعة أنواع تدور كلها فى دائرة علاج الإحباط والتوتر، ومعظمها مهنذات وفيتامين مقو للأعصاب.

ومنها السبرام، وهو أغلاها، ومثنه حوالي ٥٥ جنيهها، والستلازين بجنيهه ونصف جنيهه، وترتيكو أربعة جنيهها، وأخيرها الديويفيت، كل تلك القائمة كان على تناولها يوميا لمدة عشرة أيام منذ الاستيقاظ وحتى النوم!

٤٥ سؤالاً

فى محاولة أخيرة لتحقيق الحلم.. فالإحلام لا تتحقق بسهولة.. ذهبت لعيادة د. «.....» الطبيب المشهور، وأستاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس، وبفعت المائة جنيهه أيضا، باعتبارها فيما يبدو التسعيرة الوحيدة للأطباء النفسيين، لا توجد مشكلة، فقد أصبحت معتادة على الدفع..

ولكن هذه المرة كان هناك شئ جديد، مفاجأة كسرت حالة الثقة التى كنت قد بدأت أشعر بها، بعد أن أصبحت خبييرة فى المرض النفسى.. فعلى مدى ساعة كاملة

تلف للكان، أنا الآن أكثر هدوءا، أستعد لتحقيق حلمى القديم، فهذا تماما هو الجو الذى حلمت به طويلا.

ورغم أن الخحول للككتور «.....» ليس ببساطة، ويخضع لمراحل من الاستعداد والانتقال من حجرة الانتظار الخارجية إلى حجرة أخرى داخلية مجاورة لحجرتة... وهو ما يعنى قرب الدخول، إلا أننى حاولت الاحتفاظ بتلك الحالة الهادئة.

وفى «حجرة الشهادات» كما أسميتها، وضع د. «.....» ما يقرب من عشرين بروازا تحوى كل ما حصل عليه من شهادات علمية وزمالات لجمعيات طبية بكل اللغات عربى وإنجليزى وفرنسى أيضا.

الدكتور.. فى التركيز

بعد أن طال الانتظار، بدأت حسالة الاستعطف وشرح ظروف بعد السكن والإرهاق لسكرتير الدكتور، ونجحت فعلا فى أن أتخطى شخصا سبقنى فى دخول الحجرة التى كان من بين المتظنين بها معى وزير اقتصاد أسبق، جلس قلعا من أن يتعرف عليه أجد.

وبعدت حجرة «المتحف الكريستالى» كما أسميتها، فأفجورة تضم أكبر عدد من قطع الكريستال رأيتها فى حياتى فى مكان واحد.. اللحظات فكرت هل يمكن أن يكن للكريستال دور فى العلاج النفسى؟ ربما.. جلست أمام المكتب الذى يبدو تحفة فنية قيمة.. لأبد أن دكتور «.....» من هواة اقتناء التحف و يعشق الامتلاك أيضا، وفجأة افقت من حالة تقصص دور الطبيب النفسى، فقد بدأ الدكتور يسألنى، لسه بتسمعى أصواته نعم.. وهى تصابقتى جدا.. وفجأة تمدد جسمه تماما على كرسية، وأغمض عينيه، ونفعا ثوانى، كنت أتا خلالها أكاد أتفجر ضحكا من غرابة الموقف، ويصوت هادى، وكأني أخشى أن أوقظه.

دكتور.. أنت تعبأ؟ وفتح عينيه وأجابنى: أنا فقط أركز فى كلامك.. ولا أعرف بالضبط أى كلام، فقد كنت صامتة! لم أليس من المفروض أن أقبل أنا هذا، و ليس هو، لماذا الخبطة فى ترزيع الأذوار هذه، قلت ذلك لنفسى، وأنا أنظر لسرير الكشف فى الجانب الآخر من الحجرة.

وفجأة و بصوت حنون، قطع على حبل أحلامى وأجباتنى وبدأ يتكلم، اعتبربىنى أبأ، وأرجوك خذى الدواء الذى ساكنته لك، وقولى يا رب، وسوف تشفىنى، ويطلق لم أبذل مجهودا لأصطنعه، فقد كنت فعلا قلقة

خضت أكبر وأعتقد اختبار نفسى قام بها مساعد د. «.....» وهو مدرس بكلية الطب كما عرفنى بنفسه.. الأسئلة بدأت بأشياء بسيطة عن مهنتى وأسرتى وعلمى، وبعد قليل بدأت تأخذ طابعا موجها، ورغم أنى حكيت كثيرا عن الأصوات والكلام معها ومحاصرتها، إلا أن الطبيب ويخبرنى المحدودة فى الطب النفسى استشعرت أنه يريد أن أكون مريضة بالبارانويا أو عقدة الاضطهاد.. فعلا بدأ يسألنى: هل تشعرون بأن كل الناس ضدك، ورغم أنى أجيبته بالنفى، عاد ليسأل: هل تخافين أن تأكلى ما يقدم لك من طعام، وأجيبته بالنفى، ولم يتوقف سيل أسئلة الموجبة.. وبدأت أشعر فعلا بالضيق من أسئلته وطريقة إلقاءها، التى تذكرنى بوكلاء النيابة فى الأقاليم، ويأثنى متهمة بالمرض النفسى، وأعلن له عن ضيقى بهذه الأسئلة، مؤكدة أن ما يخيفنى هو تلك الأصوات التى أسمعها والاكشأب الذى أعانى منه.. ورغم تصنع بعض مظاهر التوتر فى جلستى وحركات يدي، إلا أنه لم يهتم كثيرا، اللهم أن أجيب عن قائمة الخمسة والأربعين سؤالاً التى ما إن انتهى منها حسالى حتى أعانى منه، ولم يعطى جوابا سوى شكرى على تعاونى معه، ولكنى عدت لأسئلة الست طبيباً؟ وأجاب بهدوء نعم، ولكن د. «.....» هو الذى سيحدد لك طبيعة مرضك والعلاج أيضا، أنا فقط أجمع معلومات له ليشخص هو الحالة!

وووجدت العذر للدكتور «.....» فالعيادة مليئة بالمرضى، وأول جلس مع كل مريض ليسأله، تلك الأسئلة فلن يتبقى لديه وقت لبقية المرضى.. ولكن هل يعنى هذا أنى أن استلقى على «الشيرالونج» لأحلى، وبدأ الإحباط يترفع تحوى تدريجيا، وأنا أحاربه بالمرض والإصرار، على أن الأسئلة تك شئ، وما سيفعل الدكتور شئ، آخر، وانتقلت من شقة الأسئلة، إلى الشقة القابلة لها، حيث كان د. «.....» وكانت المفاجأة، فالنقلة لم تكن فى الأشخاص فقط.. فالعيادة الأولى تخلو من أية شياكة، أتاها قديم تماما، بينما عيادة د. «.....» قمت فى الشياكة والرقى.. يكفى عدد اللوحات الفنية المعلقة على الجدران، تصمد إمسأسا رساميهها، بينها لوحة ضخمة من النحاس المطروق، يخطف فيها الفارس جببته على حصان الطائر، بينما يغطى شعرها الطويل مساحة سماء اللوحة، منتهى الرومانسية، خاصة مع تصاعد صوت موسيقى حالة

أين الشَّلَوْنَجُ أعش حياة سَيِّمائيهِ؟

الجميل يكلم
نفسه ليه؟
ثم بدأنا الكلام!

أن تنتهي مغامرتي بلا تحقيق الحلم، سألته ماذا عددي يا دكتور، وأجاب بهدوء، وهو يناولني قاشقة الأدوية: لديك حالة توتر شديدة جداً، مصحوبة بالبارانويا، وتحديداً لعلاج حوالي عام.. لا تخافني، ويادرتي هنا أنا مجنونة، وأجابه: أنت تعبانة جداً، وسوف تشعنين بإذن الله، خذي الدواء وسأراك بعد أسبوع.. وكان الدواء أيضاً مهناتاً ومنومات.

المجنونة

خرجت من عند د. «...» وأنا محبطة ومكتئبة، لأنني لم أحقق ما تمنيت.. أين «الشَّلَوْنَجُ»؟ إنهم يفسحون علينا في الروايات والأفلام.. ربما أعانني تلك الأمراض التي قالوها لي، هنا أنا مريضة نفسياً ولا أدري؟ وهل المرض النفسي يعرف أنه مريض؟ وقبل أن أكمل سؤالاً الجديدي، افتقت على صوت شاب يبدو أنه كان يلاحقني دون أن أدري، «الجميل يكلم نفسه ليه.. إنا جاعزين للكلام..» المسألة دخلت في الجدة، وأصبحت «سجنونة» رسمي، أطلقت ساقلي للروح، بعد أن اتخذت قراراً الأخير.

خلعت ثوب المريضة، وعدت إلى حالي المصحفي، وبحثت جهاز التسجيل وتوجهت إلى الدكتور أحمد عكاشة: أستاذ الطب النفسي، حتى يستريح قلبي، وأفهم سبب التشابه بين الأمراض التي جدها الأطباء الثلاثة.. وهل يكفي اعتراف المرض النفسي ليكتب له الطبيب العلاج؟ وهل هذا الوقت الضئيل يكفي لتحديد نوع المرض وعلاجه؟

سالت الدكتور أحمد عكاشة؟

من المرض النفسي؟

يجب أولاً أن نفرق بين الصحة النفسية والمرض النفسي، فالصحة النفسية هي الانسجام بين الفكر والعاطفة والسلوك، وهي بشكل آخر، أن تعمل وتعطي وتحب بكلام، وبالتالي فهناك الكثيرون صحتهم النفسية غير مرضية، ولكنهم ليسوا مرضى نفسيين.

أما المرض النفسي، فمعناه وجود معاناة نفسية أو عقلية في التفكير أو العاطفة، أو الإدراك، تؤثر جميعها على علاقات الشخص وعمله وإنتاجه، هذا الشخص هو ما أسميه المرض النفسي، وهو يحتاج لعلاج، سواء من خلال حضوره بنفسه أو بمساعدة أسرته، خاصة أن المرض النفسيين غالباً ما يتكرر مرضهم، ولذلك فإن المرض النفسي هو المرض

الوحيد الذي يمكننا أن نجبره على العلاج. يعتمد الطبيب في المرض على ما يحكيه المريض أو للصاحبين له، فكيف يمكنه تشخيص المرض بناء على هذا؟

هذا أمر غير صحيح، فأكثراً من ٩٠٪ من الطب النفسي يعتمد على الفحص الكليكي، سواء من خلال الاستعصات أو التحاليل، فعادة المريض النفسي يكون غير مستبصر تماماً بما لديه كما نلجأ دائماً.. وهذا أمر غاية في الأهمية.. لمعرفة تاريخ المرض كاملاً منذ الولادة، وحتى الآن، عمله، حياته الاجتماعية والعملية، وكذلك إجراء بعض الاختبارات النفسية، كل هذه الأمور أصبحت جزءاً من التطور الموجود الآن في تشخيص المرض، وتحديد العلاج النفسي اللازم.

هذه الوسائل لابد أنها تأخذ وقتاً، وبالتالي لا يستطيع الطبيب أن يصل لتشخيص خلال دقائق، ومنذ الزيارة الأولى؟

ربما لو كان الطبيب ذا خبرة كبيرة، من الممكن أن يعرف، ولا سيما أن هناك أمراضاً تحتاج لكثير من التفكير، فمثلاً لو جاني مريض وقال إن العالم يضطهده لأنه المهدي المنتظر، فهذه حالة بارانويا واضحة، أو لو حضر وأخبرني بأنه يشعر بسرعة ضربات قلبه وعرق شديد، وإحساس بأنه سيמות ويكون قلبه سليماً، فهذه حالة هلع وخوف مرضي.. وقد يأتي المرض مثلاً يشكو من اكتئاب بسبب مشكلة عاطفية هذه الأشياء يجعلها الاختصاصي النفسي أو الاجتماعي، وليس الطبيب النفسي.

في حالة تشديد المرض، هل هناك مدارس مختلفة في العلاج؟ هناك مدرستان رئيسيتان.. المدرسة العضوية البيولوجية والمدرسة النفسية الاجتماعية، فالمدرسة الأولى تعتمد على العلاج الكيميائي باستخدام الأدوية، باعتبار أن المرض النفسي ينتج عن تغيرات كيميائية بيولوجية في المخ، بينما المدرسة الثانية ترى أن سبب المرض النفسي بيئي واجتماعي بالدرجة الأولى.

ولكن العلاج الناجح المتعارف عليه عالمياً هو المزج بين الاثنين، باعتبار أن أسباب المرض النفسي اجتماعية بيولوجية، وبالتالي فلا بد من الاعتماد على النوعين، العلاج الكيميائي والنفس معاً. فالعلاج الكيميائي يعالج ما يحدث في المخ ويمنع التغيرات الشديدة، بينما يحول

العلاج النفسي الاجتماعي دون حدوث انتكاسات، فلو اكتفينا بالعلاج الكيميائي ربما تعرض المريض للانتكاسات على الرغم من أنه يأخذ وقتاً أقل في العلاج..

وفي الجانب الآخر فالاعتماد على الكلام يعني أن يظل المريض لسنوات يتردد على عيادة الطبيب.

بما أن طرق العلاج محددة وأعراض المرض يستطيع الطبيب تفسيرها فيماذا تنقسم تعدد تشخيص لمرض يشكو من أعراض واحدة؟

هذا لا يجد إذا كان الطبيب لديه الحنكة والدراية الكافية ولكن لو لم يتوفر فيه هذان الشرطان فسوف يخطئ.. فمثلاً لو صادفني مريض يشكو صداعاً قد يكون سببه جيوب أنفية أو سرطان أو توتر.. ولو توافرت لي درجة الحنكة سأعرف السبب فوراً، فالمريض قد لا يستطيع تماماً أن يحدد ما يعانيه، هنا لابد أن يكمل الطبيب الحلقة ويعرف الحالة والأطباء ليسوا قديسين، فقد يخطئون.. طبعاً بدون عمد.. وهذا أمر وارد في كل فروع الطب، وكما قلت: الفحص هو خبرة الطبيب وكما أنه ولطوماته العلمية، ولا سيكون تشخيصه إلا قمية.

سؤال أخير د. عكاشة هل هناك وجه شبه بين الانشقاق والإحباط والبارانويا والتوتر والقلق؟

.. هناك فروق واضحة، خاصة بين الانشقاق والبارانويا من ناحية، والتوتر والإحباط، فالأخيرين من مشاكل الصحة النفسية، ويتأتان نتيجة لضغوط الحياة الاجتماعية وظروف الحياة الصعبة، بينما الانشقاق مثلاً هو مرض هيسيتريز معناه أن هناك توتراً داخلياً شديداً، وانشقاقاً في الشخصية، يعني إحساساً بالشرود وفقدان الذاكرة، وهذا الانشقاق ومعناه البارانويا وبغيرهما يضرعان تحت بند أمراض الهستيريا، وبمعهم القلق، خاصة لو كان مصحوباً بأعراض تحويلية عضوية كان ترتبط، ورؤيتي لشخص معين يرغبني في القى، مثلاً.

الجمد لله

بعد كلام الدكتور أحمد عكاشة، حدثت له لأنني أيقنت أن الأطباء الثلاثة حديثاً حالتي المرضية بناء على المعلومات التي قدمتني إليهم، وأنني لست مريضة نفسية أو مجنونة، ولكنني حزينة جداً لأنني لم أصل إلى حلمي الكبير «الشَّلَوْنَجُ»! ■



■ نيلى علوى

٨٤ من منا لم يرسم

صورة الشرير لنجمى

الشاشة العربية محمود

المليجى وفريد شوقى؟ ومن

منا لم يتأثر بأدوار معينة

لبعض الفنانين حتى تخيلهم

كذلك فى حياتهم الخاصة؟

شهود العيان والمعاصرون

يؤكدون أن الفنانين الكبارين

«من أطيب خلق الله»، وأن

حياتهما الخاصة أبعد ما

تكون عن العنف، ولكن

الأطباء النفسيين لهم رأى

مختلف.. فهم يقولون إنهم

يقرأون الأفكار من الأدوار!

تحقيق - جيهان الشعراوى

ونجوم الفن أيضاً!

من خلال
أدوارهم
على الشاشة
فقط

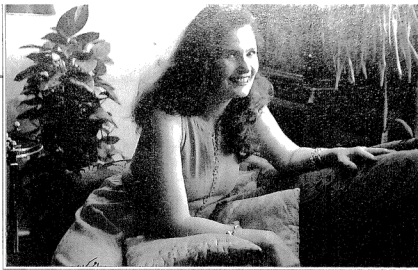
■ ولغة

عادل إمام :
ذكي وأثافي
محمد هنيدي :
ساذج
ومكتئب

فائق حمامة :
موسوسة
ويسرا :
انتقائية

حسين فهمي :
يشعر
بالعظمة

شيرين سيف
النصر :
استعراضية
أحمد زكي :
سافر وجرى



■ يسرا



■ لوسي

واقع الحال يقول إن دور الفنان في عمل أو حتى عدة أعمال ليس دليلاً يقود إلى شخصيته الحقيقية، لأن كل حركة، وكل كلمة رسمها له آخرون.. وأطباء النفس يصرون على أن أدوار الممثلين تكشف عن شخصياتهم وتحدد ملامحهم. ذهبنا إلى بعض علماء النفس لكي نحلل غيابياً شخصيات الفنانين والممثلين.. والسرد في أدوارهم على الشاشة؟

كل فنان له سمات خاصة تظهر من خلال أدائه التمثيلي، هكذا دافع عادل صادق - استاذ الطب النفسي - عن طريقته في تحليل شخصيات الفنانين، وأضاف: الفنان صاحب شخصية مزاجية، وأكثر عرضة للاكتئاب، وهو يمر بمراحل مزاجية مصاحبة للإبداع أو تسبفه، وتتمثل هذه الحالات في أشكال من القلق أو الإحساس الشديد بالإحباط، وشخصية الفنان تحمل قدراً من الاضطراب أو الانحراف السلوكي، وهذا يفسر اتجاه بعض الفنانين للمخدرات كوسيلة للتوازن مع الحالة المزاجية

الاضطرية. ويبدأ الدكتور صادق بتحليل شخصية الفنانة إلهام شاهين، فيقول إنها ذات ميول استعراضية، وتشغله كثيراً نظرات الناس لها وحديثهم عنها.. تجسيد الأدوار الرومانسية، رغم أنها شخصية حادة ومنذفة، وتنفذ أسبقاها بسهولة وغير رومانسية بالمرّة! وضيف: لوسي فنانة موهوبة وإنسانة بسيطة، تعتمد على ذكاها الفطري، وتتأثر بها حالات من القلق الشديد على عملها، تصل إلى حد المماناة.. أما ليلى علوي فهي شديدة الاعتماد بنفسها، ولديها إحساس قوي باتوئتها، وتشعر بالثقة كلما رأت نتائج تأثيرها على الآخرين وسيطرتها عليهم بما يرضى غريزها وأتوئتها.

ويقرأ الدكتور يسرى عبدالحسن أوراق سيدة الشاشة العربية فائق حمامة فيقول: شخصية "موسوسة"، تعتمد على نفسها، ولا تطلق الإبتذال.. تنتقد نفسها، وتقلب في كل كبيرة وصغيرة لكي تضمن نجاح

أعمالها.

وينتقل إلى عادل إمام فيقول إنه شخصية حذرة وعميقة، من الصعب اختراقها، وهو لا يرضى إلا بالمكان الأول، وهو ذكي ويعتمد على عقله كثيراً، ويتعامل مع فنه بكل قوة وعنف، ولا يسمح لأحد بأن يسبقه أو يدانيه.

وعن عبدالمعتمد مبدئي، يؤكد أنه يمتلك قلباً طيباً، وانفعالات غير مبالغ فيها، وهو شخصية معطاة غير حادة أو خبيثة.

يسرا تعتن بنفسها

ويواصل د. يسرى تحليلاته فيضيف: حسين فهمي شخصية قوية تملك الكبرياء وعزة النفس، ولديه شعور بالعظمة دائماً، والسبب شكه الوسيم وعيونه الزرقاء وشعره الأصفر.. ويسرا شخصية تعتن بنفسها.. واثقة وانتقائية تختار العمل الذي يناسبها، والمكان الذي توجد فيه، والأشخاص الذين تتعامل معهم.. والفنان الكوميدي محمد هنيدي يميل إلى البساطة وعدم التكلف، بما يعكس طبيعة قلبه





■ إلهام شاهين

شخصية اجتماعية، تحب معرفة كل ما يدور حولها، وتهتم بمظهرها وشكلها، تحب الحفلات الاجتماعية، وتحاول الحفاظ على وضعها وشكلها في هذه المناسبات، ولديها قدرة كبيرة على الاحتفاظ بعدد كبير من الأصدقاء، وتجيد التعبير عن نفسها وعن أدوارها، سواء بالوجه أو الجسد.

ويكشف د. عادل صائق جانباً آخر من شخصية نبيلة عبيد، فيؤكد أنها تتمتع بالخير، وتمتلك كل مقومات الأنوثة والمرأة الناضجة، بما فيها سمة «الكيد» التي تنقنها، وهي شرسة في الدفاع عن نفسها، وإحتماجية لا تتنازل عن حقها أبداً، مما قد يخيف الرجال منها!

ووصف الدكتور عبدالحسن الفنانة رغدة بجمود اللسان، بما يؤثر على إيقاعها، فتبدو متكللة وغير واقعية، إضافة إلى كونها شخصية عنيدة، نبضها الوجداني بطيء. ■

مستمر.. ويرى د. مدني إنه إنسان يتحكم في مشاعره، فيخرجها بحدود أثناء التمثيل، وهذا دليل على قدرته على توظيف قدراته بشكل جيد لخدمة أدواره، ولديه قدرة كبيرة على السخيرية، وهو جريء ومقدام، ولكنه يتحكم في علاقاته مع الآخرين.. أما الدكتور عبدالحسن فيؤكد أنه شخصية متواضعة، أو بمعنى أدق «ابن بلد» استفاد من التراث ومن البيئة التي يعيش فيها، وهو إنسان لطيف واجتماعي ويحب الناس، رغم ما يبدو عليه من قلق وعصية.

ونعيب الأطباء إلى أكثر من مذهب في تحليل شخصية الفنان محمود عبدالعزيز، فقال عنه د. عادل مدني: إنه شخصية مرحلة، تجيد التعبير عن نفسها، تتسم بالطموح والتأني، رغم جرأتها وإقدامها.. وراى د. عادل صائق: إنه شخصية تغلب فيها العاطفة على العقل، وتجيد فن الحساب والتدقيق والتجارة بشدة.

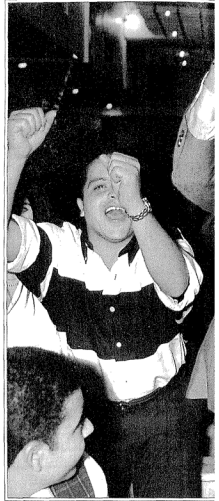
نبيل عبيد تعبر بالوجه والجسد وعن نبيلة عبيد، يقول د. مدني: إنها

إلهام
شاهين :
حادّة
ومندفعة
وغير
رومانسية

ليلي
علوى :
ترضى
غرورها
وأنوثتها

رغدة :
جامدة
المشاعر

نبيلة
عبيد :
كياسة



■ عادل إمام ومحمد هنيدي

وسذاجته، ولكنه عرضة للاكتئاب أحياناً، ولكن لا خوف منه، لحركته المستمرة وانسراحه الدائم.

الصفوف الأولى

ويرى د. عادل مدني - أستاذ الأمراض النفسية بجامعة الأزهر - أن شيرين سيف النصر استعراضية تهتم بشكلها ومظهرها، وتحب أن تكون دائماً في الصفوف الأولى ومحل الإعجاب، وتعتمد في علاقاتها على تأثيرها على الآخرين.

ويضيف نور الشريف يهتم دائماً بإبراز شيء داخله، وليس خارجه، مما يضيف له عمقاً ثالثاً يدل على فهمه للشخصية التي يقدمها، بما يوحي أنه عاش هذه الشخصية من قبل، فهو لا يمثل بقدر ما يقتبس من الواقع حوله.

وحار الأطباء الثلاثة في أمر الفنان أحمد زكي، فقال عنه د. صادق: إنه إنسان بسيط وعفوي يعيش ليومه ولا يمتلك القدرة على الحسابات التجارية والاجتماعية، يتعامل بتلقائية وحبه لفنه يجعله في حالة قلق

يتمتع بذكاء
حسابي وتفوق
رياضي ومهني

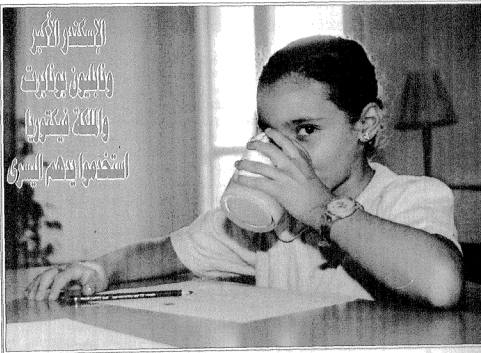
حقائق علمية تنفي مسؤولية عنها :

طفلك «أشول» رغماً عن أنفه

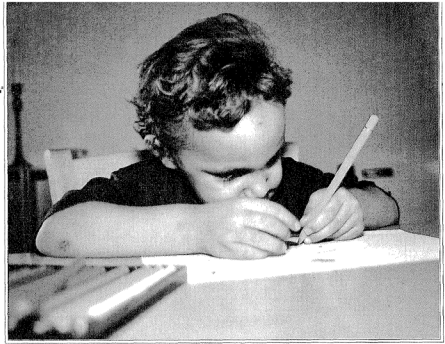
❶ إذا كان طفلك «ياكل» بيده اليسرى فلا تقاوم ذلك ولا تمنعه، فقد أثبت الطب أن ذلك التصرف خارج عن إرادته، وأن الأمر ليس بعادة بل هو طبيعة تكوينية، كما أن تقبيل فعلته وتعرضه للعقاب قد يؤديان به لحالة نفسية تشعره بعقدة النقص والضيق والحرَج تجاه الآخرين مما يعنى فشله في المستقبل،
وبعيداً عن استخدام اليد اليسرى التي لا دخل بالطبع لطفلك فيها فإن أحدث الدراسات الطبية تؤكد أن مستخدمي اليد اليسرى أكثر ذكاءً وتفوقاً في الحياة العملية وأكثر خطراً على منافسيهم في الرياضات المختلفة.

تصوير - روبيرتو راديمير

تحقيق - محمد عبد الخالق



■ ليس هناك سبب علمي محدد لاستخدام طفلك ليده اليسرى



■ إنصحى نفسك برفق حتى لا يتعرض لإزمات نفسية

والتفسير الطبي لذلك كما يقول الدكتور أسامة الغنم - أستاذ جراحة المخ والأعصاب بكلية الطب بجامعة الأزهر - إن النصف الأيسر من القشرة الدماغية والمخ هو المسئول عن الكلام وحركة اليد اليمنى، والشئ الطبيعي أن تكون الجهة اليسرى أو الفص الأيسر هو المسيطر، أما الجزء القليل من البشر والذي لا تتعدى نسبته على مستوى العالم ٥٪ يكون الفص الأيمن من المخ هو المسيطر وعلى الجانب الغالب فلا يستطيع الإنسان استخدام يده اليمنى ويستخدم يده اليسرى بكفاءة فائقة وقوة لحكمة لا يعلمها إلا الله ولم يفت الطب الحديث حتى الآن على سبب واضح تلك الحالة، والتي لا دخل فيها أيضاً للعالم الوراثي أو «التعود» كما يعتقد الكثيرون فهي تكون خارجة عن إرادة الطفل ورغبته مما يستوجب على الآباء والأمهات منع الأطفال أو معاقبتهم بالضرب فلن تغير مثل هذه التصرفات الخاطئة التي يقع فيها الآباء والأمهات من شيء، وعلى العكس من ذلك فالطفل «الأشول» تكون لديه قدرات أفضل في ممارسة العمل وفي الأمور الحياتية الأخرى في المستقبل بالتشجيع المستمر على ذلك.

تحذير

وتحذر الدكتورة سامية عبدالرحمن - أستاذ ورئيس قسم الطب النفسي بجامعة القاهرة - من لجوء الأمهات إلى العنف والعصية تجاه الطفل «الأشول» وقالت إنه يجب على الأم أن تنصح طفلها في البداية بكل رفق فإذا لم تجد تجاوباً منه فهذا يجب عليها ألا تقارم ذلك حتى لا يصاب الطفل بعبء نفسي قد تؤذي به إلى

الفص الأيمن في المخ هو المسئول ولا دور للتعود أو الوراثة

الانطواء والخجل والعدوانية والفشل في المستقبل بسبب إشعاره بأنه يأتي بفعل غير عادي وغير سوى.

وتؤكد الدكتورة سامية أن غالبية مستخدمي اليد اليسرى ثبت أنهم أكثر ذكاء من نظرائهم وقد أرجعت الدراسات الطبية ذلك إلى أن الفص الأيمن في المخ هو المسيطر والذي يتحكم في حركة اليد اليسرى هذا الفص هو مركز الذكاء الفني والحسابي، كما أنهم يتمتعون بمهارة استخدام كلتا اليدين بمهارة فائقة مما يشكلون خطورة على منافسهم خاصة في الرياضة مثل الملاكمة والتنس وتنس الطاولة والمصارعة وكرة القدم وغيرها.

وإذا كانت الأمهات يشعرون بالحرص والخجل من استخدام أطفالهن اليد اليسرى فإن الدكتورة سامية عبد الرحمن تنصحهن بقراءة التاريخ الذي يؤكد أن عدداً غير قليل من مستخدمي اليد اليسرى قد ساهموا في تطور الحضارة الإنسانية مثل يوليوس قيصر والإسكندر الأكبر وشارلي شابلن والملكة فيكتوريا وليوناردو دافنشي وبيكاسو ومن أشهر مستخدمي اليد اليسرى في العصر الحديث الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان وجورج بوش ومارتينا نافراتيلوفا والملاكم توني ليستون وغيرهم وكل تلك النماذج تدعونا لتسليم الآباء والأمهات بعدم ضرب وتعنيف طفلهم الأشول، كما أن المجتمعات الأوروبية أصبحت تشجع ابنائها على استخدام اليد اليسرى أملاً في تمكين الطفل في المستقبل من استخدام كلتا يديه بنفس الكفاءة العالية في الكتابة والرياضة وشتى مناحي العمل الحياتية. ■

أبجد هوز

هل سمعتم عن خبير علاقات عامة من تل أبيب اسمه أدير ستاينير عمره ٢٠ سنة ؟ ستاينير هذا فضع إسرائيل وكشف الغطاء عن العفن والتطل الذي يعيشه المجتمع الإسرائيلي الذي يزعمون أنه شعب الله المختار، ويبالغ نيتانياهوا في تبحره فيدعي أن له حقوقاً في أرض فلسطين، لم يكن ستاينير بالطبع ينزى فضع مجتمعه لكنه كان يدافع عن حقوقه كإرمل لأحد كولونيلات جيش الدفاع الإسرائيلي!! مهاجماً القوانين الخاطئة التي يتمتع بها المحاربون القدامى وعائلاتهم، وتحربه هو بعد ثماني سنوات كاملة أمضاهها معشوقاً لكولونيل إسرائيلي اسمه يورين مايسل توفي عام ٨٩، عن ٤٦ عاماً متأثراً بإصابته بمرض السرطان ربما نتيجة لعلاقته الشاذة مع ستاينير، كان مايسل قبل وفاته مطلقاً، وله ثلاث بنات وكان يشغل منصب قائد إحدى القواعد الطبية في جيش الدفاع الإسرائيلي، والأهم أنه كان صديقاً شخصياً لإسحق رابين - رئيس وزراء إسرائيل الراحل - الذي كان يعلم الكثير من زوجته عن علاقة مايسل بستاينير وكثيراً ما دعاهما إلى العشاء في منزله، أيضاً - ولعله ليس غريباً الآن - فقد كان إسحق مريضاً - وزير دفاع إسرائيل - وكانت الجهة الجنوبية في ذلك الوقت - يعلم بالعلاقة بل أنه كان وراء تركيبة مايسل لتولي قيادة القطاع الطبي بأكمله في جيش الدفاع!!

ولم ؟ وعيش إسرائيل لا يحرم الشواذ من الالتحاق بسلك الجندي؟ ومايزال الجيش الإسرائيلي ينظر في طلب ستاينير (الأرمل) لأصرف حقوقه المالية ومعاشه بالكامل بعد وفاة عائلته وبعد أن رفع ٣ قضايا على الجيش وقد حكمت له مؤخراً محكمة الاستئناف الإسرائيلية بحقه في الحصول على مستحقاته المالية إلا أن الجيش مازال يعارض بنية رفع الأمر كله للحكمة الإسرائيلية العليا لتقصي الحقائق.

والثقة التي يجب أن نضحق لها أو نكفي عليها أن عيزراً وايزمان رئيس دولة إسرائيل وأحد صقورها المدافعين عن مستوطناتها كان في إحدى خطبه يهذي المدارس الإسرائيلية قد هاجم الشواذ وتقضيهم في المجتمع الإسرائيلي مما دفعهم إلى الثورة عليه ومطالبته باستقالته وقد منحه للأعداء إيهيم، وكان (وهنا الثقة) أدير ستاينير أحد أعضاء هذا الوفد الذي استقبله وايزمان بالفعل حيث أبدى أسفه واعتذاره ودياس القديم وأبدى الندم على غلطته في حق القديم!!

سامي فريد

جواسيس القرن الجديد.. أخطر من القنبلة الذرية

سلاح جديد يعتبره الغرب أخطر من القنبلة الذرية.. يقف العلم الحديث حائراً أمامه، ولكن المخابرات الإسرائيلية والغربية لم تتردد لحظة في استغلاله، وإلى أن يقول العلم كلمته النهائية في سلاح الباراسيكولوجي، أو ما يعرف بالتخاطب أو التراسل الفكري بين أشخاص تفصل بينهم محيطات وبحار، تكون شوارع البلدان العربية قد اكتظت بجواسيس يهود، ولكن من طراز جديد.. لا يعرفون القلم ولا الحبر السري، ولا أجهزة التخابر الدقيقة.. فقط لديهم القدرة الخارقة على نقل الأسرار العسكرية وغيرها عبر الأثير بطريقة التخاطب العقلي، التي عرفها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب عندما نبه من على منبره في المدينة قائد جيشه في العراق وحذره من العدو المختبئ خلف الجبل، وذلك في عبارته الشهيرة «يا سارية .. الجبل .. الجبل».. كيف تتعامل مع هذه الظاهرة، ونواجه جواسيس إسرائيل الجدد والذين يتم إعادهم حالياً في مختبرات سرية؟

تحقيق - على السيد على

الباراسيكولوجي واستخداماته، ومحاوله اليهود سرقة معلومات من السوفييت باسم العلم من اللوزع.

تحركات الموساد

إسرائيل لا تعتبر هذا العلم غريباً عليها، استناداً إلى اليهودي أسطفان سوفيسكي الذي يعد من أوائل الذين استخدموا الطاقة الخارقة، حيث اكتشف هذه القدرة لديه واستطاع تلميذه بمساعدة أحد المخابرات وحكم عليه بالسجن عام ١٩١٧ لارتكابه جرائم سياسية، وعندما أطلق سراحه عام ١٩٢١، رحل إلى بولندا، وهناك نمت قابلياته النفسية لأقصى حدودها، وقام بعدة تجارب تخاطر من بينها إرسال أفكار لسافة بعيدة، وخلال الحرب العالمية الثانية استخدم مواهبه لمساعدة الحركة السرية البولونية، وقبل انتهاء الحرب أعدمه النازيون، ولا يزال اسمه يكرم في تاريخ الحركة السرية اليهودية، وهناك مختبر مخصص لظواهر الباراسيكولوجية داخل بولندا يطلق عليه اسمه، وقد تمكنت المخابرات السوفيتية من رصد النشاط المتميز الذي ينجزه هذا المختبر السري في مجال الاستخبارات السرية اليهودية وبسبب هذا التمايز تم إنشاء مختبر مماثل له في أوروبا الغربية.

مؤخراً على إنشاء رابطة تضم نفسها ومن إشارة الحكومة لتسهيل أعمالها العامة، اعتقاداً من هؤلاء النجمين بأن التكهّن بالأحداث من شأنه أن يجنب الحكومة العديد من ردد الفعل الخاطئة.

وتفيد المعلومات التي وردت في الأونة الأخيرة إلى الدول العربية، أن اليهود يعتمدون بشكل أساسي في الحصول على الخبرة والمعلومات في هذا المجال من دول الاتحاد السوفيتي السابق وبلغاريا بشكل خاص، كما تفيد المعلومات بأن اهتمام إسرائيل حالياً بالاستعانة بظاهرة التخاطر لم يأت وليد المصادفة، إنما هذا الاهتمام هو ثمرة التجارب والجهود التي بذلها الموساد في هذا الشأن منذ أواخر السبعينيات، وبعد اتجاه إسرائيل للسلام مع العرب، حيث بدأت إسرائيل منذ ذلك التاريخ تجميع روايات المعروف عنهم الاهتمام بهذا العلم بين اليهود المتشركين في كل دول أوروبا الشرقية.

وكادت السلطات الروسية قد وضعت يدها على اجتماع عقد في موسكو عام ١٩٧٦، كان موضوعه العلني «الثقافة اليهودية»، وقد اكتشفت المخابرات الروسية أن الاجتماع كان يهدف إلى دراسة ظواهر

أقامت إسرائيل بالفعل عدداً من المعاهد والمختبرات السرية لإعداد وتدريب الجواسيس على التعامل مع نظام الباراسيكولوجي، ولعل أشهرها معهد «يوري غيلار» الذي يحمل اسم أشهر متخاطر يهودي في العصر الحديث، في الوقت نفسه قام الموساد

بإرسال عدد من عملائه المتخاطرين إلى الهند للاستفادة من معتقدات وطقوس الأفراد هناك، وتدريب هؤلاء الجواسيس بعيداً عن أعين العرب والعالم على طريقة تبادل الرسائل بين شخصين تفصل بينهما مسافات طويلة تمتد لآلاف الكيلومترات حيث يتم تبادل الرسالة عن طريق التركيز العقلي الشديد بين المرسل والمستقبل.

فسي ذات الوقت أراد النجمون الإسرائيليون أن يلحقوا بركب الظاهرة الجديدة، فعملوا



إسرائيل تفرق المنطقة بجيش من جواسيس «البارا»

تعتبر بلغاريا من افضل مصادر إسرائيل في هذا المجال، حيث تستخدم الشرطة السرية مستبصرين مدربين لمساعدتها في الكشف عن الجرائم، وادى البلاغ أربع المستبصرين وخبراء التخاطر في هذه اللعبة، كما أن لديهم معاهد في التخاطر وعلم الإبداع في صوفيا وبزرن.

ما بين الأمريكان والروس

وصف الغرب لهذه الظاهرة الجديدة في عالم التجسس بأنها أخطر من القنيلة الذرية، أو أن يكن مبالغة لأن بواسطتها يمكن الاغلاخ ونقل جميع الأسرار العسكرية وغير العسكرية للدولة المستهدفة دون تعرض الجاسوس لمخاطر من قبل المخابرات المبادية، أو أن يترك خلفه ليلًا مابيا وأحدًا يدينه، واستخدم هذا السلاح الخفي إبان الحرب الباردة بين المخابرات الأمريكية والروسية وتعامل الجانبان مع الموضوع بسرية شديدة حتى الآن، وإن كانت بعض التقارير التي تسربت مؤخرًا تكشف بعض الوقائع المحددة التي استخدم فيها الأمريكان سلاح الباراسيكولوجي، وتوضح التقارير أنه في عام ١٩٧٧ اكتشفت سفينة الرصد الأمريكية (شالنجر) غواصة سوفيتية غارقة في أعماق المحيط الأطلسي ووجدت بداخلها معدات ومعلومات أثارت الولايات المتحدة معرفة الشفرة السرية التي كانت تستعملها جميع وحدات الأسطول السوفيتي، هذه العملية كانت أكبر انتصار لوكالة المخابرات المركزية منذ عدة سنوات لأنها مكنتها من كشف مواقع انتشار الأساطيل والقوة الصاروخية السوفيتية.

تفيد التقارير أن هذه العملية لم تكن نتيجة الجهود الراسلة التقليدية التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية، فلا طائرات الاستكشاف اللغزاة، ولا السفن المجهزة إلكترونيًا، ولا الأقمار الصناعية كانت لتتمكن من اكتشاف موقع الغواصة السوفيتية الراسية في أعماق المحيط الأطلسي، في حين اكتشفه سلاح الباراسيكولوجي الجديد.

يوضح اللواء «محمد لبيب» النائب السابق لرئيس المخابرات العامة عندما أجرت الأجهزة المعنية بالولايات المتحدة الأمريكية تجربة فريدة كان طرفها شخصين، أحدهما موجود داخل طائرة تعلق في السماء، والآخر موجود في منطقة نائية بالهند، وتبادل الشخصان ذات الرسالة

يكولوجي

الموساد يجري تجارب سرية في الهند على نقل الرسائل بواسطة «التخاطر الفكري»

خبراء الاجتماع وعلم النفس يطالبون بمعامل لتخريج مخاطرين عرب

بواسطة التركيز الذهني وبدون الاستعانة بأي وسائل مادية.

ومثل هذه العمليات في تقدير اللواء لبيب تحتاج إلى تدريب ذهني ويبنى قاس مقننا يحدد في لعبة «البوغاء» وقد يصل التدريب في بعض الحالات إلى ٢٠ أو ٢٥ سنة حتى يصل الشخص إلى المرحلة التي تؤهله للقيام بهذه المهمة الفريدة، وكانت المخابرات البريطانية قد استخدمت هذا العلم، ولكن من زاوية مغايرة لدراسة شخصية الرئيسراحل جمال عبدالناصر وروى أفعاله، عندما أعدت شخصًا ما لتقصص شخصية عبدالناصر عاش كل طرفة بافترة زمنية محددة، وعقدت للمخابرات البريطانية بعد ذلك عدة اجتماعات طرحت خلالها قضايا محددة على شخصية عبدالناصر، وقامت بدراسة ردود أفعاله تجاه هذه القضايا التي تلوى بريطانيا طرحها فعلاً على القيادة المصرية بعد ذلك.

الدكتور «أحمد الجديب» عالم الاجتماع والخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، يرصد تجربة أخرى أجرتها المخابرات الأمريكية على توائم، أحدهما كان في مدينة «سيني» .. والآخر في سان فرانسيسكو، ويفصل بينهما المحيط الأطلسي، ويصاحب كل شخص فريق عمل مستقل طوال فترة التدريب على التخاطر أو التراسل، يجعل فريق سان فرانسيسكو التوائم يكتب رسالة في الورق وهو في حالة تركيز شديد، وإذا بشقيق في سيني يكتب الرسالة لنفسها، وفي ذات التوقيت.

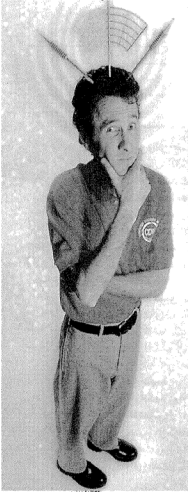
ويسر لجوء الأمريكان إلى استخدام التوائم في بعض التجارب، هو أن البناء العاطفي والفكري لهما يكون قريباً من التماثل مما يسهل عملية التخاطب، وإن كان الأمر يحتاج كذلك إلى تدريب شاق يشرف عليه العلماء المتخصصون في الباراسيكولوجيا.

وقدره اليهود على التنبؤ في تقدير الدكتور أحمد الجديب، كان مشهوداً بها قبل الثورة الصناعية التي غرقت في اللامية ورفضت كل الظواهر التي لا يحكمها العقل، غير أن الغرب واليهود تنبهوا مؤخرًا إلى أن هناك مناطق غامضة لم تكتشف بعد في الخ، ومنها ما يظهر على شكل ظواهر غريبة، ولا بماذا يمكن تفسير قدرة بعض الهنود على السير فوق النار والقمع للتهيب دون أية آثار تلحق بهم، كما أن هناك من الهنود من يرى من خلال المعادن المسميكة الصماء، ووفق كل ذلك بماذا يمكن تفسير تنبيه عمر بن الخطاب وهو في المدينة لقاتله في العراق وتصل الرسالة في الحال؟ هذه الظواهر وغيرها، بدعت اليهود والغرب إلى أن يهتموا من جديد بدراسة

الظواهر الروحية التي لم يكتشفها العقل، انطلاقاً من أن العقل ناقص، وأنه ليس بالضرورية مالا يدركه العقل ينكره وبالفعل أنشئت مؤخرًا في الجامعات البريطانية، وكانت مسابقة في ذلك، أقسام الباراسيكولوجي.

الموضوع ليس بالسهولة التي تبدو على السطح، لأنه في تقديم الدكتور ويصبي الرخاوي» - استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة، وارد وخفي، فهناك دراسات تقول إنه يمكن أن تتم قراءة الأفكار من بعد، لكن المسألة ليست هكذا بشكل تلقائي وعلم، لأن التجارب التي أجريت ترجح أنه لكي يتم ذلك فلا بد من وجود علاقة ما بين القارئ، والمقروء، سواء كانت هذه العلاقة وجدانية أم إيمانية، وهذه الأنواع من العلاقات ليست هي الموجودة بين الأعداء طبعاً، كما أن لهم في مسألة التجسس دور قراءة أفكار القادة المخططين، وليس غيرهم من الجنود أو الضباط المنفيين وهؤلاء القادة يكونون عادة على درجة من الصلابة وعدم القابلية للإجاء، بحيث يكونون من أقل الناس عرضه

لأن ذلك ■



ذاكرة ليلية
وتفريق
الزوجين = حياة
سعيدة

الوصفة السحرية للجمع بين امرأتين

تزوج الثانية.. إذا كنت قادراً

١ جلس كعادته صامتاً.. يتصفح الجرائد «الباتية» أمام التلفزيون الممل، وزوجته إلى

جواره تنظر له في غيظ حتى فاض بها، فوقفت بينه وبين التلفزيون في تحدى،

وصاحت في وجهه: كلمنى.. عبرنى.. الله يرحم أيام ماكنت بتقولى «نفسى أشوفك ولو خمس

دقائق فى اليوم.. خمس دقائق فقط يا حيايتى».. فرفع زوجها عينيه عن «الجورنال» أخيراً..

وبحماس غير متوقع فرد عليها: مازلت عند كلمتى..

وأتمنى أن أراك خمس دقائق «فقط» كل يوم!!!!

هذا هو الزواج باختصار.. ملل ونكد وتكرار لحد السأم المحرض على الانتحار أحياناً..

أو تستطيع أن تقول إنه «موقف جرى» يعقبه ندم!

تحقيق.. جيهان الغرباوى

قضية تموين درى عام.. فتصمت الزوجة الثانية خوفاً من أن تنهم بالنكد والمادية كالزوجة الأولى، وتتسد المعنوسة الأولى طالما تعرف أن لزوجها بيتاً ثانياً قد يهرب منها إليه ولا يعود أبداً!!!

نموذج (٢)

«كمال»... ٤٢ سنة.

رجل أعمال يؤمن بالسوق الحرة والخصخصة ونظرية الرأسمالية التى تؤكد أن المنافسة أساس كل تفوق ونجاح، وكما زادت المنافسة كان ذلك فى صالح العميل.. سعر أقل وخدمة ممتازة..

وعليه قرر «كمال» أنه يكون هو «العميل» (!)

تزوج صديقة زوجته فى النادي، وصار جديراً بلقب «عميل مزنوج» يومياً، وهو يقسم بين السيدتين وقته وحديثه ومواعيده وكلمات الغزل والهدايا، وحتى جدول رحلاته وسافره للخارج صار يقبل القسمة على

الغرام «إن العين التى فى طرفها حور قتلتنا ثم لم يحيين قتلتنا»

وصدقته صغيرة السن قليلة التجربة،

أحبته فأرغضت غرور رجولته، واشفت على ظفريه البائسة وحظه التمس الذى يضطره للعيش مع الست أم العيال.

الرتيبة الكئيبة الباردة الجاهلة للمادية

على حد وصفه.. فاستماتت فى إقناع أهلها

بإتمام الزيجة وكان لها ما أرادت، من يومها

وصاحبها يعيش أسعد أيام حياته..

إذا دب الخناق والشفاق فى بيته الأول،

ذهب لبيته الثانى حيث «الغندورة» الجديدة

التي تملأ عليه حياته «ضحك ولعب وجد

وحب»..

وإذا تأخر مع أصحابه فى سهرة انس،

تحجج بأنه كان «يطالع العيال» ويتابع معهم

الدروس والواجب «والذى منه»..

أما إذا زادت مصاريفه وخزم منه مرتب

الشهر، قال أنه فاتح بيتين، والعيشة غالية

نار وكيلو للحمه بـ ١٦ جنيه، وقلب الشككة

ولكن.. ماذا عسك أن تفعل أيها المسكين، إذا كنت قد وقعت فى «المحذور» فعلاً، وصرت من «المتزوجين فى الأرض»، بسبب اندفاع ورعونتك أو لعدم اتعافك من تجارب الآخرين، أو لآى سبب آخر.. ليس محل نقاشنا الآن.. (٩١٩)

هذه الصفحات تحاول أن تجد لك حلاً ومخرجاً، وقد يعمشك أن تكون خطئنا لاقتناك على طريقة «داونى باتلى كانت هى الداء» فنحن ننصح بالزواج للمرة الثانية.. إنها فكرة مجربة وممتازة صدقنى.. وإن لم تكن تصدق اتبعنى لئلا..

نموذج (١)

«محمد»... ٣٩ سنة.

بعد الزواج بـ ٨ سنوات، صار يشعر باختناق يكاد يقوده للجنان الرسمي، قبل أن يصبح من نزلاء «الخانكة الدائمين».. استعفته وسامته وبرائه الأطفال فى عينيها فالتفت زميلة له فى العمل بأنه «معجب ولهان» شهيد

وخلفه تفرح ١٢ ولدا «في وش العدو.. الله أكبر»..

معظمهم في المدارس، وجميعهم يعمل لينفق على نفسه (اكتفاء ذاتي) ويقي للحاج أبو العيال مكسبه اليومي كاملاً في جيبه، لينفقه على «كيفه»، في جلسة دخان أُرزق معتجبة، أو في «ليلة غسل» آخر «مزاج»!

نموذج (٤)

«د. إسماعيل...» ٤٩ سنة -

دكتوراه في الاقتصاد ورئيس مجلس إدارة إحدى الشركات الكبرى «قطاع عام»..

زوجته الأولى كانت حبه الأول وزميلته بالجامعة..

عاشت معه أهم تحولات حياته، وصمدت بجسارة أمام صعوبات الطريق، ساهمت كثيراً في دفعه قدماً، واستمعت بتابعة صغره المهني والمادي خطوة بخطوة.. حتى هنا وشكراً.. أكثر الله من أمثاله وجزاها كل خير..

لكن الدكتور يريد امرأة تراه كبيراً «على الجاهز» امرأة لم تعاصر كبراته وسقطاته وإحباط فشله وإنكساره وإفلاسه (من حقه)..

يبحث عن نظرة الإعجاب والانتباه في عين شابة حسنة.. لا تراه إلا الدكتور العظيم المهيب، «قيمة ومركز ووظيفة ميري»..

ثم أنه يحب التجديد ويشعر أحياناً أن اللام قد انتهت مدة صلاحيتها العاطفية.. هو يقدرها نعم.. يعتز بها ولا يريد التفریط فيها..

لكنها صارت بالنسبة له مجرد «نصب تنكاري» للذي مضى.. لا تأثيره، ولا تغويه.. لا تعرضه على الغامرة بإقبال لا تتناسب مع وقاره، ولا تدفعه للزوم بانتصار رجولته والتأكد من أنه مازال متمتعاً بجاذبية لا تقاوم!

المهم.. وجد صاحبنا ضالته أخيراً في سكرتيرة مكتبه الجديدة، أنوثة متحرّكة براشعة الياشمين الفرنسي.. بلوان افخر أنوار المكياج المستورد..

يصوت موسيقى الكمنجات، وقوام اللحن المشحو بالوين... (كان الله في العون) لم يكذب خيراً، وصار يطاردها بحبه ومعاذته في قد نجوم الليل أينما ذهبت أو جاءت.. وأخيراً حشد لها كل اغترابات اللثاعة لترقى عن الزواج به..



■ لهيب كشف السر يبدو على الوجوه الثلاثة

الجميلتين على كسب قلبه ورضاه وانجيازه!

نموذج (٣)

الحاج مصطفى - ٥٢ عاماً -

سائق أجرة على الطريق السريع، تزوج ٥ مرات متوالية، وأخيراً احتفظ بزوجته الأولى ومقرها الدائم «الأنفوشي بالإسكندرية»، وزوجته الأخيرة نمره (٥) ومقرها «مكر البماس - المنصورة»..

أما باقي الصرير من مطلقاته الحسانوات فموزعات في طنطا ودمهور وشبرا بالقاهرة..

له في كل بلد بيت «استراحة»، ومن كل زوجة كتيبة أولاد، لا يعرف أسماءهم ولا أعمارهم ولا صفوفهم الدراسية على وجه التحديد «شاري لدماغ»..

ينادي كل عيل باسم أمه.. هذا ابن فاطمة وهذا ابن منيرة وهذه بنت عطيات ومؤلاء عيال توحيدة وهكذا.... «عزوة»

داووني بالنس
كانت هي الداء
.. واجعلني
من المزوجين
في الأرض

أثني: فإذا سافر مع الأولى إلى لندن، الزمته الثانية برحلة على أول طائرة لباريس وإذا سهر مع «القديمة» في حفل كوكيتل لوفد رجال أعمال أمريكي..

وجد نفسه في اليوم التالي مجبراً على تناول الأرز المعجن بالعصى الخشبية المنقوشة، ليصالح «الجديدة» المغرمة بالعشاء في المطعم الصيني!

ولأن كل سيدة كانت على علم كامل بشخص «ضرتها» العزيزة وأنشأتها الرياضية والاجتماعية في النادي المشترك، احتدمت «المنافسة» بينهما لأقصى حد..

فإذا مارست الأولى تمرينات «الجيماينزيوم»، اشتركت الثانية في دورة «الايروبكس».. وإذا اشترت الأولى فستان ميكروجيب تصميم «كريستيان ديور»، جرت الأخرى على خان الخليلي واشترت بللة

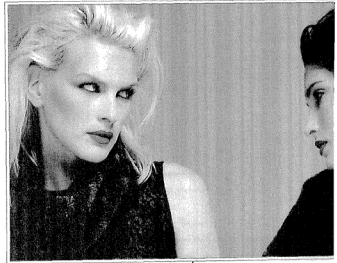
رقص شرقي «أوريجنال خالص» تزفل عين «الزوين» أقصد العميل - زوجها المشترك، اللال، بين تنافس زوجتيه

سبيح أرضه في البلد، ويحبس كل رحيده في البنك ويضع «تحويلة العمر» تحت قدميه.. مسكن في حي راقٍ يتسع لسباق الخيل، وسيارة ياباني آخر موديل، وشاليه مصيف باسمه على شاطئه الساحل الشمالي..

الشروط الوحيد أن يبقى الزوج سراً ولو مبدئياً، حتى تأتي الفرصة المناسبة، وينمو إلى علم سيدة المرحلة التي انتهت، خير سيدة المرحلة الجديدة!!

وقد كان وتم الزواج.. لكن شيئاً لم يكن في الحسبان أبداً قد حدث..

وفوجئ، العروسان السعدان، أثناء سهرة حلة في شاليه الساحل الشمالي، مع كاسين حظ وصوت أم كلثوم في رانعة «هذه ليلتي..» بطرقات قوية تصفغ الباب دون هوانة، ودون أن تترك لهما فرصة



■ بعضهم يشترط أن يكون الزوج سرياً

التفكير قبل الاستسلام لمقابلة «الطابق الهاتف» من بعد منتصف الليل..

كانت زوجته الأولى تقف عند الباب ككائن مضغوط، ينتظر فتحة إفراج فينتدفع ساخناً حارفاً في وجه الجميع.. وفتح الباب فانتظمت كخامسة يوم مشوم تأخذ في وجهها الأخصر واليابس، ثم أطبقت على «زمارة رقيبته» وعبرته بالقديم والجديد، وجذبت «الحروسة» ضرتها من شعرها الطويل، وجعلتها «محدث المدينة» وهالتي ما يشتري.. يتفرغ... كانت ليلة سوداء بكل المقاييس..

وعندما عاد زوجها «الضروب» لمكتبه في اليوم التالي، وجد في انتظاره تحقيقات النيابة الإدارية، التي وجهت له تهمة الاختلاس وتبديد المال العام، ولأن النيابة لم

تكن بسذاجة السركتيرة الفاتنة، التي صدقت أنها تحويشة العمر وتمن أرض البلد وخلافه..، تكسدت فوق رأسه الأولة والقرآن وكانت زوجته الأولى أول شهود الإثبات ضده وأحيل الملف لسااحات القضاء، التي أنهت رحلة تنقلاته في حجن لزنتارة ضيقة، بحكم نهائي بالأشغال الشاقصة المؤبدة، ٢٥ سنة مع الشغل والنفاذ!!

ومع ذلك فتجربة هذا الرجل ليست مقبياًساً، ويجب ألا تجعلها تؤثر على استعدادك الإيجابي للزواج الثاني، إنه مجرد خطأ في التطبيق لكن النظرية سليمة ١٠٠٪.

فقط عليك أن تتجنب بعض السقطات التي يقع فيها الآخرون، مثل إخفاء وجود الزوجة الثانية عن الزوجة الأولى..، في حين أن مثل هذه الأمور تحتاج الصراحة والوضوح الكامل..

كذلك، أن تخطي في اسم إحدى الزوجتين وتناديها باسم الثانية.. مع أنه من السهل أن تتأذى كليهما بأسماء محايدة مثل «يا حياتي».. «يا جميل».. «يا حبيبتي».. أو مثل «يا أماما».. «يا هانم».. أو حتى «يا لذيذ يا رايق».. اتصرف يا أحمى.

يفضل أيضاً ألا تسمح بتعارف الزوجتين لدرجة الصداقة، فقد يتفقا عليك وتقع في نفس مشكلة الحاج مصطفى (نموذج ٣)، الذي كان يترك في كل بيت له، عنوان البيت الآخر من باب الاحتياط وحالات الطوارئ.. وبالصداقة تعارفت الزوجة رقم (١) والزوجة رقم (٥)، ورغم عداوة اللقاء الأول، تعاطفت فيما بعد كل منهما مع الأخرى، وخاصة أن لكل منهما أولاداً يعانون تقريباً نفس المشاكل، بسبب الأب الهارب من مسؤولياته، «أبو عيون زايعة» لا يملأها غير التراب، يمنع ماله عن عياله ويضيعه على سهرات المزاج والهشك بشك!!

عنها واتفقت السديتان على زوجها المفلوت، وأبلغا عنه مباحث مكافحة الخدرات، التي ضيقتهم متلبساً في وكز اللذات!!) ويخالف أنه اضطر لبيع سيارته التي يعمل عليها، لیسدد أتعاب الحمامة وكفالة الإفراج وباقى المصاريف، كان جزاؤه أن يقضى سنوات حياته الباقية في مركز علاج المدمنين، ثمناً لخطأ «تكتيكي» عارض!!

تحدث أيضاً من الجاهرة بمصادرة الزوجة الثانية تليفونياً من بيت الزوجة

الأولى.. أو ارتداء القميص الهدي الذي اشتريته لك زوجته الجديدة، أثناء مقابلتك لزوجتك القديمة هذه كانت غلطة كمال (نموذج ٢)، وكان شنها فاحشاً جداً، فزوجته الأولى غيرة لحد الجنون وأكثر من ذلك مغرمة بتقليد بطلات السينما الشهيرات، وعليه لم تتردد في التفتيس عن غضبها، بتزجج جميع ثيابها في بيت الزوجية، تماماً كما فعلت فاتن حمامة

بمحمود ياسين في فيلم «الخيوط الرفيع».. وأسسو حظ «أبو كمال» أن زوجته الثانية حذت حذو شادية في فيلم «الزوجة رقم ١٣»، وجعلته يسعى لإرضائها بكافة السبل، حتى أنه لبى بعض طلباتها اللصخة بشيكات باهظة بلا رصيد.. وعليها بدأت في ابتزازها، حتى أصبح بلوطة وأصبح يكلم نفسه أكثر مما يكلم الآخرين.

أما محمد (نموذج ١)، فمشكلته مقدور عليها وبسيلة.

ذاكرته ضعيف بعض الشيء، اذا أعطى ميعاداً لسوسو قضى الليلة عند فيفي، وإذا طلبت منه أم العيال ٣ كيلو لحمه وعلبتين سمكة ومكسرات ورضان، عاد حاملاً صندوق الطبايع على يتيه الثماني، وإذا وعد عروسه الحسناء الصغيرة بالذهاب معها للسبت، ذهب في نفس الميعاد مع ابنه الكبير لإشاهد ماش نهاية الدوري في استاد القاهرة الرياضي (١)

هذا النسيان المزمع جعل زوجته الأخيرة ترى الحياة معه جحيماً لا يطاق، شعرت بالإهمال والخديعة وخيبة الأمل، وأصررت على الطلاق، فهاجرت عليه إخوتها الرجال لتنفيذ مطلبها العادل والدائم، مع استخلاص كافة حقوقها من مؤخر ونفقة وخلافه..

ولئن السمت أم العيال، كانت قد نفذ صبرها، فشقت ثوبها ولطمت خدودها وتركت له العيال وأخذت في وشها وطشت.. إزداد دافعا عناداً مع زوجته الثانية، وشعر أنها سبب كل المصائب، فرفض أن يطلقها قبل أن تتنازل عن كل حقوقها ومستحقاتها، لكن إخوتها «كانوا رجالة ووقفوا نفقة رجالة».....

وبدون تفسير أو استطراد، انتهى الحال (بنموذج ١) في دار للتأهيل المهني ورعاية المعاقين، يقضي فيها الآن حياته فوق كرسي متحرك..

على لسانه جملة واحدة يكررها كثير «كلكم خونة.. كلكم بكتروني» ■

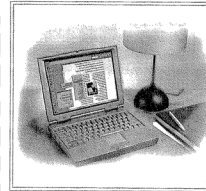
ازدهار استشارات تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط

أدى النمو السريع والتواصل لسوق تكنولوجيا المعلومات إلى بروز الحاجة لاستشارات متخصصة وخدمات مالية، وتتضمن هذه الخدمات إجراء أبحاث وإرساس مستطورة للسوق وبناء قنوات تسويق، إدارة قنوات توزيع، بالإضافة إلى إدارة مؤسسة دعم، ومن أجل تلبية هذه المتطلبات تخطط العديد من الشركات الاستشارية المحلية والعالمية لتزويج خدماتها خلال معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيبكس ٩٧» الذي سيقام بين ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول الحالي و ٢ نوفمبر في مجمع معارض مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة ما يزيد على ٤٥٠ عارضاً من ٣٢ دولة. ومن

الشركات الفرعية الأولى من نوعها في الشرق الأوسط في هذا المجال «أي تي بيبول» التي تستخدم أشخاصاً متخصصين لشغل مراكز عليا في مختلف الحقول بما في

ذلك البرامج، الأجهزة، التشبيك، التسويق، التدريب والمبيعات والإدارة العامة في منطقة الخليج. ويختلف أنصاف العالم، ويملئ ذلك خدمة مثالية للشركات النامية سريعاً والشركات متعددة الجنسيات التي تبدأ أعمالها في الخليج وتخطط «أي تي بيبول» لتوسيع أنشطتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط بما في ذلك المملكة العربية السعودية، البحرين، سلطنة عمان، الكويت وقطر، وقد بدأت الشركة عملية إعداد وتوقيع اتفاقيات مشاريع مشتركة في هذه الدول من خلال ممثلين وشركاء محليين. أما «كريست أي تي» فسوف تقدم خلال معرض جيبكس ٩٧ معلومات تفصيلية عن خدماتها في إدارة المشاريع، التخطيط الاستراتيجي، تحليل الأعمال والأنظمة، تصميم الحلول التقنية، إدارة وتطوير وتنفيذ المعطيات والمقود.

مطلوب حملة تسويق مصر عالمياً لجذب الشركات الدولية



تخطيطات تصل إلى ٧٥٪ من جانب مايكروسوفت لدعم العملية التعليمية

مصر مؤهلة لريادة تطوير برامج الكمبيوتر في الشرق الأوسط

صرح على الفرماوى المدير العام الجديد لشركة مايكروسوفت مصر أن هناك مجموعة من العوامل الرئيسية التي تؤهل مصر لتحل محلها كمرکز تطوير برامج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط على رأسها توفر الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على التطوير واستيعاب التكنولوجيا الحديثة إلى جانب الميزة النسبية التي تتمتع بها مصر في هذا المجال خاصة أن تكلفة تشغيل تلك الكوادر تعد أقل بكثير من مثيلاتها في دول العالم المختلفة إلى جانب موقع مصر الجغرافي الذي يتوسط قارات العالم المختلفة. وقال الفرماوى إن سياسة الحكومة المصرية الرامية إلى تطوير الاقتصاد المصري وتنشيط الصادرات المصرية من خلال الاهتمام بالجودة والتطوير تمثل إضافة إلى العوامل التي تعزز قدرة مصر على احتلال موقعا مهما في صناعة البرامج في العالم على غرار الهند التي تصل صادراتها السنوية من البرامج إلى نحو مليار ونصف المليار دولار.

نحن في مايكروسوفت نعمل على تلبية جميع احتياجات الشركات ومستخدمي الكمبيوتر في مصر وسوف نقدم كل ما في وسعنا لتأكيد التزامنا تجاه السوق المصرية خاصة أن الكثير من الشركات العالمية ستنتج خطى مايكروسوفت في هذا الاتجاه. وأشاد الفرماوى بالخطوات التي اتخذتها مصر في مجال التأكيد على حماية حقوق الملكية الفكرية وتطبيق قانون حق المؤلف الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تقوم بالقرصنة على برامج الكمبيوتر. وتلك التي تستفيد من حقوق الملكية الفكرية للشركات المنتجة. إن هذه الخطوات سيكون لها أكبر الأثر في توفير سبل النهوض بصناعة البرمجيات المصرية فضلا عن توفير المناخ اللازم لجذب شركات البرامج العالمية للاستثمار في مصر. الأمر الذي يمكن معه القول «إن صناعة البرامج وصادراتها يمكن أن تمثل أحد أهم الصناعات بالنسبة للاقتصاد المصرى خلال السنوات القليلة القادمة».

أضاف أنه لكي تتج مصر في احتلال موقعها كمرکز لتطوير البرامج وتكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط فإن الأمر يتطلب بدء حملة لتسويق مصر عالمياً بما يستهدف جذب اهتمام الشركات العالمية وإبراز المزايا التي تتمتع بها مصر في هذا المجال «نحن في مايكروسوفت سنساند تلك الحملة بكل ما في وسعنا،

خاصة أن وجود مايكروسوفت في مصر يعد دليلاً أكيدا على التطورات الإيجابية التي يشهدها مناخ الاستثمار في مصر». تجدر الإشارة إلى أن نائب الرئيس الأمريكي - السيد آل جور - قد ذكر في تصريحات صحفية عقب لقائه والرئيس المصري حسنى مبارك في موسكو أواخر الشهر الماضى أن: برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي انتهت مصر على نطاق واسع بدأ يجذب الاستثمارات العالمية بصورة كبيرة وأن استثمار شركة مايكروسوفت، كبرى شركات برامج الكمبيوتر العالمية في مصر يعد «علامة طيبة جداً لأن الكثير من الشركات تعمل في هذا المجال ستنتج خطى مايكروسوفت». ومن جانبها سوف تلتزم مايكروسوفت تجاه السوق المصرية قائلة: نحن نسعى من خلال تواجدها في مصر إلى تلبية جميع احتياجات المجتمع والشركات المصرية من التكنولوجيا ومن منتجات مايكروسوفت المختلفة، فضلاً عن اهتمامنا الأساسي بقطاع التعليم حيث تقدم مايكروسوفت خصماً يصل إلى أكثر من ٧٥٪ على أسعار منتجاتها إلى المدارس والجامعات والمؤسسات الأكاديمية بهدف المساعدة في دعم العملية التعليمية وتكوين كوادر بشرية قادرة على استيعاب وتطوير التكنولوجيا.

ونحن نعمل في مصر من خلال التعاون مع ٤٠ شركة مصرية تشمل مراكز التوزيع والدمج الفني وشركات التدريب وتقديم الحلول للشركات والمؤسسات المصرية الأمر الذي يعد إضافة إلى الاقتصاد القومى فضلاً عن توفير فرص العمل في مصر.

محمد حبوشة



■ على الفرماوى



■ وجيل عطا الله

وتكنولوجيا المؤتمرات الفيديوية. ومن المنتظر أن يتم طرح ما يزيد على ٢٠٠ منتج تتضمن مشات التطبيقات العربية خلال «جيتكس ٩٧». كما يتوقع أن يشهد المعرض هذا العام طرح تقنيات مهمة وتحالفات جديدة ستسهم في إحداث ثورة في بيئة الأعمال في الشرق الأوسط، ومن بين التقنيات التي سيتم التركيز عليها في المعرض أنظمة الوسائط المتعددة وبرامج تصفح الإنترنت بالعربية، الكمبيوترات الشبكية، التطبيقات التفاعلية وغيرها. وقد صرح وجيل عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي بأن المعرض سوف يليق الضوء على النمو الهائل الذي تشهده صناعة تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط، الذي يقدر بحوالي ٢٥٪ سنوياً، حيث تعد المنطقة واحدة من أسرع أسواق صناعة تكنولوجيا المعلومات نمواً في العالم. ■

جيتكس ٩٧، بدي من أرقى ٥ معارض تكنولوجيا المعلومات في العالم



■ دبي بجايها المميز تستعد لأكبر حدث تكنولوجي بالمنطقة



■ عالم أوراكل المفتوح أكبر الأجنحة المشاركة في جيتكس



تتجه أنظار جميع المختصين والمهتمين بصناعة تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الأوسط في الفترة من ٢٩ أكتوبر، حتى ٢ نوفمبر ١٩٩٧، نحو معرض الخليج للتكنولوجيا للمعلومات «جيتكس ٩٧» الذي يعد في دورته السابعة عشرة ضمن أرقى خمسة معارض عالمية في هذا الميدان. وقد تم مد «جيتكس ٩٧» يوماً إضافياً هذا العام، من أجل استيعاب عشرات الآلاف من الزائرين الذين يتوقع تدفقهم من مختلف أنحاء المنطقة لحضور المعرض، وكان معرض العام الماضي قد استقطب ٢٠٦ ألف زائر من التجار ورجال الأعمال والتخصصيين في حين استقطب معرض سوق الكمبيوتر، الذي يقام بالتزامن مع جيتكس، ويخصص للبيع بالتجزئة أكثر من ٦٤ ألف زائر. ويخطط ما يزيد على ٤٥٠ عارضا من مختلف أنحاء العالم لعرض أحدث حلول البرامج والأجهزة والنشر المكتبي والوسائط المتعددة، والتطبيقات العربية، والبرامج متعددة اللغات، وأنظمة «كاد» للتصميم بواسطة الكمبيوتر، تجهيزات الشبكات وأنظمة الاتصالات، الاستشارات والتدريب، أنظمة الكمبيوتر المحمولة، أنظمة الطاقة، تكنولوجيا الأنظمة الرئيسية والتخزين، الأجهزة والبرامج المالية والمصرفية، معدات وتجهيزات المكاتب وتكنولوجيا الطباعة وتصوير الوثائق.

لأول مرة في مصر والشرق الأوسط:

شركة برمجيات مصرية تحصل على شهادة ISO 9001



■ هشام جمال الدين

من خلال تعاملاتها منذ نشأتها في عام ١٩٨٧ على تقة جميع المتعاملين معها بما تقدمه من برمجيات راقية وعالية التقنية تخدم قطاعاً عريضاً من الشركات والعملاء من الخليج وحتى دول المغرب العربي. وقد علق المهندس محيي جمال الدين - رئيس مجلس إدارة شركة مايكروتك - بأن حصولنا على هذا الإنجاز يحملنا مسؤولية كبيرة في الفترة القادمة تجاه جميع عملائنا وشركائنا في المنطقة، والذي نعتبره إنطلاقة بعيدة المدى نحو المنافسة في السوق العالمية. ■

حصلت شركة مايكروتك كبرى شركات البرمجيات المصرية والعربية وفي سابقة تعد الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط على شهادة ISO 9001، TICKIT، وأنظمة القياس العالمي للبرمجيات وذلك في تصميم وتطوير وتسويق وبيع ودعم البرمجيات وكذلك تقديم خدمات استشارات النظم والتدريب. ويعتبر هذا الإنجاز إضافة كبيرة وغير مسبوقة لشركات البرمجيات المصرية وإضافة كذلك إلى نجاحات شركة مايكروتك في السوق المصرية والعربية والتي حازت

للسنة الثانية على التوالي

الانباء

هي الجريدة

الأولى



وفضا لبحث ميداني أجرته المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ والمعتمد من قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات

السوق الدولية للسياحة تختتم أعمالها بالقاهرة

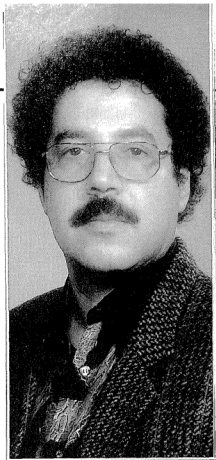


■ السوق الدولية أول تجمع سياحي عربي

اختتمت السوق الدولية للسياحة العربية أعمالها يوم الثلاثاء الماضي بالقاهرة، وكانت السوق الدولية قد بدأت أعمالها يوم السبت ١٨ أكتوبر حيث قامت ٣٥ شركة فنادق وطران وسياحة بعرض نشاطاتها وأعمالها، وحضر افتتاح السوق وزير السياحة الليبي سالم البخاري ووكيل وزارة السياحة في البحرين كاظم رجب ومدير عام السياحة في السلطة الفلسطينية وعدد كبير من رجال الأعمال والمهتمين بها، وقد شارك في أجنة السوق بخلاف مصر كل من ليبيا، والأردن، ولبنان، والسعودية، وقبرص، والهند، وتعد السوق الدولية للسياحة العربية - التي كان معرضها الأخير هو الدورة الخامسة لها - بمثابة فرصة تسويقية هائلة للشركات ومنظمي الرحلات ووكلاء السياحة والسفر، وفي تعليق عن السوق ونشاطها قال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري عادل عبد العزيز: إن السوق هي أول تجمع سياحي عربي بعد تشكيل أول مجلس لوزراء السياحة العرب وهي فرصة لأن تتلقى الشركات والهيئات العاملة في المجال السياحي للوصول إلى نقاط التقاء عملية في مجال طرح برامج سياحية مشتركة وتطوير العمل السياحي في المنطقة العربية.

الاتحاد العربي للأسمنت يعقد جمعيته العمومية بالقاهرة الشهر المقبل

يعقد مجلس إدارة الاتحاد العربي للأسمنت ومواد البناء اجتماعه الثاني والأربعين بالقاهرة الأسبوع المقبل، برئاسة الأمير سلطان بن محمد بن سعود ومشركة أعضاء مجلس الإدارة المكيين لست عشرة دولة عربية عضوا في الاتحاد، وصرح نائب رئيس الاتحاد العربي للأسمنت ومواد البناء ورئيس الشركة المصرية القابضة للتعبين والحرايات محمد سدوقي بأن مجلس الإدارة سيناقش في اجتماعه يومي ٣ و٤ نوفمبر المقبلين الفقر المالي للاتحاد والدورات والندوات التي عقدها الاتحاد والاستشارات والخدمات المقدمة من الاتحاد للأعضاء ومشروعات التأميل والتدريب، لتعرض نتائج اجتماع مجلس الإدارة على الجمعية العمومية للاتحاد التي ستعقد يوم ٥ نوفمبر بمشاركة تسعين عضوا من الشركات العربية العاملة في مجال صناعة الأسمنت ومواد البناء.



■ سيف الرجبى

سيف الرجبى طائر عمانى لا توقفه الحدود والعلامات، تفتح العواصم أبوابها له دون جواز مرور، بداية من ديوانه «نورسة الجنون» الصادر فى دمشق ١٩٨١، وصولاً إلى «معجم الجحيم» الذى صدر فى القاهرة ١٩٩٧، حاملاً مختاراته الشعرية طوال هذه الرحلة. بدت له الأرض ضيقة، وعلا نحيب الرحلين، فتهشمت أعضاؤه بين مدن شتى.. وراه صحراء من الأبدية، وكان مصراً على اقتفاء خطى أسلافه عبر مساربها، فاصطدم بجبال تغطي رأسها بـ«كوفية» ميتافيزيقية مخيفة، تلك هى بعض أصداً تردّد فى دواوينه الثمانية، هو الذى رأى أن القطيعة مع التراث طرح صيئاني، لكن قصيدة النثر مثلت لديه خياراً مواتياً لإيقاعه الروحي والنفسى قبل أن تكون إيقاعاً عصرياً لأنها باختصار شديد تظل سؤالاً مفتوحاً على احتمالات لا نهائية. حط شاعرنا فى إحدى محطاته، وكان له الأهرام العربى» معه هذا الحوار:

حوار - عزمى عبد الوهاب

سيف الرجبى.. طائر لا توقفه الحدود.

قصيدة النثر استباحها الطفيليون

حصانة ولغة صلبة عارية - دون إطار - أمام الشكل والزمن فقد استبيحت كثيراً من الطفيليين، وصارت القضية بذلك أكثر تعقيداً.

الآ ترى أن إشكالية اسم «قصيدة النثر» هى جوهر الإشكالات التى يعانىها الشاعر العربى المعاصر فى علاقته مع تراثه من ناحية، ومن ناحية أخرى أنها تعبر قبل كل شيء عن إشكالية اجتماعية كبيرة؟

هذه شكلية سخيفة، فالثقافة العربية فى كثير من قنواتها وإقائنها وسجلاتها تشغل بالاشياء الجانبية التى لا علاقة لها بالعمق الحياتى الذى يفرز هذا السجل مثلاً قصيدة النثر دمروا حياتنا بها.. مالمشكلة؟ سموها اسماً آخر إذا كانت لديكم أسماء أخرى، هذا كلام بلا معنى ولا طعم، يجب أن ننظر إلى قوة النص الشعرية، بغض النظر عن الموصفات البررائية، هذا هو الأساس قصيدة النثر أو التفعيلية أو النص المفتوح كلها كلمات تحدد

من الشعراء الذين يكتبون بهذا الشكل دون غيره.

أكثر تعبيرية

لماذا استقطب هذا الشكل التعبيري عدداً كبيراً ممن يكتبون الشعر؟
من الممكن أن أشير إلى ذلك بصفة عامة، إذ يبدو أن الأشكال الأخرى فقدت الكثير من زخمها الحيوى والإبداعى، ويبدو أيضاً أن هذه القصيدة استقطبت الأقاليم الشابة بعد أن وجدت نفسها فى قصيدة النثر أكثر من أشكال تعبيرية أخرى، وبطريقة تفل على أن هذا الهجوم الضارى على قصيدة النثر يحمل دلالة اجتماعية ونفسية وروحية، فهذا الإيقاع التعبيري يتسع لمخاضاتهم المتشظية، وأعماقهم التى أوصلها الوضع العربى إلى ارتباطات عميقة، لكن هناك رؤية تحذيرية ولأنى واحد ممن يكتبون قصيدة النثر، ونحن لا نحتر ولا نعت، فقط ندفع الأشياء دائماً إلى أعماق الهائلة لتعامل معها، فهذه القصيدة بقر ما تلك من

هل اخترت قصيدة النثر طريقة سهلة للتعبير، ولعدم معرفتك بالأوزان الشعرية أم يسبب شعور تلقائى جعلك تدرك أنها إيقاع المعاصرة؟

هى إيقاعى أنا، فقد كتبت شعراً موزوناً وأنا صغير، لأننى انتمى إلى بيئة تقليدية ثم كتبت قصيدة التفعيلة، واخترت بإرادتى الكاملة قصيدة النثر، رغم أننى وجدت نفسى فى مناخ ثقافى كان معادياً لها بشكل إيديولوجى وحزبى، فبعد كان النقاد إيديولوجيين فى التعامل مع النصوص بطريقة صارمة، وهاجموا ديوانى الأول بصورة مخيفة، لكننى رأيت أن هذه الكتابة خيارى أنا، وإيقاعى النفسى والحياتى أراه فى هذا الحيز التعبيري، ثم اكتشفت فيما بعد أن هذا الحيز صار إيقاع العصر أيضاً، فالشعرى فى العالم العربى الآن تتصوّر قصيدة النثر، وهذا لا ينفى أن هناك نصوصاً كثيرة منها زائفة وثافية، ولكن لابد أن توقف أمام هذا العدد

الشكل الخارجي دون الدخول في العمق، فلا أحد يبحث في: هل هذا شعر حقيقي يظهر فيه الكائن بتجليات حياته المختلفة أم لا؟ قضية الاسم هذه لا أهمية لها كثيرا فعصرنا الآن خمسون سنة أو أكثر، وندين القرن المصمم بهذا النقاش حول شرعية الاسم، وكأي مسائل أخرى في ثقافتنا العربية المعاصرة نرى أن النقاش الحقيقي مزيل، والنقاش الجانبية هي الحاضرة دائما.

أزمة نقدية

هل تعكس هذه النقاشات الجانبية أزمة النقد في التعامل مع هذه الشخصيات الجديدة؟

نعم هي أزمة نقدية في الأساس، والشعراء تجاوروا معها ومع معطياتها التي لا تخدم الشعر، وإن كان لا يريدون ضئيل لا ينكر.

الحديث عن أن قصيدة النثر قد تنتج بدائل أو بنى كتابية جديدة إلا يدفع هذا الكلام إلى التشكك في فعالية ومصداقية ما يكتب الآن من شعر ينتهي لقصيدة النثر؟

أنا كنت أقصد بهذا الكلام حديث البعض عن الرؤية الوثوقية لقصيدة النثر وأنها تمثل المستقبل، فالشعراء يدافعون عنها كما يدافعون عن حزب أو أيديولوجيا، يجب أن تخضع القصيدة للسجال النقدي مثله مثل غيرها، فهي تشكل ظاهرة مهمة وعظيمة ولكنها لا تدخل في إطار «التأويل» البعض يتحدث عنها على أنها شكل مستقبلي وفتح عظيم، هذا كلام فيه مزايدة، أنا لا أقصد التشكك في فعالية ما يكتب، من قصيدة النثر كمنطع تعبير وتشكيل مفتوح على الاحتمالات الواسعة والعديدة.

خصوصية ثقافية

القصيدة التي تنتمي لها تمتد لتواصل مع فضاءات «الفردية» «النثرية» وغيره من المتحوسفين أم أنها خرجت من كتابات

أونونيس ويوسف الخال وأبسي الحاج؟ نحن نتاج هذا الخضم للتراسي من الثقافات المتعددة سواء عبر الأزمنة والعصور أو عبر الحداثة هذا الحوار بين الثقافات بأشكالها المختلفة، لكن أي مدى نستطيع تحقيق خصوصيتها، ونضم ما يحيط بنا، هذا مسالة تتوقف على القدرة الإبداعية لكل شاعر، وأنا مغرم بالنثر الكلاسيكي العربي فهو يتفق أحيانا على الشعر اللغوي الموزن من مواقع كثيرة، والاعتماد به يأتي من باب استقصاء المنابع التراثية للمناطق المصبغة والخلاقة التي يمكن أن تمدنا في كتابتنا ورويتنا للحياة، من هذه المنابع النثر ذو الأضيلة والفانازيا والمدارات المفتوحة للغة التي تبدو متماثلة ومتناسقة.

في النهاية عليك أن تبحث عن صوتك الخاص وسط هذا الركام وإلا فلا داعي لأن يكتب الشعراء، عليه أن يقدم رؤيته للعالم والأشياء انطلاقا من

خصوصيته المكانية والنفسية على الأخص.

على رأس كل حركة تجسدية تسود مقولات كقتل الأب والقطعية مع التراث بهذا المعنى، أنت لست من أتباع هذه الأقوال؟

هناك تعامل مختلف مع التراث، القطعية معه قانون يصعب تصوره إلا مع بعض الحركات التجريبية التي تأتي في أعقاب الحروب والنكبات في تاريخ البشرية، مثلا السرياليين في أوروبا نادوا بشعارات تجسدية للغة والمجتمع والكون ككرة فعل عدمية قاسية على ما حدث من مجازر كروية وتدمير ورعب للإنسان ثم إنهم فيما بعد بحثوا عن مبدعين أسلاف لهم من القرن التاسع عشر ومن قرون غابرة، «بيدرو» على سبيل المثال، وهناك أيضا الفانازيا الشرقية التي كان يتكلم عنها دجاك بريوتن، والنقطة العليا التي تمثل فيها التناقضات البشرية القطعية التي يتنادى بها بعض الصبية كلام لا معنى له.

برغم تحراكه الدائم إلى عواصم عربية وأوروبية عديدة إلا أن الصحراء بتكويناتها البيئية حاضرة في شعره بشكل كبير.

الطبيعة العمانية التي رحلت عنها مبكرا ظلت مسيطرة على بطريقة مرعبة، بجبالها وجبوتها وشرها يروجهم الغائبة التي لم أرها عندما رجعت، هذه المناطق والصور ظلت تفتقر مناخات الشعرية بصورة مهممة، كذلك الأماكن الأخرى مثل القاهرة وبغداد وبيريت والجزائر، هذه البلدان عشت فيها، وظلت طابعها النفسية والجغرافية تفتقر كتاباتي كما تفتقرني أنا حياتيا، فانا مجموعة هذه الهواجس والتوترات وهلوسات المكان كما أسميها، يجب عدم طمس هذه الهويات المكانية والروحية لأنها تثرينا وتثري شعرنا، خاصة كتجارب عشناها، من هنا فالشعر قرن التجربة وتحولاتها، إذا لم يكن هو الحياة نفسها.

ألا ترى أنك انتسقت في ديوانك الأخير، «جبال» من التجريد والذهنية إلى قصيدة تقترن من اليومي والحقيقي؟

لا أحاول أن تكون كتاباتي صدق لحظ ثقافي

الثقافة العربية تسفها

أشياء جانبية

دينا مضغوط بتطلعاته

المسورة

وذهني مسبق، هي تحاول أن تعيش الحياة بحرية، وأن تعيد وتخترق وتدمر كالحياة نفسها، كتاباتي كأي شاعر بها ثارات تقود إلى الذنوبة، والأخيرة منها، حسب ما أتمنى وبعض أصدقائي شاركوني في ذلك، كتابات متواضعة اعتقد أني اقتربت فيها من مفهوم الشعر بالمعنى الحسي والجوهرى والحياتي أكثر، الشعر ما عدت له مرجعية نظرية وثقافية لكنه غير مجرد من الصدى البعيد للثقافة أو الفلسفة إلى حد ما عندما أعود إلى «عمان» أشاهد هذه المرات من الجبال المرعبة، أو الليتافيزيا الخفية للمكان، لا أستطيع شعريا التفكير في مرجعية أجنية، أفكر فقط في كيفية التعبير عن أحاسيسي المحترمة تجاه اللحظة، حتى عندما أجيء للقاهرة يحدث هذا، ولي الصلة، عندما أسمها «القاهرة» وليست لها مرجعية نظرية، فهي داخلية في طفلان مختلفة وحطاسات وجماليات ونحن مختلف رغم أن قضيت الشطر الأساسي من التكوين الثقافي والعرفي والوجداني بها.

دون تعميم

شعراء قصيدة النثر منهمون بأنهم يتكلمون على إجراءات ذاتية واختراقات مزعومة لمجموعة من «التأويلات» في ظل ما يحدث في العالم العربي من إزمات على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي؟

هذا التعميم ليس صحيحا ومع ذلك فالذاتية ليست ضد الإبداع ولا الموضوع ولا العالم، بالعكس هي جزء ومصدره الأساسي رؤية العالم لإيجاد النقد عن التعامل مع قصيدة النثر هل يرجع لعدم استيعابهم للمناطق الوعرة التي دخلتها هذه القصيدة، وبذلك يتكفون بالطرق من الصراخ دون تناولها من الداخل؟

هناك نوع من اللقار لديهم خوف من الغامرة أو الإبحار في هذه المناطق المصعبة للضبية، حتى مع القصيدة الكلاسيكية أو قصيدة التفعيلة تراه يتناولون الأشياء الواضحة والكرسة التي تنصيف إلى رصيدهم النقدي والاجتماعي نحن من أن يغامروا في مناطق تبدو لهم شائكة، النقد الآن دخل مناطق وعرة لأن الصعود نكلت من المناطق.

أنا أقصد نقرا للأوروبيين نقدا صعبا فهذه ليست «فلذات» إنهم يكتبون على ضوء قرائهم لنصوص صعبة ويأتي تقدم مزيجا من معارف مختلفة، إنها قراءات موازنة لعنق النص للنقاد في العالم العربي يكتبون بلغة مضطربة، غير مفهومة ولكن كل وراء هذا التعقيد شيء، هل هو نابع عن أفكار عظيمة لغموض شفاف مضى، فخرن طاقات دالية عظيمة، القارئ كئيف زيف هذه الكتابات من السطور الأولى.

.. وظل طائرنا يلحن من محطة إلى أخرى دون جواز سفر سوى قصائد تسبق في المشهد الثقافي العربي وتجدد حولها الرؤى والتؤيلات... ■

الكلام في الحب والصبر.. مذاق آخر



حكايات الحب والسهو والدموع والليل الطويل وسهاد المحبين، هل يستطيع أن يقلت منها قلم احترف الكتابة؟ الإجابة جاءت هذه المرة بقلم الخبير الاقتصادي والكاتب الكبير إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام في كتابه «كلام في الحب والصبر» الذي صدر الأسبوع الماضي في سلسلة مكتبة الأسرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.. وهو يتضمن مجموعة استراحات أسبوعية شيقة طالع بها الكاتب القراء عبر مجلة «نصف الدنيا» وتفاعل مع القراء بحب وود، يقول المؤلف في تقديمه للكتاب: «أجمل كلمة في سماع الزمن هي كلمة الحب، وأجمل ما في الوجود أن تحب وأن تكون محبوباً في الوقت نفسه، والحب ليس له وطن، وليس له زمان يظهر فيه وزمان يختفي، وليس له لغة يتحدث بها المحبون، وإنما الصمت والتوهم وسخونة العواطف وتجتر الأحاسيس الطيبة والخيرة والنبيلة، وهي لغة بلا كلام، وبلا حروف تكتب بها ولكنها لغة يعرفها المحبون وحدهم، والمخلصون في حبيب يتحدثون بها ويكتبون بها سطورهم الأولى في فصل الحب».

ويستدريج المؤلف قارته في رقة وعذوبة متناهيتين ليقص له حكايات ومواقف عن الحب والمحبين والحب والبلور، والحب هو كل العداوة «وأنت آخر حب» وغيرها وغيرها، ليفتخنا بأن إنساناً بلا حب، هو إنسان بلا هوية، وأن الحب لا يموت - كما يشاع - بعد الزواج، ولكنه يسكن ويبرد، ولكن من الممكن إعادة هذا الحب بالنسبة لمعظم الأزواج، عندما يشعر الطرفان بقيمة عودة الحب، وعندما تتوفر لهما القدرة على تجاوز الأوقات السيئة في حياتهما الزوجية، مع شرط توفر الرضا المشترك بين الطرفين.. يأخذنا الأستاذ إبراهيم نافع - أيضاً - إلى محطات قصيرة عاشت باعتبارها حكمة الأجيال، مثل قول الكاتبة الفرنسية جورج ساند «أجمل ما في الحب لحظة البوح به» وشكسبير «عندما تبكي المرأة تتحطم مقاومة الرجل» وكوتجربنا «ليس في السماء أعظم من انقلاب الحب في قلب المرأة إلى كراهية».. ومثلما يعترف المؤلف باننا «لا نملك أمام الحب إلا أن نقول نعم» فالقاري، أمان هذه الهمسات الموحية والشاعرية المزهفة لا يملك إلا أن يقرأ هذه المحطات حتى نهايتها. ■



خطوط جمال الفاصلة

تجربة جديدة لجمال الغيطاني غير مستوحاة من عصر الممالك ولا من خبرات البشر في كل مكان، ولكنها تجربة إجرائه عملية جراحية في القلب في العام الماضي في المبنى «هـ» بمستشفى كليفلاند في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تضيئ كل الخطوط في اتجاهات واحدة محددة، مستقيمة، الألوان من الخارج تتدرج من اللون البني، وفي الداخل تتراوح مابين الأزرق والأبيض، كل الخطوط في سمك واحد لا تخرج عن هذين اللونين عدا خطأ واحداً فقط سميك، أحمر.. إنه الخط المؤدى إلى الغرف الخاصة للجبهة لشق الصدور والقلوب، إنه خط فاصل بين رحلتين، لقد عاد الغيطاني من هذه التجربة ليقص علينا ما رأى وما عاينه في كتاب «الخطوط الفاصلة - يوميات القلب المفتوح» عن الدار المصرية اللبنانية، وهو كتاب يجمع بين وقائع السيرة الذاتية والرواية ويتسم بالألغة والمحمية، مكتوب بلغة شعرية ضوئية، كما هو معروف عن لغة الغيطاني.



آخر أشعار الحوتى

«أحوال السيدة» هو الديوان الأخير للشاعر المصري الراحل أحمد الحوتى الذى لقى ربه قبل أسابيع بعد صراع طويل مع مرض الكبد، صدر عن كتاب الثقافة الجماهيرية التي كان يعمل الراحل بها قبل رحيله، ينتمى الحوتى إلى شعراء السبعينيات في مصر، واختار لنفسه مساراً خاصاً خارج التشكيلات الشعرية التي انتظمت حوله، فضاء شعره أقرب لقصيدة الرواد، واستطاع - بصوته النون المميز - أن يحجز لنفسه مكاناً خاصاً في الشعر المصري، ومن خلال دواوينه الخمسة: نقش على بردية العيود «١٩٨٠»، مثل شجرة تين برية «مبداء» ١٩٨١، الانتظار على مائدة الشمس «القاهرة» ٨٤، اليمامة والنهر «القاهرة» ١٩٩٣، وأخيراً أقوال تلك السيدة، استطاع الحوتى أن يقلت بقصيدته من ضيق الأطروحات النقدية ويعود بالشعر إلى وظيفته الأولى، في قصيدة أغنية حجرية يقول الحوتى «كيف أهرب من داخلي - كيف أخلع ظلي.. وأرسله إلى.. جارة القلب - وهي تغني لتلك المدينة - كيف أدق على معصمك الأرض - وشم الأمومة - أنزع عنها علامات فطرتها - وأرى مثنئاً للسجد المتهاك - والأصدقاء القدامى - وكراسه الدرس - والمواويل - أرى خبز أسمى - وأسمع وقع أبى وهو ينهض في الفجر. ■

مقدمات ثورة يوايو



سحابة أشرف يوسف

أشرف يوسف - شاعر مصري شاب - يعيش في مدينة المنصورة وينتمي لجيل القصيدة الشعرية في مصر، أصدر ديوانه الأول «ليلة ٢٠ فبراير - قصائد منسوخة» عام ١٩٩٥ ليضيف إلى طابور الشعر العربي في مصر صوتاً متقدراً يسمى لتأكيد خصوصية جيل جديد في الكتابة الشعرية المتميزة ثم جاء ديوانه الثاني «عبور سحابة بين مدينتين» ليؤكد أكثر تفرده وسعيه نحو قصيدة تشبكي مع الواقع من خلال وجهة نظر في الشعر، متقدمة.

يقول في قصيدة «تحت سماء قمرية»:
 هريه ملك الموت - مع رمية سلة ثلاثية أثداء
 حرب لم تكن موجودة - نزلها خلال الليل -
 طائرات رقيقة - تثلث خيوطها من أبيادنا -
 كرمز لدولتنا - فتها غنه وسط صحراء كاملة
 طويلة - ومشيها مائة متر متقطعة - نهز الأنف
 مثل خفير نظامي - أنار كل منا برؤاه -
 فبدونا روحانيين - تلوح له - مع أكف مدلاة
 داخل قلبه.

ضمن سلسلة أعمال المؤرخ الكبير عبد الرحمن الراعي ١٨٨٩ - ١٩٦٦م، أصدرت «مكتبة الأسرة» في مصر طبعة جديدة من كتابه المهم «مقدمات ثورة ٢٣ يوليو» والذي يعد مرحلة ما قبل النشأة في تاريخه للحركة القومية في مصر، والتي بدأها منذ المقاومة الشعبية للحملة الفرنسية على البلاد عام ١٧٩٨، والثورات التي قامت ضدها حتى فشلها ورحيلها بعد ثلاث سنوات، مروراً بأسرة محمد علي والثورات الشعبية والزعامات التي قادت النضال الوطني أمثال عمر مكرم، ومصطفى كامل، ومحمد فريد، وسعد زغلول، والنحاس وصولاً إلى الزعيم جمال عبد الناصر، الذي فجر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

يحدد الراعي في هذا الكتاب الفاسد التي عانتها البلاد في فترة ما قبل الثورة مباشرة، واندلاع المظاهرات الصاخبة منذ السادس من ديسمبر ١٩٥١ ضد فاروق، وحقاقتها المعادية ضد فاروق في الجامعات والميادين والشوارع، ووقف الدراسة مرات ومرات في ذلك الوقت بسبب الأوضاع البترية: اجتماعياً، واقتصادياً، وسياسياً، ولعل أبرزها ملكية الأرض حيث أن ٢٢١٥ مالكا كانوا يملكون ١,٢٠٨,٤٩٣ فداناً! مما يتضح معه سوء توزيع الملكية الزراعية وتضرر أغلب الفلاحين جوعاً.. وهذا وغيره أدى إلى تدهور الأوضاع وتزايد تيار السخط على الملك فاروق، فإسلاؤه التي عاناها الشعب، والسخط الذي كان يعتل في النفوس ويستفز الشعور، جعل الشعب يتطلع إلى ثورة تنقذه من هذه المسايء، ولم يكن من سبيل إلى هذا الإنقاذ إلا بخلع فاروق، لأن كل الدلائل والبيانات كانت مجمعة - حسب قول الراعي - على أنه غير قابل للإصلاح..

هذا كله كان يدفع الشعب والجيش إلى الثورة دفعا، فقامت الثورة بالفعل في ٢٣ من يوليو ١٩٥٢ وبدأت حياة جديدة تعم القطر المصري من دلتاه إلى حدوده مع السودان. ■

رواية روسية عن توت عنخ آمون



الرواية التي ألفها الروائي الروسي باخيش بابايف كل شخصها حقيقة، وقد يكون للأحداث التي فكر فيها المؤلف مكان في الماضي السحيق، فالكثير من الحقائق قد ضاع بسبب تشويه الآمينيين لتاريخ هذه الفترة، لقد كان من الصعب الوقوف على العلاقة الأسرية بين توت عنخ آمون وأمنحتب الرابع «أخناتون»، فبعض المصادر أكدت أن توت عنخ آمون ابن أمنحتب الرابع، ومصادر أخرى برهنت على أنه ليس ابنه.

تتناول الرواية فترة قصيرة من حياة الملك المصري توت عنخ آمون، الذي تم تبويجه ملكاً في التاسعة من عمره، حتى مرحلة ما بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة من عمره، والهاجس الروائي الذي طارده المؤلف قبل شروعه في الكتابة كان سر موت الملك الصغير مبكراً. توت عنخ آمون رواية ممتعة ومنغامة جريئة تناول سير المناطق الجبهلة والمسكوت عنها في تاريخ البطرية. ■



أريد أن أكتب عن نزار

لكني سأبدأ من بعيد.

أبدأ من بعيد، لأني بحثت عن

مخل قريب فلم أجد. تصوروا أن

نزار قباني الذي عاشرنا شعره حتى

الآن أكثر من نصف قرن، ملاً فيها

حياتنا حبا وغضباً، وجدا ولعباً،

وهوداً وصخباً، ومودة وأناقاً، نزار

الذي نحت لكل امرأة تمثالاً من

مرمر صافٍ، ثم حطمه، ثم نحته من

جديد، الذي تغزل وتبدل وتحول هو

نفسه إلى موديل تقام له التماثيل،

وتغزل فيه النساء .



بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي

هذا الشاعر الجميل النجم المتألق لم يحظ

شعره حتى اليوم بدراسة يمكن حقاً أن تكون

مديلاً لعاله الزاخر المليء بالأسرار. أعرف

بالطبع أن مقالات كتبت في شعره، وأن كتباً

صدرت عنه، ليس اليوم فقط بعد أن صار أشهر

شاعر عربي حي، بل منذ كان في شرح الشباب.

لكنني اعتقد أن أكثر الذين كتبوا عن نزار لم

يحدثونا كثيراً عن نزار، وإنما اكتفوا بأن يطوفوا

حوله، ويتعلقوا بشيابه، ويقرنوا أسماءهم باسمه.

وليس في هذا بأس، فالنشاط الأدبي لا يمكن

أن يكون نشاطاً فردياً، وإنما هو موراثي وجهود

ومواهب وتجارب تتقاطع وتتكامل وتتحد. والنقاد

يأخذ من شهرة الشاعر وقيمته، كما يأخذ

الشاعر من علم النقاد وذوقه، بشرط واحد، هو

أن يعطي كل بقدر ما يأخذ وإلا فهو سارق.

والنقاد الذين يكتبون عن شاعر كغزالي دون أن

يكتشف لنا شيئاً من سره، أو يجيب عن سؤال

من الأسئلة التي تثيرها قصائده لا يفعل إلا أن

يمشي في زفة، ولا يلبث قارئه حتى ينساه، لأنه

حين قرن اسمه باسم نزار لم يحفره حفراً بجهد

خلاق، وإنما موهه على هامش الصفحة تمويهاً،

فلن يمر وقت طويل حتى يمحي، ويبقى الشاعر

وحده مكتفياً بنفسه وبالعلاقة المباشرة التي

ترتبه بقرائه.

وكذلك بالنسبة للشعراء الذين لا نعرفهم

بشعرهم، وإنما بما يكتبه عنهم ناقد أو خبير

إعلان، أو شريك في صفقة.

والشعراء ثلاثة: شاعر يسعى إلى القراء،

وشاعر يسعى للقراء إليه، وشاعر يسعى بينه

وبين القراء رجل آخر، هو الناقد الذي يمثل

الطرفين معاً، فهو من ناحية قارئ، يتلقى قصيدة

الشاعر فيتمثل أثرها في وجدانه، ويطل النظر

فيها ليجعل بعالمها الزاخر المانع بالإيقاعات

والصور والأفكار، ويكشف أسرار صناعاتها،

ومواطن ضعفها وقوتها، ثم لا يكتفي بأن يقرأ

لنفسه، وإنما هو يقرأ للطرفين، يقرأ للشاعر

فيجعله على ما لم يكن يعرفه عن فنه، لا لأن

الشاعر جاهل كما يعتقد البعض، أو ناقل لما

يؤحي إليه كما يظن آخرون، ولكن لأنه يفعل بما

يقول ويتدبر فيه، فتزول المسافة الفاصلة التي لا

نستطيع بدونها أن نرى ما نرى ونذكر ما نذكر.

ولهذا يقرأ الشاعر شعر غيره فيكتشف له منه

شيء كثير قد لا يتكشف للناقد الحصيف، وربما

عجز عن أن يرى نقاط الضعف في شعره ولو

كانت واضحة. مثلاً، الشاعر الانجليزي إيليويت

كان ناقدًا مثقفاً لماحاً، لكنه كان في حاجة إلى

إزرا باوند ليفرل له. إذا استعزنا كلمة ميخائيل

نعيمية - قصيدته الشهيرة «الأرض الخراب».

وكما أن الناقد يقرأ للشاعر، فهو يقرأ أيضاً

للقراء، فيفتح لهم عالم الشاعر، ويقودهم فيه،

يصعد بهم إلى قمة الطليقة الضاحية، ويهبط

بهم إلى وعاده الغائرة المختفة. وهو في ذلك

يثير انفعالهم بما يكتبه عن القصيدة، فكانهم هم

الذين قرأوا، وهم الذين كتبوا، وكان الناقد لا

يحدثهم عن قصيدة أو يصفها لهم من بعيد، بل

يعيد كتابتها أو يبدعها من جديد. فالناقد

الحقيقي قارئ، ومبدع في آن واحد، ومن هنا

كان في حاجة إليه جميعاً، الشعراء منا والقراء،

ليس فقط لأنه يعقد الصلة بيننا ويقدم الشاعر

للقارئ، والقارئ للشاعر، وإنما لأن يضيف إلى

عمل الشاعر، كما يضيف إلى عمل القارئ.

فالقراءة الجيدة ليست نشاطاً سلبياً، وليست

مجرد تلقٍ وانفعال، بل هي نشاط إيجابي فعال

خلاق يقوم به القارئ، بمساعدة الناقد، وهذه هي

المساعدة التي نقتطعها ونحن نقرأ شعر نزار،

فنزار يلقانا وحده، يلقانا ومعه شعره فحسب،

وليس لشعره من مدخل إلا هو نفسه.

لكن شعر نزار محير. والناس بالطبع يقرأونه

ويتذوقونه ويحبونه، فإذا فتح الكثيرون بالقراءة

والتذوق، فالبعض لا يفتعون، وهم ليسوا قليلين،

لأن شعر نزار يثير أسئلة تنتظر الإجابات.

شعر نزار يبدو في أكثر الأحيان شديد

البساطة، فالفردات متداولة، والتركيبات النحوية

هي التركيبات المألوفة المستخدمة في الكتابات

محاولة للاقترب من شعر قريب !

بساطة نزار، وم

السائرة وحتى في لغة الحياة اليومية. والإيقاعات قريبة غير مركبة، فهي أوزان راقصة خاصة في الدواوين الأولى، أو أوزان حرة متدفقة في مقاطع مدورة يؤدي منها السطر إلى السطر حتى ينتهي المقطع فثباتي القافية في نهايته لتضع له نهاية محكمة رنانة. ونزار لا يتقلص، وإنما يقول ما نقوله جميعا في لحظات القوة والضعف والنشوة والفرح والحنن والأمل والياس والزهو والانتكاس بل هو لا يستتفك أحيانا كثيرة من استخدام العامية، لا عجزا عن استخدام الفصحى، فنزار قادر على الوصول بقصصاه إلى درجة عالية من العذوبة والنقاء، لكنه يؤثر في بعض الأحيان أو في الكثير منها أن يكتب كما يتحدث أو كما نتحدث نحن، فانا أرى في بعض تعبيراته أثارا من عامية القاهرة.

خذ مثلا قوله في قصيدة «صباحك سكر» إذا من يوم، ولم أتذكر به أن أقول: صباحك سكر فحين أنا لا أقول: أحب فمعناه أنت أحب أكثر سترى أن «صباحك سكر» في البيت الأول، لا تختلف عن صباحك قطعة، أو سعل، أو سعل وسكر معا كما يقول المصريون في هذه الأيام. أما البيت التالي فيكاد يكون ترجمة حرفية للعبارة الدارجة التي تؤدي معناها. وقول نزار في قصيدة أخرى «طفل على دموعه لا أقدر» لا يختلف عن قول القائل في أغنية أم كلثوم «ما أقدرش على بعد حبيبي» والاستعمال السوري واضح في قوله «لم أفكر بالأم»، وفي قوله «طفل نذاريه ونعبد»، فمدارة الطفل أو غير الطفل أي ملاطفته لصرفه عما يلح في طلبه تعبير سوري دارج، وإن يكن في الوقت ذاته فصيحاً.

ونزار يقول في بعض قصائده «قطشة» بدلا من قطشة، ويقول «ندرن» بمعنى نمل وتخت»

لوراءها

بمعنى سرير. وهو يفضل «ياس» على قبل، ونطء على قفز.

وهو ينظم قصائد في التليفون، والمشط، وأحمر الشفاه، والمانيكور، والتسريحة الألاجارسون، والصفائر الطويلة، والمالبه الأزرق، ويستخدم كثيرا من المفردات والعبارات الدارج، نستخدمها في حديثنا الدارج بمعناها الدارج، ومنها الأزمة، والتصرف، والتمتع، والعصية، والفوضى، والطين، والصداع، كما نرى في قوله الغاضب لحبيبتة!

أنت لا تحتملين
كل أطوارك فوضى
كل أفكارك طين

....

يا صديعا عاش في رأسى سنينا وسنين!
هذه البساطة التي تعجب أكثر القراء، وتلبي حاجة المحنن والمطربين إلى كلمات سهلة رشيقة، تعتبر لدى البعض دليلا على السذاجة أو على السطحية، ولا شك في أن هذا الانطباع أو وزعمهم في الكتابة عن شعر نزار الذي لا يمنحهم فرصا كثيرة لتأويله، واستعراض ثقافتهم النقدية في تفسيره وتحليله.

غير أن شعر نزار البسيط ليس شعرا سطحيًا أو سانجا، فإن وجدنا فيه سهولة فهي في القراءة لا في الكتابة، أعني أن نزار يكتب بصعوبة لكي يقرأ القارئ بسهولة ويسر واستمتاع، فإن استغنى شعره عن التفسير، فهو مادة غنية للتحليل والبحث فيما وراء هذه البساطة عن ثقافة الشاعر وحرفته وقدرته الهائلة على الوصول. والدليل على هذا أن أحدا لم ينجح في تقليد شعر نزار، رغم كثرة الذين حاولوا تقليده.

قد يسرف نزار في التلقائية، ويبالغ في استخدام الدارج حتى يقترب بالفعل من التثرثرة، ويتعجل أحيانا في الكتابة والنشر تاركيا لحضوره، أو مشاركة في موقف، أو ملاحقة الأحداث، فلا يعرض شعره في هذه الحالة للسهولة وبهدهة، بل يعرضه لأخطاء لا تقبل من شاعر مثله متمكن من أدواته.

حين يقول مثلا في قصيدته «آخر عصفور يخرج من غرنامة»، ناعيا على العرب كيانهم الممرق وطنهم المقتلت!

ما بين كل شارع وشارع

قامت بلد

ما بين كل حائط وحائط

قامت بلد

ما بين كل نخلة وظلها

قامت بلد

ما بين كل امرأة وظلها

قامت بلد

في هذا المقطع يقع نزار في خطأ تافه، ويكرر أربع مرات، فالبعد منك لا مؤنث، كما نجد في الآية الكريمة (لا أقسم بهذا البلد).

إن نزار يعلم هذا جيدا والدليل أنه ينهي المقطع بقوله «هل» ولست أشك في أن نزار يعرف مانع، فضلا عن أنه لم يكن مضطرا، لأن الوزن يستقيم لو قال «قام بلد لكنها العجلة التي أقصدت علينا متعتنا بهذا المقطع الجميل الذي استدرجنا فيه الشاعر استدرجا، فبدأ بالكتابة السياسية، ثم دعات الصور لتعمق إحساسنا بها، فانتهينا إلى المفاجأة الإنسانية حيث الجنون واقع، وحيث الشعر خيال وحقيقة. نعم، فالحدود المضطعة والحراب المشرفة تقوم بين النخلة وظلها، والمرأة وظلها. وقد توقعه العجلة في التفضيل المضطر للبساطة والسهولة، أي في التفرع والاعتصاف، وتغريه باستخدام كلمات مهجورة وصيغ صرفية ثقيلة كما نجد في قوله:

ونهدك تحت ارتفاف القميص

شهي شهي، كلعنة خنجر

بيت بديع وصورة مثيرة، إلا هذه الكلمة الثقيلة «ارتفاف» التي لا أدري كيف خطرت للشاعر، مع وجود كلمة أخرى أخف وقعًا وأكثر جريانا على الألسنة، وهي كلمة «رفيف» التي تؤدي المعنى دون أن تخل بوزن البيت. اللهم إلا إذا كان نزار ذو الحساسية الفائقة للغة قد رأى في «الرفيف» سكونا، تقابله تلك الحركة التي يدل عليها الارتفاف، فهي إذن أدق في تصوير انزلاق القميص على الظهر واهتزازه، غير أن نص تصوير الاعتبار لا يخفف من شعورنا بالوعورة والافتتال.

وكذلك في البيت الذي يقول فيه:

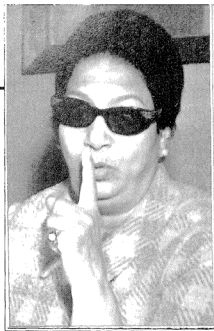
وهل نمائمك الصغراء ما برحت

فتقر عن طيب الأنفاس معطير

فالكلمة الأخيرة، ومعناها عاطر أو معطر، كلمة لا تقل ثقلا وتكلفا عن الكلمة السابقة، لكن الشاعر اضطر لاستعمالها حتى يحافظ على القافية، وهو عذر لا يقلل من نزار الذي نراه أكبر من أن يسيء إليه الاضطراب، والدليل على هذا ما نجده في معظم أشعاره، من صنعة محكمة وصفاء سلسال، وبديهة حاضرة وبذاعة لاذع فإذا كان لنا أن نشير إلى تعبيرات أو قصائد بالذات نعدنا أخف وأسهل مما يجب أن يكون عليه، فخطأ كبير أن نعلم هذا الحكم على شعر نزار كله.

ونظال السؤال في انتظار الجواب: شعر نزار بسيط رائق يصلح بيسر، ويؤخذ عن قرب، فهل تكون بساطته دليلا على قيمة محدودة، أم أن وراء هذه البساطة موارها؟

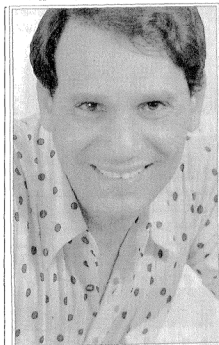
أرجو أن أتمكن من تقديم الجواب. ■



■ أم كلثوم



■ «ناصر» ٥٦ . تجربة ناجحة بكل المقاييس



■ عبد الحليم حافظ

تحت مسمى التقليد أو الإبداع أو الوقت المناسب، يتبارى مخرجو



السينما في مصر هذه الأيام في تناول حياة شخصيات عامة

يستدعونها من صفحات التاريخ لتجسيدها على شاشة السينما.

فهل هي «حالة» انتابت إبداعات المخرجين؟ أم تقليد للغرب، بعد أن برع

مخرجوه في هذه النوعية من الأفلام وغيرها؟ أم إننا وصلنا في الوقت

المناسب تاريخياً لتقديم هذه الشخصيات في مناخ حر فكرياً؟

تساؤلات كثيرة طرحناها، واجتهد في الإجابة عنها أصحاب هذه «الظاهرة»

إن - جاز التعبير - دفاعاً عن سينما الفرد:

تحقيق - علا الشافعي - إسلام حامد

دفاعاً عن سينما الفرد

أفلام «الشاهير» ظاهرة مقصودة!

ويدخل محفوظ في منطقة الحظر عندما يعلن عن حق المؤلف في طرح فكره وإظهار ميوله عند تناول حياة المشاهير في عمل فني فيقول:

كل كاتب له ميل. وفي مثل هذه الموضوعات يجب

أن يكون شخصاً حيادياً إلى أقصى درجة مع

الاحتفاظ بفكره وميوله وقناعاته الشخصية لطرح

وجهة نظره، فلا تظهروا من المؤلف أن يتخطى عن نفسه

لمجرد رصد التاريخ كما هو! ويجب ألا يتأثبا قلق من

هذه الفكرة لأن وجهة نظر المؤلف لن تغير التاريخ!

وهرباً من سؤال الوقت التي محفوظ بالسبب

الرئيسي لكتابة عمل عن أم كلثوم الآن فقال:

الفكرة كانت مخزنة داخلي منذ خمسة عشر

عاماً، وكانت تنتظر نتيجة لطوف كان أهمها أنني كلما

طرحتها على المستقلين في التلفزيون المصري

يرفضون بحجة وجود عمل عن أم كلثوم يتم تحضيره،

ولا أجد شيئاً! واستمر الحال على هذه الزبنة حتى

تعاقدت عليها عام ١٩٩٤، ثم كتبت العمل في عامين

ووصف العام.

محمد فاضل المخرج صاحب فيلم «ناصر» ٥٦

والذي اختلف والتفق معه كثيرون يكرر أيضاً التجربة

بفيلم جديد عن أم كلثوم، فهل سبب هذا الفيلم هو ما

أثاره فيلمه الأول أم أن هناك أسباباً أخرى؟ يقول:

نجاح فيلم «ناصر» ٥٦ شجعني بالفعل على تكرار

لأن أم كلثوم هي المطربة الوحيدة التي وجدت

العرب «وجدانياً» بدون أنظمة سياسية أو حروب، فقط

كان صوتها للنسب يكفي لإلغاء كل الحدود

السياسية، والفواصل الاجتماعية ليتحول الجميع إلى

كائنات منصفة! فكانت فكرة محفوظ عبد الرحمن في

تجسيد هذا الصوت - بشكل معنوي - وحياة صاحبته

في مسلسل تلفزيوني بعد أن قدم قبل عامين ١٠٠

يوم من حياة عبدالناصر في «ناصر» ٥٦ فلماذا

الآن؟

يقول محفوظ يعتقد البعض أن الكتابة عن

الشخصيات المعروفة من السهولة لعرضاها على

الشاشة عن طريق البحث في «الأرشيف» لاستخراج

معلومات عنها بينما هناك العديد من الصعوبات التي

تفرضها الشخصية على تناولها فنياً منها معرفة

الوقت الذي عاشت فيه، ودراساتها عن طريق تحليل

العلاقات التي كانت قائمة بينها وبين المحيطين بها مما

يضطرر لأن تكون متابعاً جيداً للتاريخ بشكل عام

لأنك تكتب عن شخصية يعرفها الجميع، إن فن تأتي

بجديد سوى تحليل المعلومة ووضعها في إطار

تاريخي منطقي يتناسب مع ما يحتمله التاريخ من

أحداث والاستسهال في تناول هذه الشخصيات

يترتب عليه أثر واحد فقط يكفي لتدمير العمل بأكمله

وهو انصراف المشاهد عن العمل!!

تكشف ظاهرة العنف اللغوي الصاخب، أو «الروح كظاهرة مصرية»، عن استبدال الصوت بدليل عن حضور الأفكار المعيقة والبناءة، فضلاً عن غياب أساليب البرهنة، ومطلق تتأسس عليه هندسة الأفكار، ولا عمليات توليد وتسلسل في تسجيح المؤلف الفكري لخطاب «الروح السياسي والثقافي» في مصر.

من هنا تبرز الهشاشة والصياغ ويؤسس الموقف الفكري والقيمي، ومن ثم يظهر الهجاء والصراخ كبدل إزاء عجز فاضح عن استيراد الأفكار، ومن ثم لجأ البعض - وهم كثيرون - إلى الصراخات الزائفة باسم الوطنية، وكأنها الحجة الحاسمة إزاء الآخر. وإبتداءً يبدو، وكأن الآخر هو التقويض لمفهوم الوطنية، وتحتلها هنا أسوأ استغلال للوطنية، التي تلوح وكأنها مفهوم وجداني وسطحي.

إن نظرة المفهوم وتحولاته، تكشف عن أن دلالة التقاليد ضاعت بعض عناصرها، مع عالم الغفلة الكونية والمجتمع الإعلامي - المعلوماتي، وحيث الرسائل والقيم والصور تهمل دون توقف من الدنيا كلها، ولا تملك إزالتها شعارات السيادة الوطنية، والإعلامية شيئاً ناهيك عن أفكار بائسة لايزال البعض يردد بها بلا ملل، أو ككل حول الغزو الثقافي والغزو الإعلامي، ويتناسى خطاب اليأس الفكري، إن الوطنية أصبحت ذات دلالة مغايرة عما ألفناه من قبل، فمنذ عقود وقرون لم يكن ثمة مفهوم للوطنية أصلاً أو القومية، حيث ارتبط هذا المفهوم بمعناه الحديث بنشأة الدولة القومية الحديثة أو الدولة - الأمة. التي شكلت مرحلة من مراحل تطور بنية الرأسمالية الغربية، والجمتمع وعلاقاته، والانتماء القومي - أو الوطني، وفقاً للتعبير الدائم لكينا - ارتبط بهذا النموذج للدولة الحديثة، ومن ثم لا يوجد مفهوم مطلق ويسمى بالقومية، والانتفاء القومي.

أن القومية الوطنية في عالم الغفلة الكونية الواحدة، بل عالم الجهاز الواحد متعدد الوسائط والوفاقات، ستتحذد دلالة جديدة، ومعنى ومحتوى مغايرين، بل ربما تم استنباط أو ابتداء مفهوم جديد، يصل بديلاً عن تلك المفاهيم في ظل أزمنة الدولة القومية، وتلك مفاهيم السيادة التقليدية، التي ظلت سيطرة الشركات الإمبراطورية متعدياً في ظل سيطرة الشركات الإمبراطورية متعدياً، وإزاء انهيار هيكل تركيب الإمبراطوريات والدول الكبرى، ونشوء تعدييات، ما بعد حديثة حول اللغة والأعراق والعقوديات، إلخ. أي نماذج ومفاهيم جديدة، ومن ثم فإن الصراخ باسم الوطنيات التقليدية، ليس سوى تعبير عن العجز في مجتمعات ودول تعيش مستقلة عن العمل والإبداع والإنجاز، وبصاغة يالمان الانسلاخ من الخارج... عن أي قومية أو وطنية يصرخون... قل لي ماذا قدمت؟ وماذا تقدم من أفكار لي أقول لك هل أنت وطني؟

نبيل عبد الفتاح

يجعلنا نناقش شخصيات سياسية كاس من المنوع مناقشتها فيما سبق، ونحن في حاجة كاس لمل هذه النوعية من الأفلام لأن شعبنا يحتاج إلى تاصيل الكثير من المفاهيم الخاطئة لديه والتي تحاول نحن السياسيين أن نعيدنا إلى أصولها الحقيقية حتى نرصد ملامح حقيقية للإنسان المصري.

العنديل .. ورفض داود

أما داود عبد السيد الذي قدم العديد من الأفلام المتميزة، وبعد الآن لتقديم فيلم عن عبد الحليم حافظ بعنوان «العنديل» فقد فاجأنا برد قاطع وحاسم عندما سألناه ونحن ننتقم رأيه إيماناً منا بحرية كل مبدع في الإصباح عن أعماله وأفكاره، أما الرد والذي جاء على لسان داود (ليس من حكم الإطلاع على ما كتبه ، لأن التفاصيل تأتي للوحيد الحصر في الآراء بها أو الامتناع عن ذكرها)!

ناصر ... مرة أخرى

بعد أن نجح المخرج السوري أنثى قوارى في حفر اسمه بين أسماء المخرجين العالين، حصر إلى مصر لإخراج فيلم عن الزعيم جمال عبدالناصر في محاولة منه لتقديم فيلم عالي عن هذه الشخصية، وتحدث قوارى عن سبب إخراج الفيلم فقال :

بعد أزمة الخليج وغزو العراق للكويت، بدأ الغرب في عقد مقابلة بين صدام حسين وعبدالناصر، وأثارني تلك المقابلة واستفزتني ومن هنا تحمس لعمل الفيلم وبدأت في التفكير في كيفية تنفيذه، فالتشابه الذي أوجده الغرب مقصود به الإسائة لعبدالناصر وهناك بالطبع فارق كبير بين كليهما، وحتى اعداء ناصر لايفتنفون على احترامهم له، ولعرفتي بأن عبدالناصر هو الذي احتوى أول أزمة حدثت عندما قرر عبدالكريم قاسم - رئيس العراق وقتها - خزن الكوييت تصدى له ناصر عام ١٩٦١، بينما غزا صدام الكويت بالفعل عام ١٩٩١، قررت أن أقوم بتنفيذ الفيلم رغبة مني في النفاذ عن رجل تدارك العديد من الكوارث وكان هدف التشكيك على فكرة القومية العربية، وأنا لا أعلم أن هذه النوعية من الأفلام ظاهرة في مصر لأنني أقيم في إنجلترا بشكل دائم. منير راضي مخرج فيلم «اغتيال رئيس» يقول :

ما كن أتوقع أن توافق الرقابة على فيلمي عن السادات، والذي يتناول حادثه اغتياله من وجهة نظر قاتليه. وأنا أجلت هذه الفكرة أكثر من مرة بسبب خوفاي من رفض الرقابة للأفلام التي تتناول حياة الزعماء، وخاصة وجهة النظر التي أطرحها والتي من الممكن أن تحدث نوعاً من الفهم الخاطيء. ■

التجربة مع شخصية مهمة مثل أم كلثوم، ولكن لم يكن نجاح «ناصر ٥٦» هو السبب الوحيد بل هو وجود نص جيد لفيلم من الممكن أن يحدث ضجة كبيرة سواء على المستوى الفني أو الإعلامي لأنني أتحدث هنا عن معرفة الجمهور عما حدث مع ناصر، وأنا لا يزعجني وجود عمل آخر يتم تحضيره عن أم كلثوم لأن الحكم هو الجمهور في النهاية، وأنا لم أهتم بالإطلاع ومعرفة تفاصيل السلسل الآخر لأنني أعمل مع نفسي وفكرتي وعندي مصابري والوالت التي من الممكن أن تطرح الشخصية بشكل جيد أمين لا يجيد عن التاريخ أو الواقع.

السادات.. فيلمان

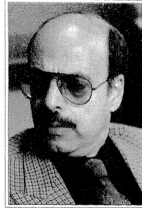
ويسرن المخرج علي بدرخان اشكالية تطابق الصورة المتكونة مسبقاً عند المتلقي مع ما يعرض في الفيلم السينمائي فيقول هناك صور ذهنية عند الجمهور عن الشخصية السياسية أو التاريخية أو الفنية التي تقدم لهم على الشاشة مما يلقى في ذهنه مقارنة تلقائية بين الصورتين الأرشيفية والسينمائية، وهذا يخلق نوعاً من التشديد عند القاتمين على العمل السينمائي رغبة منهم في ادحاش الجمهور بالزعم معرفته شيه الكاملة بالشخصية المعروضة وإذك ففيلمى عن السادات ليس تاريخاً لشخصيته بقدر ما هو رصده لتجربته الإنسانية عن طريق تناول الملاحظات الدرامية في حياة هذا الزعيم.

ويفسر بدرخان هذه الظاهرة عن طريق النفاذ عن فيلمه فيقول :

هي ليست «موضة» لأن من حق أي مبدع أن يتناول شخصية من المشاهير لمعضها في عمل فني واعتقد أن «الصفحة» المقصودة هي التي جعلتنا جميعاً نأخذ على تنفيذ مشروعاتنا في أوقات مقاربة، وربما يكون فيلم ناصر ٥٦ هو الذي شجعنا لأنه لا يجتوي عن «الشهيات» المعروفة والتي تتناولها الأفلام في السينما لترضى المنظر وتجنّب. أما بشير الديك مؤلف فيلم «اغتيال رئيس» والذي يتناول حادث المنصة الذي قتل فيه السادات، فيقول :

حادث المنصة هو الأكثر غرأ والبسلة لي، فكيف يقتل صانع العبير والنصر يوم عيده ومن إبنائه؟ وهنا تناقض درامي يصل في طياته تناقضاً سياسياً بالأساس.

ويطرح السؤال لماذا تقدم هذا الحادث الآن ؟ في رأيي أننا نعيش مناخاً يوجد به هامش أكبر من الحرية، وتظل هذه السلسلة نسبية طوال الوقت، مما



بقلم: على أبو شادي

استهوت رواية «الحديقة الجوراسية» التي عرفت باسم «حديقة

الديناصورات» للروائي وكاتب السيناريو.. والمخرج سىء الحظ، قليل الشهرة، الطبيب مايكل كريشتون.. وألهبت أحواءها خيال ومخيلة المخرج الأشهر ستيفن سبيلبرج، ووجد فيها ضالته المنشودة، بعد أن ذاق مرارة الفشل الفني والتجاري، ربما لأول مرة مع فيلمه الركيك المقتل «هوك HOOK» فأحداث الرواية تقترب كثيرا من ذلك العالم الذي برع سبيلبرج في تصويره، فهو مولع بمعالجة تيمات تعتمد على مواجهة أناس عاديين، لظروف استثنائية، أو أشياء غير عادية..

العالم المفقود.. صورة شائعة من حبكة الديناصورات!!

في حبكة الديناصورات «الجزء الأول» تتجح مجموعة من علماء الهندسة الجينية في استخلاص مادة DNA التي تمثل أساسا حيويًا في تركيب الكائنات الحية، من نقطة صغيرة من دم ديناصور يعود إلى العصر الجوراسي.. وهو الحقبة الوسطى في التاريخ الجيولوجي، ويفصل بيننا وبينها ما يقرب من مائة وستين مليون سنة!!

وكانت السبابة في هذه الفترة للديناصورات والزواحف العملاقة، ثم قوّم هؤلاء العلماء بحقق هذه المادة جينيات صُفعية لتحويلها إلى حيوانات عملاقة تتخذ شتى الأحجام التي كانت عليها في تلك العصور، حتى يستثمرها المليونير المهروس هاموند في إقامة حديقة للديناصورات، يجمعها في جزيرة منعزلة قرب كوستاريكا، ويوفر لها نظامًا إلكترونيًا صارما لحراستها، وحماية وتمتيع زوارها، لكن المشروع كله يصاب بالفشل، حين تنفد إدارة الحديقة السيطرة على الأجهزة، وتعيّج عن التحكم في الحيوانات الضارية، التي تفرخ ثائرة.. تدمر.. وتلتهم.. وتطارد ضحاياها من رواد الحديقة.. مزودة بعقل ذكي، وقوة بطش هائلة، بسرعة حركة تصل إلى ٢٢ ميلا في الساعة، مما يمكنها من مطاردة السيارات.. ويدير سبيلبرج تلك الصراع بين البشر والديناصورات.. في ظروف مثالية للإرهاب في غاية كثيفة الأشجار، في جنح الليل، بينما ينهمر المطر سيلًا جارفاً، وتزداد جرعة الإثارة حين يفتح ديناصوراته ميزة إضافية، حيث تستطيع متابعة فريستها، رغم الظلام الدامس، فهي لا ترى بعينها، وإنما عن طريق حركة الطرف الآخر، ولا مانع أن يكون من بين البشر المطاردين طفلان، هما حفيدا المليونير هاموند، حيث يعتمد الخوف عليهما قلب المشاهدين!!

تعمل نهاية الجزء الأول نهاية تحذيرية، معلنة استحالة ذلك الحلم.. الكابوس حين نرى الطائرة التي تحمل الناجين من حديقة البشر، في مشهد ينبع تمخر السماء فوق ماء البحر، وكأنها سفينة نوح، تعود بأصحابها إلى العصر الحديث.. لكنها تعلن على الجانب الآخر تراجع وفتح الإبداع الإنساني في السينما القادمة أمام هوس الآلة بتقنياتها المعجزة.. المبهرجة.. وهو ما أكدته السنوات اللاحقة، حيث تصدرت أفلام الكوارث والخيال العلمي الجامع، وأجهات دور العرض،

كما حدث لرواد الشاطئ المسالين حين داهمهم سمك القرش المغترس في (Jaws) أو ما تعرض له رجل الأعمال البسيط الذي فوجيء بمطاردة الشاحنة الضخمة لسيارته الصغيرة في فيلمه الأول «مبارزة»، وفي رواية كريشتون نجد مجموعة من البشر أنفسهم تحت رحمة عدد من الديناصورات الضارية تترصدها.. وتلاحقها!!

لم يرحل كريشتون إلى الوراء ملايين السنين مع أبطاله الذين جمعهم من حبكة البشر، وإنما أعاد خلق تلك الحيوانات البعيدة، منتزعا إياها من سياقها التاريخي.. وي طرح سؤالاً ربما بدا شاحبا وبسط موجة الإبهار العاتية في الفيلم.. عما إذا كان من المقبول أن يفامر الإنسان.. حتى لو كان ذلك ممكنا، بأن يستقدم تلك العالم السحيق، متجاوزا وقافرا فوق ملايين السنين من تطور البشرية.. وأن يضع إنسان القرن العشرين في مواجهة مع ماضيه الموهل في البدائية.. باستحضار تلك الديناصورات المتوحشة والمفترسة إلى العصر الحاضر، مستخدما إمكانات العلم الدهشة، وإنجازات علوم الهندسة الوراثية المبهرة، التي تتوالى يوما بعد يوم.

يرفض سبيلبرج هذه الفكرة الجنونة، ويحاول إضفاء لسة إنسانية على ذلك الرفض، باعتبار أن ذلك يعد نوعا من «اغترصاب العالم الطبيعي»، لكنه لا يتورع عن استخدام الفكرة لصناعة فيلم يشد فيه صوت الرفض.. ويغفت دور الإبداع إلى حد كبير، مخليا الساحة كاملة تقريبا، أمام نوع جديد من السينما، يمكن وصفه بسينما الكمبيوتر بما تحمله من إمكانات هائلة ولا نهائية، تجعل المستحيل سابقا، ممكنا.. والصعب.. سهلا وميسورا..

أطلق سبيلبرج ديناصوراته في عام ١٩٩٣، محققا أعلى الإيرادات، ومحقما الأرقام القياسية على مستوى العالم، حيث تجاوزت إيراداته.. الألف مليون دولار، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ السينما، وقد لا يستطيع أحد تجاوزه إلا سبيلبرج نفسه في فيلمه التالي.. الذي يعد استكمالاً للفيلم الأول، الذي أطلق عليه اسم «الحديقة الجوراسية» «العالم المفقود»، حيث بلغت إيراداته في الأسبوع الأول ما يقرب من مائة مليون دولار!!



■ «عالم سبيليرج المفقود» .. ثراء بصري يخطف الأنظار

محققة أعلى الإبرادات، فقد منحت تقنيات الجرافيك وإمكاناته، وفتحت آفاقاً بلا حدود لتفنيذ كل ما يتخيله.. أو لا يتخيله صانعو هذه الأفلام..

إن البطولة الحقيقية في هذه السيميا، تنعقد دائماً لفریق المؤثرات الخاصة الذين يستطيعون توفير قدر كبير من الإقناع لدى المشاهدين بصدق ما يحدث أمامهم على الشاشة، وهم الذين نجحوا في الجزء الأول، ثم الجزء الثاني، في المزج بدقة وحلق بين العلم، والفانتازيا والواقع..

كانت الخبرة المكتسبة من الفيلم الأول في بناء وتحريك الديناصورات، دافعا أساسيا لسبيليرج كي يشرع فوراً في إنتاج فيلم جديد عن رواية كريستين التاليت التي يستلهم فيها ما بدأه في الحديقة الجوراسية، مفترضاً أن ضمير هاملوند قد استيقظ وقرر التكفير عما اقترفه بحق هذه الحيوانات، فيبحث سرا بمجموعة منها إلى جزيرة مهجورة تماماً، لتعيش وتكبر وسط الطبيعة دون تدخل الإنسان، لكن ابن أخيه وأحد شركائه في ذات الوقت، يقرر السطو على الجزيرة واصطياد أحد الديناصورات والعودة به، لاستثماره مرة أخرى، ويرسل فريقاً من الصيادين المهرة الغامرين الأشرار، لتحقيق هدفه، ويستجيب عنه بعالم الأحياء د. إيان مالكوم «جيف جولد بلوك» ليقذف الديناصورات من شرور ابن أخيه، ويحفره بأن يخبره بأن صديقته د. سارة هارننج جوليان موره قد سبقته إلى هناك، ولا مانع من أن تنضم ابنته الصغيرة السمراء إلى القافلة حتى تستكمل شروط اللعبة، كما حدث مع الطفلين في الفيلم الأول.

يدير سبيليرج صراعا عاتياً بين مجموعتي البشر والديناصورات الكبيرة والصغيرة، مستخدماً كل إمكانات السيميا في خلق الإحساس بالتوتر والرهيب والهلع وإثارة مشاعر الخوف والتعاطف، كما حشد كاتب السيناريو ديفيد كريب عشرات المفاجآت المتتالية، بحيث بدا العمل وكأنه استعراض مجاني لمهارات تقنية فائقة.. ولا شك أن المشهد الذي دعت فيه الديناصورات الهائلة المظلمة التي تحمل د. مالكوم، ود. سارة والطفلة الصغيرة إلى حافة الجبل.. وكانت تدوى بحياتهم، وتنفيذ عملية إنقاذهم - الضرورية لاستكمال الفيلم - كان وسيظل واحداً من المشاهد الكلاسيكية في فن إثارة التوتر.. والغضب على مشاعر المشاهدين.

لقد أثقلت هذه المشاهد - المتكررة - كامل الفيلم، وأخلت بليقاعه، وباتت لها فارغاً دون عائد حقيقي، بحيث تبدو اللقطات الإنسانية في الفيلم مجرد شذرات تجمل وجه الصناعة الثقيلة.. كما أن الانحياز للديناصورات في الجزء الثاني جاء مفتعلاً، حين جعل منها ضحية أطماع بشرية، وإن عدوانها جاء نتيجة حتمية، ورد فعل لعدوان الإنسان، ومحاولة عفوية للبلغاع عن الوجود.. والتواجد، ويورو تدميرها للمدينة بأن ذلك تم رغبة من الديناصور الهائل لاستعادة وليده الصغير، وهي لمسة إنسانية مصطنعة، تمنع صناع الفيلم - من جانب آخر - فرصة نقل كيميات هائلة من الرعب إلى المشاهدين، حين يرون الديناصور المروع ينخلق في شوارع مدينة «سان ديجو» ناشرا الذعر ساحقا كل ما يعترض طريقه، فتخفق قلوبهم وتتقطع أنفاسهم، ويزداد لهائهم، وهم منغمسون في متابعة الديناصور الهائج، الذي يندفع محطماً البشر والمكان، وإن جاء ذلك كله كلاحقة زائدة إضافية لا مبرر لها سوى استعراض عضلات السيد سبيليرج، الذي يبدي تعاطفاً زائفاً مع ديناصوراته، بعد أن شوه صورتها في فيلمه الأول، وأظهرها أداة للعدوان والشراسة والتدمير..

ربما نجد في «حديقة الديناصورات: العالم المفقود» ثراء بصرياً يخطف الأبواب، وخيالاً جامحاً بلا حدود.. وإثارة ربما لم توجد في فيلم سيشامى من قبل، ولقطات إخراجية بالغة التميز.. والتفوق وديناصورات كثيرة.. رائعة من مختلف المقاسات والأحجام.. ومؤثرات صوتية وبصرية تقترب من الإعجاز، وبحوية فائقة، لكنه في النهاية يظل إيهاراً فنياً مجانياً، ومسحاً شائناً من الفيلم الأول، ومحاولة كسبية لإضفاء بعد إنساني يغازل به جمعيات الحفاظ على البيئة.. بالاحتجاج على فكرة الاستئناس، وإدانة التدخل القوي للإنسان في التطور الطبيعي لحركة الحياة.. ومع ذلك فإن العالم المفقود الذي لا يرقى في كل جوانبه إلى الجزء الأول، يؤكد أن سبيليرج مازال هو التاجر الشاطر، وأنه ديناصور السيميا في العالم كله!! ■

جميل راتب يجسد شخصية محمد نجيب

وافق الفنان جميل راتب على أداء دور الرئيس الراحل محمد نجيب وذلك ضمن أحداث الفيلم المصري العالمي «ناصر» من إخراج السوري أنور فوادي.. وكان جميل راتب قد اعتذر من قبل عن القيام بالدور حيث رأى أن هناك رؤية خاطئة في كتابة سيناريو هذه الحقبة من التاريخ وأيضاً لصورة عبد الناصر.. كما تجاهل السيناريو بعض الشخصيات المهمة ودورها المؤثر خلال هذه الحقبة.. وتراجع جميل راتب عن اعتذاره بعد مناقشة استمرت ساعات مع المخرج السوري اتفقا خلالها على إحداث بعض التغييرات في السيناريو.. كذلك وافق الفنان هشام سليم على أداء دور عبد الحكيم عامر و المطرب طلعت زين على أداء دور السادات في ذات الفيلم على جانب آخر.. اتفق جميل راتب مع الدكتور هدى وصفي على إخراج مسرحية «هاملت» للمسرح القومي على أن تبدأ بروفاتها - والتي تستمر خمسة أشهر - بعد أن ينتهي من دوره في مسلسل «يزينيا» للمخرج جمال عبد الحميد.. والتواء» للمخرج مجدي أبو عميرة... ■



■ جميل راتب

■ المخرجة نادية حمزة سافرت إلى السعودية للاتفاق مع إحدى شركات الإنتاج الفني على إخراج عدة أعمال درامية وكذلك عدد من الأفنيات

■ لأول مرة منذ افتتاحها.. توقفت مسرحية قنطرة وعسل ليفي عبده ومبدت ليلة واحدة الأسبوع الماضي.. المخرج جلال الشوقاي قرر أن يكون يوم الإثنين أسبوعياً إجازة للمسرح بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر بدون إجازة!

■ عمرو محمد على أو شقيق في مسلسل «أرابيسك» قام برفع دعوى قضائية على نقابة المهن التمثيلية لرفض النقابة تسجيله كعضو عامل.

■ سهير المرشدي ترمز للنزل هذه الأيام للفرغ لكتابة سيرة تلفزيونية تعالج بعض المشكلات التي تتعرض لها صحفياً أثناء عملها اليومي.

■ أنعام محمد على استقرت على اختيار الممثل أحمد فؤاد سليم ليقوم بدور اللحن رياض السنباطي في مسلسل «أم كلثوم».

قصاقيص



■ نيللي

■ حسام الدين مصطفى ألقي يوم تصوير كامل في مسلسل «عصر الأتمة» بعد مشاجرة مع الوجيهير.

■ انتهى المخرج وجيه الشنawy من تصوير أحداث مسلسل «طيور الفؤوس» في الإسكندرية والذي يقوم بطولته محمد رياض وشيرين .

■ أشرف فهمي، يقوم بتصوير ثمان دقائق يومياً فقط! لأحداث المسلسل التلفزيوني «تاريخ حياة أحد الصوهر» عن قصة إحصان عبدالقدوس، وبطولة نيللي وصلاح السعدني.

■ انتهى المخرج عادل اديب من مونتاج أحدث أفلامه «هيستريا» بطولة أحمد زكي وسيناريو وجوهر محمد حلمي هلال، عادل سيداً؛ علماً أن المسلسل للفيلم هذا الأسبوع تمهيداً لمحاولة عرض الفيلم ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي.

«المخاوية».. من الرقابة إلى الأزهر الشريف

وافق على أبو شادي رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية على اقتراح سمير الغندور مدير عام الرقابة على الأفلام والفيديو بإحالة سيناريو فيلم «المخاوية» إلى مجمع البحوث بالأزهر الشريف لإبداء الرأي فيه، الفيلم سيناريو وإخراج علاء كريم وتدور أحداثه حول «نشوء» المهندسة بشركة إلكترونيات والتي تزوجت من «فريد» بعد وفاة زوجها رمزي في حادث سيارة في أثناء محاولاته لإنقاذ ابنه عائل. تشعر نشوى بالذنب تجاه زوجها الأول ثم تعاني وجود كائن خفي يهاجمها ويلبس جسدها ويحاول إقامة علاقة معها. فشلت نشوى في الهرب من هذا الكائن على يد الأطباء.. فلجأت إلى الدجل والشعوذة، ومن هنا يبدأ الصراع بين العلم والدجل. الفيلم ستعقب بطولته دلال عبد العزيز أما البطل أمامها فلم يحدد بعد. ■



يسرا

شروط نيرمين أبعدها عن «رسالة إلى الوالى»

بعد أن رشح عادل إمام الممثلة نيرمين الفقى فى دور البطولة النسائية لفيلمه الجديد «رسالة إلى الوالى» لتكوين أول بطولة سينمائية لها.. وبعد أن توقع الجميع أن تكون هذه هى الفرصة الذهبية لها لتنتقل من خريطة النجومية التلفزيونية إلى خريطة نجومية السينما التى تحمل بها الكثيرات من بنات جيلها، كان القرار المفاجئ باستبعادها وترشيح الفنانة المتألقة يسرا لاداء الدور لتعود الأمور إلى أوضاعها الطبيعية. الغريب أن الفرصة التى طرقت باب نيرمين كانت هى نفسها السبب فى أن تتبعد عنها وتعود جاكيتا وترشيح الممثلة الشابة إلى أكثر من عامين عندما ذهبت إلى النجم الأول

لتشكو له موقف النقابة منها بعد خلافها الشهير مع أحمد بدير.. وتعاطف معها ووعدها بمنحها دور بطولة أمامه فى أحد أفلامه.. ومرت الأيام ليقدّم عادل إمام بعد ذلك أفلام «بخت وعديلة» و«الدم فى العسل» و«بخت وعديلة ٢» وتوقعت نيرمين أن يكون قد نسى الوعد أو أناساه حتى فوجئت بترشيحها للوقوف أمامه فى دور مهم على مستوى المساحة والفعالية الدرامية.. وبدلاً من أن يكون رد فعلها التفرد الكامل للاستعداد لهذا الفيلم راحت تشترب على الإنتاج حيث جلبت فى البداية اجرا ٦٠ ألف جنيه، بمنطق أن طاقم الفيلم هو الذى يريداه وأن العروض التلفزيونية تنال عليها وبعد مفاوضات أصرت على تقاضى مبلغ ٣٠ ألف جنيه خاصة أن الفيلم سيضيق عليها بعض المسلسلات التلفزيونية التى تنقضى عن الحلقة الواحدة فيها ١٧٥٠ جنيه و حين توقفت المفاوضات ذهبت إلى مسرح الهرم لقاء عادل إمام قائلة «والله يا أستاذ كلهم مش صح وانا لم اطلب ٦٠ ألف جنيه» وبعد مناقشة بينهما، قرر على الفور الاستعانة بيسرا صاحبة الولوج على شاشة السينما والتى قدمت معه الكثير من الأعمال الناجحة.

وقد بدأ عادل إمام تصوير الفيلم منذ أيام فى ستوديو مصر ومن المقرر أن يكون جاهزاً للعرض الجماهيري فى عيد الفطر المبارك ومن أجل التفرد له قرر لإنهاء الموسم الصيفى مسرحية «الزعيم» رغم الإقبال الجماهيري عليها.



نيرمين الفقى

«رسالة إلى الوالى» تأليف بسام إسماعيل وسيناريو وحوار بسيونى عثمان وإخراج نادر جلال وفيه يلعب عادل إمام شخصية شاب من رشيد أثناء حملة فريز على مصر عام ١٨٠٧ يحمل رسالة إلى الوالى بالقاهرة وأثناء رحلته الطويلة تهب عاصفة ليخرج منها وقد تغير الزمن إلى عام ١٩٩٧ ويصاب بذهول من السيارات المتحركة والتكنولوجيا المعاصرة ويتوجه إلى عابدين لقاء الوالى حيث يتم القبض عليه ويودع بمستشفى للأمراض النفسية وفيها يلتقى بطبيبة تهتم بخصيته وتقنعه بأن الزمن قد تغير حيث يقع فى غرامها. ■

■ حالة فاخر تنتقل يومياً من استوديو مصر حيث تقوم بتصوير مسلسل «الشارع الجديد» إخراج محمد فاضل، إلى المسرح وتنام فى حجرتها ساعتين قبل رفع الستار لتقدم دورها فى مسرحية باللى.

■ أحمد السقا تقدم بطلب إلى قطاع الإنتاج بالتليفزيون لرفع أجره فى مسلسل «رد قلبي» حيث أنه الممثل الشاب الوحيد الذى يتقاضى ٤٠٠ جنيه عن الحلقة الواحدة. اللجنة رفضت الطلب ومن المتوقع أن ينسحب أحمد من المسلسل.

■ يوسف شاهين انتهى من عملية مونتاج الفيلم القصير ج.د. ٣٠٥ دقيقة.. «كلها خطوة» وسأول إلى باريس لحضور افتتاح فيلمه «المصري» يوم ١٢ أكتوبر فى مائة دار عرض سينمائية وذلك فى أول مرة يعرض فيها فيلم عربى فى بلد واحد فى مائة دار عرض حيث كان من المقرر سفر ٨٠ نسخة فقط للفيلم وطالب الجانب الفرنسى بزيادة عدد النسخ إلى مائة، يرافق شاهين أبطال العرض ليلي علوى ونور الشريف بعد أن عادوا جميعاً من «دبي» حيث تم افتتاح الفيلم هناك فى احتفالية عربية للمخرج العالى يوسف شاهين وأبطال الفيلم وموزعه المصرى محمد حسن ومزى.

لجنة مشاهدة

الأفلام بمهرجان القاهرة

السينمائى الدولى شاهدت مايزيد على ٨٠ فيلماً حتى الآن، كلها من أوروبا وأمريكا واللاتينية.

اللجنة تضم الكثير من نقاد وكتاب السينما منهم ماجدة خير الله، أحمد رافت بهجت، ماجدة مورييس، وعصام زكريا.

منال سلامة، تم ترشيحها مؤخراً لأحد

أدوار مسلسل «التوأمة» الذى بدأ تصويره منذ أكثر من شهر ونصف الشهر للمخرج مجدى أبوعمر، بطولة ليلي علوى وأيوبكر عزت. منال سلامة تستأنف أداء دور البطولة أمام سعيد صالح وأحمد بدير فى مسرحية «كونب زيادى» الشهر الحالى.

تفاصيل

منال سلامة



حميد الشاعري يشن هجوماً جديداً على ناصر المزدواوى

الحروب الخفية في كواليس أهل الطرب مشتعلة دائماً وإن خفى على الجمهور تفاصيلها، والفائز في هذه الحروب هم النجوم. آخر ما شهدته كواليس الطرب.. حرب خفية طرفاها حميد الشاعري والمطرب الليبي ناصر المزدواوى. والمشاكل بين الاثنين قديمة، بدأت منذ بداية عمل حميد الشاعري بالموسيقى والغناء حيث كون فرقة اسمها «المزداوية» وقدم من خلالها أعمال ناصر المزدواوى الشهيرة، واستغل حميد استبعاد ناصر من ليبيا لظروف سياسية وإشاع خبر وفاته. وبعد سنوات ظهر في القاهرة، وكان الصديق للدود لحمد الذي حاول استمالته أكثر من مرة ليكون أحد أعضاء فرقته لكنه فشل، فبدأ يشن عليه حرباً عن طريق شركات الكاسيت التي رفضت التعامل مع المزدواوى في البداية، لأن حميد كان الورقة الراجعة لجميع الشركات. خفت نجم حميد فترة وبدأ ناصر يتردد على أكثر من شركة ولحن لأكثر من مطرب وهذه الحرب ثم عادت تشتعل في الفترة الحالية. عندما تعاقب المزدواوى مع إحدى الشركات على عمل شريط من غناؤه والصانه وطرح الشريط في الأسواق، لكن حميد لم يهدأ وامتد نفوذه إلى منافذ البيع التي أجبرها على إخفاء بوسرته ناصر، كما أجبر



■ حميد الشاعري

شركة الإنتاج، على استبعاد ناصر نهائياً وأقنع حميد عمرو دياب بضرورة العودة إلى الشركة التي أنتجت للمزدواوى أول ألبوماته وعاد عمرو واستبعد المزدواوى، حميد استغل الفجوة بين ناصر وعمرو والتي اتسعت بعد ترجمة أغنية نور العين إلى أكثر من لغة وتم تعديل اللحن بدون إذن المزدواوى فغضب وأعلن اعتراضه. ولأن كل ما يهم شركة الإنتاج هو الربح المادي فقط. كان ربحها بعودة العلاقات مع عمرو دياب أكبر صفقة. وفي أثناء البحث عن ملحنين للفوازير شريهان بجمعية RTT وقع اختيار المخرج حسين كمال على ناصر المزدواوى ليحزن والنثر والاستعراضات. ثار حميد الشاعري بعد سماعه الخبر لكنه لن يستطيع استخدام سطوته في هذا المكان. وظل يترصد حتى سمع باعذار حسين كمال عن الفوازير وأسناد الإخراج لصديق رياض العريان فلحقه باستبعاد ناصر، وفوجئ فريق عمل الفوازير بانضمام حميد الشاعري إليهم ليقيم بتلحين الاستعراضات، والآن يضع المزدواوى - الذي لحن حلقتين من الفوازير - يده على قلبه ويتسائل: لم سيتم استبعاده؟ ■

غضب في «ماسبيرو» بسبب راغب علامة



أثارت استضافة التلفزيون المصري للمطرب اللبناني راغب علامة ضجة اتحاد الإذاعة والتلفزيون لوجود قرار مسبق من عبد الرحمن حافظ بعدم استضافة راغب بسبب اعتذاره عن المشاركة في احتفالات وزارة الإعلام بانصارات أكتوبر، بينما أصرت سفير الأتري على استضافته بعد أن التقت معه على ذلك في آخر زيارة له للتلفزيون مما اضطر عبد الرحمن حافظ لتأكيد استبعاد راغب ولكن سفير لم تستجب لطلبه!!

من ناحية أخرى سيعود راغب إلى القاهرة الأسبوع القادم استعداداً للاشتراك في حفل ليالي التلفزيون، كما سيحل الاسدي الأسبوع القادم لتسجيل أربع أغنيات جديدة سيتضمنها البوم الجديد الذي سيرطخ في الأسواق عقب عيد الفطر المبارك.

راغب مازال متخوفاً من اشتراكه مع شركة إنتاجه في تقديم ديوتو مع نوال الزغبى وأبدي رغبته في اختيار مطربة أخرى حتى لا يتم المقارنة بينه وبين وائل كفوري الذي قدم ديوتو مع نوال الزغبى من قبل. ■

■ والدة إيهاب توفيق تقوم بتوصية الشعراء والممثلين الذين يتعامل معهم لإعداد البوم الجديد والذي سيمتل «صدمة» - على حد تعبيرها - للجميع.

والدة إيهاب هي مستشاره الفني الأول! من ناحية أخرى انتهى إيهاب توفيق من تصوير أغنية «أكثر من كده إيه» كلمات مصطفى كامل والحنان رياض الهمشري وإخراج محسن أحمد والتي تم تصويرها في المنصورة وجامعة القاهرة وحى القلعة والسيدة عائشة.

■ هدى عمار خطيبها هاني فرحات المعدي في

الكنسرفاتور مشغولان

هذه الأيام في تجهيز شقة الزيجية استعداداً لحفل الزفاف الذي لم يتحدد بعد.

■ نور مهنى..

للطرب السوري قام

مؤخراً بتسجيل أغنيتين للموسيقار صلاح الشرنوبى ومن كلمات أحمد شتا. وتتفاوض معه أكثر من شركة لإنتاج البوم له وإن قطعت مفاوضاته مع ريلاكس اليوم لن شوطاً كبيراً.

■ صابر الرباعي المطرب التونسي الشهير رفض عرضاً من أحد المنتجين لشراء أغنيات البوم الجديد مقابل ٢٠٠ ألف جنيه، والسبب طلب الرباعي لتغير بيع الألبوم ٢٠٠ ألف دولار! أغنيات الألبوم كتبها أحمد شتا ولحنها صلاح الشرنوبى.

■ نوال الزغبى حضرت إلى القاهرة للمشاركة

في حفل ليالي التلفزيون القادم، ولأختيار أغنيات البوم الجديد من ضمن مجموعة أعدتها لها كلمات طالت خالد وغناء أشرف رضوان ومنى عزيز.

■ فارس.. يستعد حالياً لإصدار البوم جديد

بعد فترة توقف دامت أكثر من عامين.. الألبوم الجديد من أشعار أمين بهجت قر وأحمد شتا ويعد خليل وعبد النعم طه والأحسان لصلاح الشرنوبى وفاروق الشرنوبى وحمدى صديق وصالح أبو الذهب ومحمود طلعت.. لم يستقر فارس بعد على اسم الألبوم.

■ عمرو دياب.. استقر نهائياً على أغنيات البوم التي قام بكتابتها عبد المنعم طه ومدحت العدل وأحمد شتا ومجدى النجار وأحمد يسرى والأحسان لعمرى منطاري ونيل البقلي ورياض الهمشري ويقوم عمرو بلكين أغنيتين في الألبوم.

صوت «وهاي» ينتمي لعائلة «أزهرية»



■ اتصنى الغناء لعمار الشريعى ومحمد سلطان

خيرى عبدالعزيز: الموجى وصف صوتى بأنه لا يتكرر كثيرا

خيرى عبدالعزيز.. صوت يذكركنا بأيام الربيع والغناء الحقيقي.. يذكركنا بصوت محمد عبدالوهاب ويثير بداخلنا الحزن على حالنا الغنائى، بعد أن تربعت على العرش أغنيات بلا معنى، وأصوات «مختلة».. ولعل إعجابنا - الذى لا نغفبه - بصوته، هو دافعا لتعريف الجمهور به، بعد أن استمع إليه من خلال حفل أعضاء المبدية الأخير.

يقول خيرى عبدالعزيز: تخرجت فى كلية دار العلوم عام ١٩٨٧، وبعدها التحقت بالدراسات الحرة فى معهد الموسيقى العربية.. وقد كنت أتح فى طلب دراسة الموسيقى، منذ حصولي على الإعدادية، ولكن معنى من ذلك انتمائي إلى عائلة «أزهرية» فعمى هو الشيخ محمد الناصورى - أحد علماء الأزهر البارزين، ورئيس سابق لدار البحوث الإسلامية - وعندما طلبت الالتحاق بمعهد الموسيقى، نصحتني بالالتحاق بدار العلوم، لدراسة اللغة العربية وأدبها، بعد أن اكتشف بداخلي مواهب أدبية.

وفيم تتمثل مواهبك الأدبية؟

فى كتابة القصة القصيرة، والتحدث باللغة العربية الفصحى.. وكانت قد صدرت لى مجموعة قصصية بعنوان «حبيبى» أثناء دراستي بالجامعة، وبعدها ترقفت من الكتابة.

لماذا؟

لأن حبى للغناء أكثر، خاصة أنه أقرب الطرق للنفذ إلى قلب المتلقى وعقله، والحالة الغنائية أصعب الصالات تعبيراً عن خواطر النفس ومشاعرهم.

وهل تم اعتمادك فى لجنة الاستماع؟

تم اعتمادي منذ عام ١٩٨٨، وقدمتني إليها الموسيقار الراحل محمد الموجى.

وما رأى الموجى فى صوتك؟

قال لى بالحرف الواحد: «صوت ما يتكرر كثير» ووصفه بأنه عريض ورخيم ورجولى.

وهل تم طرح البوم لك من قبل؟

سعدنى صدقاني فى إنتاج البوم تم توزيعه فى كفر الشيخ والبحيرة، وكان كله من الحانى،

وضم أغنيات «الوجود» و«حبيبى» وخوفى عليك»، و«جاءت بتسأل»، ولا ده بعدك.

ولماذا لم يتم توزيعه بالقاهرة؟

السبب أننى أتيت إلى القاهرة وطرقت أبواب منتجي الكاسيت، وأعجبهم صوتي، إلا أنهم طلبوا منى غناء ما يتناسب مع السوق، وهو ما رفضته.

ومن تلك الأعلى فى الغناء؟

محمد عبدالوهاب، وقد فزت بالمركز الأول فى مسابقة نظمها إذاعة صوت العرب لاختيار صوت «وهاي» فى ذكرى رحيل موسيقار الأجيال منذ عامين.

ومن الملحن الذى تحسنى الغناء من حالته؟

عمار الشريعى ومحمد سلطان.

ومن الذى أتاح لك فرصة الاشتراك فى حفل أعضاء المبدية؟

ليست هذه هى المرة الأولى التى أغنى فيها فى أعضاء المبدية، وقد سبق لى الغناء بها عام ٩٤ فى عيد ميلاد إذاعة الشباب والرياضة، وساعدنى فى ذلك حمدى الكيتسى - رئيس الإذاعة - وفرج أبو الفرج، وإمام عمر، وعودتي بالمشاركة فى حفلات أعضاء المبدية القادمة.

ولماذا لم تشارك فى ليالى التلفزيون؟

هذه إحدى آمانياتى التى أحلم بها.

وما رد فعل اشتراكك فى حفلات أعضاء المبدية؟

اتصل بى عدة ملحنين، يعرضون على الغناء من ألبانهم، ومنهم حلمى أمين وحسن إيش، وأحمد الجمل.

وخيرى عبدالعزيز ليس مجرد مطرب وملحن فقط، ولكنه أيضا مارس التمثيل من خلال مسرحية «فركتة» للمخرج عبدالرحمن الشافعى، مع إبراهيم الحجار ومحمد ريف ومحمد زياد ومسرحية «انتو فى ناي عرب» أمام وجدى العريى وإخراج محمد عابدين.

إنه موهبة غنائية تقدمها لمن يهيم الأمل، سواء فى مبنى ماسبيرو، أو فى سوق الكاسيت. ■

حلو زمان

بجوار «شيخ العرب» فى مدينة طنطا، ووسط هالات الذكر وبهجة الإيمان، ومشاعر البسطاء، بدأ محمد فوزى «المولود فى ١٨ أغسطس سنة ١٩١٨، أولى خطواته فى عالم الغناء، فكان قفزة فى مسار الغناء المصرى، فتحت الباب للمباعدة وخفة الروح، والفرح لى قطع سماء الشدو بالألوان من مائة محمد فوزى المباعدة، القاهرة على الحلم والأمل، وإذا كان محمد القصصى هو صاحب القفزة الكبرى بعد سيد درويش فمحمد فوزى هو صاحب الفضل الأكبر فى نزع حق البسطاء فى الغناء من «سلطة النحز الرسمى».. سهولة الماء، وجوهم المعنى، وخفة الدم الأريحية، والرشاقة، محمد فوزى البشوش مثل الحانة، المغنويات التى يسبق الحجر «شحات الغرام»، «عوام»، «الليالى»، «حلو زمان» الذى تحتفظ بطعم أنغامه عندما نحس بالمرارة، محمد فوزى صاحب الـ ٤٠٠ أغنية وإل ٣٠ فيلما، صديق الأطفال الأول فى الموسيقى، محب الحياة بالفن، وفق بريشته عقود المحبة المصرية وسجل، صوته فى سجل الخالدين القادرين على الحياة أبدا، عزاف الأسى الطيب، الصديق، مات وهو فى الثامنة والأربعين من عمره (فى ٢٠ أكتوبر ١٩٦٦ «مختلرا» أعمال المصريين الذين وجدوا حول «السيد النبوى وسيدنا الحسين» وسيدى إبراهيم وآل البيت جميعا، مبررات الغبات على العشق، محمد فوزى الذى أهدى ألبانه ليلابل الشدو «ليلى مراد» و«نازك وهدى» وسلمان وغيرهم، ليقدمن لنا بعضا من فواكه الطازجة التى لم تعرف التهجين محمد فوزى الذى أنشأ مدرسة تخرج فيها جيل من الموهوبين «بليغ حمدى ومينى مراد وكمال الطويل و...» وأضلوا صميرة «الاستاذ» الذى نزل بالحناءة إلى «الجزء»، وصعد بمشاعر البسطاء إلى السماء.

تكريرات

عبرت

نزع حق البسطاء فى الغناء من «سلطة النحز الرسمى».. سهولة الماء، وجوهم المعنى، وخفة الدم الأريحية، والرشاقة، محمد فوزى البشوش مثل الحانة، المغنويات التى يسبق الحجر «شحات الغرام»، «عوام»، «الليالى»، «حلو زمان» الذى تحتفظ بطعم أنغامه عندما نحس بالمرارة، محمد فوزى صاحب الـ ٤٠٠ أغنية وإل ٣٠ فيلما، صديق الأطفال الأول فى الموسيقى، محب الحياة بالفن، وفق بريشته عقود المحبة المصرية وسجل، صوته فى سجل الخالدين القادرين على الحياة أبدا، عزاف الأسى الطيب، الصديق، مات وهو فى الثامنة والأربعين من عمره (فى ٢٠ أكتوبر ١٩٦٦ «مختلرا» أعمال المصريين الذين وجدوا حول «السيد النبوى وسيدنا الحسين» وسيدى إبراهيم وآل البيت جميعا، مبررات الغبات على العشق، محمد فوزى الذى أهدى ألبانه ليلابل الشدو «ليلى مراد» و«نازك وهدى» وسلمان وغيرهم، ليقدمن لنا بعضا من فواكه الطازجة التى لم تعرف التهجين محمد فوزى الذى أنشأ مدرسة تخرج فيها جيل من الموهوبين «بليغ حمدى ومينى مراد وكمال الطويل و...» وأضلوا صميرة «الاستاذ» الذى نزل بالحناءة إلى «الجزء»، وصعد بمشاعر البسطاء إلى السماء.

إبراهيم داود



■ سألني لتزار بدون الحان الموجي

كان ضحية خلاف طفيف بين عبد الحليم والموجي

هاني شاکر: الفناء أصبح مهنة «كل من هب ودب»

بدأ مشواره في نهاية عصر

العمالة، وبداية العصر

الانفتاحي، فكان حلقة الوصل بين

جيل أحس بالمسؤولية وملا السماء

أنغاماً وبهجة وبين جيل تمرد على

كل شيء ووصل بالفناء إلى ما

وصل إليه، لم تتردد عنه شائعة،

هاديء، يمتلك قلباً دافئاً، حنون،

ملء بالثورة والغيرة على الفناء

ولذا كان هذا الحوار :

حوار - بشير حسن

تصوير - محمد وسيم

ما حكاية يوميات رجل مهزوم؟

اتصل بي الموجي الصغير وأخبرني بأن لديه قصيدة للشاعر نزار قباني بعنوان يوميات رجل مهزوم، وأنه بدأ في تلحينها، وكان والده مازال حياً، فرحبت وقلت تجلس أنا والموجي وأخوه يحيى لنبدأ في تنفيذ اللحن، لكنني فوجئت بالطرب كاطم السامح يعلن أن القصيدة ملكه وإن نزار تنازل عنها له منذ عام، ومع ذلك أعرب عن سعادته برغبتي في غنائها وقال إنه سوف يستمتع بسماعها مع الجمهور بصوتي، وإزاء هذه الأخلاق الحميدة من كاطم، نرى ماذا أفعل؟! أغنيها «بالعانية» كاطم رجل مهذب وأهداني شيئاً يملكه وأخلاقاً لا تسمح بفناء عمل يمتلكه غيره، لذلك قررت الابتعاد عن هذه القصيدة، وعندما طلب مني الموجي الصغير الاتصال بنزار قباني اتصلت به فأكّد صحة ما قاله كاطم، وقال لي : ابحث عن قصيدة أخرى في ديوانني وسأكون سعيداً لو غنيت إحدى قصائدي، إذن ماذا ينتظر الموجي بعد أن فصل نزار في القصيدة وحسم الموقف لصالح كاطم؟!

الموجي اعطاك اللحن منذ عام .. فلماذا

تأخر اتصالك بنزار؟

الموجي لم يعطني القصيدة منذ عام، لكنه قال ذلك بقصد «التسخير» وكان عليه أن يتصل هو بنزار قبل أن يبدأ تلحين القصيدة، وبخلاصة الموضوع أقول له، الفناء ليس بالقوة والملاحن الجيد لا يلحن قصيدة ويجلس جنبها ليذنب حظه، هل تتفرغ للحديث عن قصيدة يوميات رجل مهزوم، وهي ليست ملكاً؟!

ولكن الموجي يهدد بقطعة فنية؟

هذه القطعة أقرأ عنها في الصحف، رغم أنني لا تربطني بالموجي الصغير أية صلة سوى أنه ابن أستاذي محمد الموجي الذي اكتشفني وقدمني للناس

ولم يلحن لى الموجى الصغير سوى أغنية واحدة
للإذاعة وانصح الموجى بالتحنى عن تفرغه للصحف
لأن ما يكتب عنه أكثر من إنتاجه الفنى وأريد أن
أسمع للموجى أغنية ناجحة.

هل صحيح أن محمد الموجى بدأ تلحين
القصيدة وأكملها الموجى الصغير؟
لا أدري، ولكن البداية كانت أثناء وجود الشريط عندى،
ولو أننا بأحد ليالى اللحن سوف يكتشف أن الذهب
فيه روح محمد الموجى، لكن لا أريد أن أكتب أحدا.
هاتنى شاكر لم يغن قصائد حتى الآن..

لماذا؟

سوف أغنى قصيدة لنزار كنها لن تكون من تلحين
الموجى الصغير.

ولماذا نزار؟

لأنى أحب قصائده منذ زمن بعيد.

هل لأنها تجحت مع كاظم الساهر؟

لا.. لكن لأننا أصبحنا فى عصر يقبل القصيدة، فمذ
خمس سنوات كان الجمهور لا يتقبل غناء القصائد.

لماذا؟

لأن الساحة كانت مليئة بالأغاني السريعة والأصوات
الكثيرة التى يكتشفها حميد الشاعرى فكنا نفاجأ
بمطرب جديد كل يوم وأصبح الغناء مهنة كل من «هيب
ودب» ويتوزع جديد للأغاني القديمة، وعندما بدأت
هذه الهوجة تخفت أصبح الناس على استعداد لسماع
القصائد وكاظم الساهر بدأ فصق إحساسه.

كان عبد الحليم حافظ قائداً لمطربى جيله..
فمن قائد جيل الوسط؟

ماذا تعنى بجيل الوسط؟

أنت ومحمد الحلو وعلى الحجار ومحمد
ثروت ومبدحت صالح..

مصعب أن أقول من هو القائد، فهؤلاء زملاء واصدقاء،
لكنك تستطيع أن ترد على هذا السؤال، وإذا كان لابد
من قائد، فقصائد جيل الوسط هو الذى يقدم أغاني
كثيرة وناجحة يتقبلها الجمهور، أغاني ترضى جميع
الأنواق وتعيش، لا أن يقدم أغنية تمحو ما قبلها
لتعيش ثم تتمسح من الذاكرة لتحل محلها أغنية
أخرى، وبهذا المفهوم إذا عرفت القائد «شاو» عليه.

هل تقصد هاتنى شاكر؟

يضحك..

يقال إنك بخيل أنت وأبناء جيلك؟

بصراحة، جيل الوسط منظوم، وهذا الكلام سمعته
كثيراً وهو غير صحيح، فمذ بداية مشوارى الفنى -
حتى بعد أن اتجهت للإنتاج - لم أختلف مع ملحن أو
موزع فى كيفية تنفيذ اللحن لأن ما يعينى هو الفن
الجيد، واعتقد أن المطرب فى أى جيل يركز على
أعماله ويهتم بها لأنه يأكل منها.. فكيف يبخل عليها!!
لماذا تحول هاتنى شاكر إلى الإنتاج؟

عندما تركت شركة الإنتاج التى وقفت معى فى بداية
مشوارى الفنى، تعاملت مع شركات أخرى كثيرة، فلم
أشعر بالراحة، وزادت الفجوة بينى وبين المنتجين
بسبب اختيار الكلمات والألحان، فقررت عمل شركة
خاصة بى، لأننى لا أريد أن تحكم اللطوس فى أصالة



الغن، بعض المنتجين يبحثون عن الربح حتى لو كان على حساب جودة الفن.

اتجاه المطربين - أنت منهم - إلى السينما موضة.. يخوضون التجربة مرات مبعودة، ثم ينصرفون.. لماذا؟

هذا الوضع قائم منذ زمن بعيد، وكل مطرب في بداية حياته الفنية تخطئه السينما، وأنا قدمت ثلاثة أفلام هي: عندما يغني الحب، عاشين للحب، هذا حبه وهذا أريده، ثم ابتعدت عن السينما لقضاء فترة الخدمة العسكرية، بعدما شعرت بأنه لا مكان للإسلام الغنائية، حيث سادت أفلام العنف والجاسوسية والمخدرات ولو عثرت على الموضوع الذي يناسبني لن أتردى في الوقوف أمام كاميرات السينما.

لماذا لا تتجه بإنتاجك إلى السينما الاستعراضية؟

الأفلام الاستعراضية لا تجذب الجمهور، لأن التليفزيون أصاب الجمهور بتخفة استعراضية من خلال الحفلات الكثيرة، ومع ذلك أنا على استعداد لإنتاج فيلم غنائي كوميدى لو وجدت الصوتية الجامرية.

هل تسمع الجيل الجديد؟



من الجيل الجديد؟
عمرو دياب ومحمد فؤاد وإيهاب توفيق ومصطفى قمر وغيرهم..

لست متفهماً في سماعهم.

مضى تسعهم؟
إذا نجحت أغنية لأحمد مثل «فانكر يا ناسيني» لأحمد فؤاد، وتصورها أعجبني جداً، ونور العين، لعمرو دياب، وعبدى الليل، لإيهاب توفيق.

ما رأيك في تجربة محمد فؤاد مع السينما؟

محمد فؤاد نجح سينمائياً وأنا سعيد به، وسبب نجاحه أنه يتقن الموضوع الجيد الذي يناسبه والحدائق التي تجذب الجمهور.

لماذا اتجهت بأغانيك إلى الرتم السريع؟

هوجة حميد الشاعر بدأت تختفى كاظم الساهر رجل مذهب أهدانى شيئاً يملكه

هذه النقطة طبعية، لأننى تعامل مع جيل من شباب الملحنين يختلف عن الجيل الذى كنت أتعامل معه من قبل، ومنهم منير مراد ومحمد الموجي وحلمى بكر وخالد الأمير، والفنان الشاطر هو الذى يسكن منتصف العصا حتى إذا قدم جديداً لا يشعر الجمهور بأنه قدم شيئاً مختلفاً عن الذى كان يقدمه، فإلا بد أن تقترب الأصالة بالتجديد والدليل أن أم كلثوم عندما تعاملت مع الموجي وبلغى حمدي وجدنا طعماً آخر لأغانيها ومع ذلك فقد احتفظت بأصالتها.

لو كان عبد الحليم حافظ حياً، هل تعتقد أنه كان سيركب الموجة السريعة؟
منذ شهر.. فكرت في هذا السؤال، واعتقد أن عبد الحليم لو كان حياً لطور في رتم أغانيه، لأن الفنان يحتاج إلى تجديد لدمه الفنى كل فترة، والدليل أن وريدة طورت نفسها، وبعض المطربين الكبار أعادوا توزيع أغانيهم لتواكب روح العصر.

حفلاتك في الفنادق غير منتظمة.. لماذا؟
استمتعت من الغناء اليومى في الفنادق منذ خمس سنوات، لكنى أقدم حفلات من وقت لآخر حتى لا أبعد عن الجمهور.

لكن جمهور فنادق الخمسة نجوم شريحة محدودة، وإبتعاك عنه لن يضره؟
ليه.. كل حفلات الصيف تقام في الفنادق، بجمهور الفنادق هو جمهور الحفلات.

معتزلة.. جمهور الحفلات هو الذى يدفع خمسة جنيهات وتصل أحياناً لعشرين جنيهاً لدخول الحفل، والفنادق لا توجد بها هذه الأسعار؟

الجمهور الذى تصدهد أغنى له باستمرار، ولم يحدث أننى امتنعت عن المشاركة في أضواء المدينة أو ليالى، التليفزيون مرة واحدة، والمطرب يجب أن يقدم فته لكل فئات المجتمع، وهذا ما أفعله.

سالت بعض المطربين عن سبب غنائهم في الفنادق فقالوا: لأننا ننتفخ بأجورنا على أعمالنا.. مارأيك؟

ممكن، الحياة أصبحت صعبة، والمطرب لا يستطيع أن يجلس في بيته لينتظر دوره في حفلات الإذاعة والتليفزيون، لذلك يتجه مجبراً إلى الغناء في الفنادق

لينقل على بيت وعمله وملابسه، خاصة أن الغناء أصبح مهنة غير مقفورة، وكثرة المطربين أسأت للفن ولم تخدمه كما يقول البعض، لأن الكثرة إذا اقترنت به الجودة ساعدت على الزواج الفنى، وإذا كانت الأغنية غير جيدة فتهذ كارتة.

هل عادت الشللية من خلال أعمالك إلى الساحة الغنائية؟

لا.. شريط «ليه منطمش» تعاملت فيه لأول مرة مع إبراهيم نصر وغنيت له ثلاث أغنيات، وفى شريط تخسرى تعاملت مع مصطفى كامل ولحن لى حسين محمود وجسن أبو السعود لأول مرة رغم الصداقة التى تجمعنا، وسدقتى.. مغيش حد يفضل الشللية على جودة أعماله.

العزف على وتر الشجن فى أعمالك الأخيرة، هل هو مقصود؟

قدمت غلطة وتخسرى وليس معنى ذلك أننى أعزف على وتر الشجن، لأننى قدمت أيضاً «ليه منطمش» وأنا كل اللى تتمنيه، و«هنعيش» و«افعلك عمرى» وغيرها، لكن الناس تستعجب أغانى الشجن فى الفترة الحالية.

ربما كثرة أغانى التغاؤل دفعت الناس لتغيير هذا اللون، فانتفعت لسماح أغانى الشجن لأنها تعود بهم إلى زمن الطرب الأصيل.

أعود بك مرة أخرى لعبد الحليم حافظ، كنت تنافسه، فمن تنافس حالياً؟

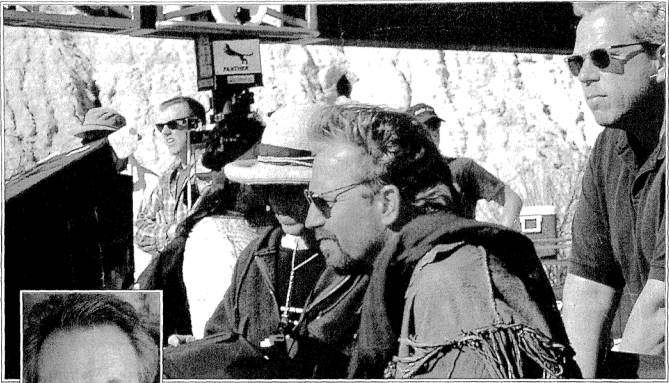
أولاً أنا لم أنافس عبد الحليم ولم أضع نصب عيني، أن أنافس غيره، ولابد أن أوضح أننى كنت ضحية خلاف طفيف بين عبد الحليم ومحمد الموجي، وأثناء هذا الخلاف قدمنى الموجي للجمهور، فكثرت الصحافة أن الموجي ينافس عبد الحليم بهانى شاكر وروجت الصحافة لهذه الشائعة، والمتتبع لتاريخ الموجي وعبد الحليم يلاحظ أنهما كانا صديقين حميمين، والخلاف بينهما لم يترك فجوة كبيرة، وعبد الحليم كان ومازال مثلى الأعلى، دليل أننى أحرض على تقديم أغانيه، ولو لم أعلم أن الجمهور سوف يقلبه فلن أغنيها، ونجاح أغنيات عبد الحليم حتى اليوم يعنى أنه مازال النجم المربع على عرش الغناء.

لماذا رفضت المشاركة فى مسابقات مهرجان القاهرة الغنائى؟

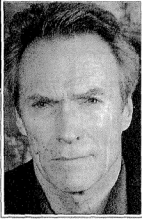
لأننى لم أجد الأغنية التى أشارك بها، وكنت مشغولاً بأغنيات اليومى الجديد، والمشاركة فى المسابقة تحتاج إلى استعداد خاص حتى أحصل على جائزة، لأننى لو لم أحصل على جائزة سيكون «شكى بحش قوى».

ربما رفضت الاشتراك خوفاً من عدم الحصول على جائزة؟

لا والله.. السبب الذى لست جازماً بأغنية، والهدف هو أننى أشارك فى المهرجان، وإن شاء الله سوف أحرض على المشاركة فى الدورات القادمة ■



■ كيفن كوستنر .. مخرجاً للمرة الثانية



■ كلينيت إيسنود

الممثل المخرج يحصد جوائز أوسكار

كتبت - ميادة العفيفي

مرة أخرى ينجح الممثل/ المخرج فى تقديم فيلم ناجح. فيعرض حالياً فى دور العرض السينمائي الأمريكية أحدث فيلم تم إنتاجه فى هوليوود من إخراج الممثل الشهير كيفن كوستنر الذى يخوض مجال الإخراج للمرة الثالثة بعد أن حصل على جائزة أوسكار أحسن إخراج عن فيلم «الرقص مع الذئاب». الفيلم بطولة كلينيت إيسنود وشين كوبرى. وتعد ظاهرة الممثل المخرج من أهم الظواهر التى تعيشها أمريكا الآن، خاصة بعد دخول أكثر من ممثل «نجم» مجال الإخراج السينمائي بعد أن أطلق عليهم نقاد السينما فى أمريكا «حالمين» لمحاولتهم النجاح فى الوقوف خلف الكاميرا بعد أن لمعوا فى الوقوف أمامها. وكانت أول هذه المحاولات للجيل الجديد عندما وافق ليونارد مان - رئيس مجلس إدارة استديوهات يونيفرسال - على إسناد مسؤولية إخراج فيلم «العب بغموض من أجلي» للممثل كلينيت إيسنود مما أوجد رد فعل مجوسى عنيف من النقاد والمخرجين الذين تناسوا محاولات قديمة قبل إيسنود لممثلين وقفوا خلف الكاميرا مثل شارلى شابان، فرانك سيناترا وغيرهم ممن حلموا بالوقوف خلف الكاميرا. ولكن إيسنود فتح الباب أمام جيل جديد من الحالمين أمثال ميل جيبسون، جودى فوستر، كيفن كوستنر ونجوم آخرين

استغلوا خبرتهم التى اكتسبوها فى مواقع التصوير وحساسيتهم الخاصة فى التعامل مع القصة وبراعتهم فى التمثيل لتقديم سينما جديدة من وجهة نظر الممثل!

ويقول كيفن كوستنر عن فيلمه «الرقص مع الذئاب» الذى أخرجه عام ٨٨: لقد رفضت جميع استديوهات هوليوود أن تنتج فيلمي، لذلك اشتركت فى إنتاجه مع منتج غامر معي لإخراج هذا العمل إلى النور. ولم يكن مصدر قوتي الحقيقية فى ما يدركه عنى الآخرون، بل كان فى قدرتى على إدراك ما أريده أنا.

أما الممثل وارن بيتي الذى أخرج فيلم «حمر» ونال عنه جائزة أوسكار أحسن إخراج يقول أن أساطين هوليوود نظروا للممثلين النجوم المتعشقين للإخراج على أنهم حالمون تسيطر عليهم هواجس مرضية.

وينضم للقائمة الممثل روبرت رد فورد الذى أخرج فيلم «أناس عاديون» الذى حصل على ثلاث جوائز أوسكار عام ١٩٨٠ منها أفضل مخرج، وتلاه وارن بيتي وبريارد مستر ايسند، وكلينيت إيسنود الذين فازوا جميعاً بجوائز كأفضل مخرجين لبعين هؤلاء «الحالمون» عن رؤية جديدة لسينما هوليوود من وجهة نظر الممثل الذى اعتاد الوقوف أمام الكاميرا وينجح فى الوقوف خلفها أيضاً. ■

ال رأي

جماعة لا تحب الوطن

.. وغيره وغيرهم كثيرون.. يعيشون بيننا، يمارسون جنونهم وإرهابهم، ويسفاسون وليس من رادع!! لم أعد أقرأ صفحة الحوادث في أية صحيفة، وأظن أن كثيرين مثلي ممن لا يطيقون مظاهر العنف والبالادة والتخلف يفعلون ذلك، ولكن.. شدني تحقيق خبري رمضان عن الإرهابيين الجدد فهو يغلي حادثة التحرير ولكنه يفتح النار على مؤسسة الفساد والمفسدين.. أولئك الذين يطلون مساحات الجمال في حياتنا بقتادهم الغليظة.. يسرقون أحلامنا.. يهدون أمثنا.. يضربون مصر الغالية في الصميم، إنهم جماعة لا تحب الوطن، سعيها - دائما - هو تحقيق مكاسب زائفة على حساب المواطنين الشرفاء.. أولئك المرتشون هم الآباء الشرعيون للإرهاب.. المستولن عن الصحة النفسية بعد الثغر.. خسوس الفا من الجنيئات ثنا السكروت وللتنصيق على جنون المنهم.. ولم ؟! ألا تستحق حياة صابر عند أهله هذا المبلغ؟ المرعوضون وموظفي المستشفئ يتقاضون مرتبات تصل إلى خمسمائة جنيه شهريا تجعل ممرضة تتصل به تلغيفيا في بيته لتخديره من التفتيش والكيسات!! خدمة خاصة تقدمها المستشفئ لنزلاتها الذين يدفعون.. وياطول طويل من الفاسدين والجاهزين للفساد ومروجيه ومسامرته.. هذا هو ما يقوله ببساطة تحقيق خبري رمضان.

لا أرى ما شعورهم الآن إن كانوا يشعرون على «إطلاق» فأولئك يحملون بين ضلوعهم قلوبا من حجارة لا تسمع ولا ترحم.. الفتى بلا شك مجنون، فهل هناك عاقل يطبق حكم الإعدام على إنسان مجرد أنه أجنبي؟ هل هو أسلوب حماية الإسلام والمسلمين؟ قد لا يفهم الغرب أن الحق بيد صاحب الحق، ولكن ليس معنى هذا أن تنصب من أنفسنا قضاة وجلازين.. وبيننا السمح الحنيف لا يقول هذا.. يقول رب العزة لرسوله الكريم «فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر» الآية بالغة الدلالة فالرسول وهو من هو ليس إلا مذكرا بكلام الله وتعاليمه، وليس بمسيطر أو صاحب نفوذ على أحد ويقول رب العزة (ولو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة) يعني أن التعدد والاختلاف أية من آيات الله في خلقه فمن أعطى صابر فرحات أغريه الحاكمية والإن في التصرف في الناس وهو الجاهل السطحي المشتت التائه الذي يخبر يحمل سلاحا يضرب به في قلب مصر بجاهلية وخسود قلب.. أقول لخبري رمضان أجدد فقد قدمت لنا الحادثة بأسلوب جميل مستل لا يتوقف عند حدود السرد وإنما يشير إلى أماكن الفساد في مجتمعنا.. أقول لحزب الفساد: سوف تشرق الشمس غدا دون ما قانون الطبيعة عند إرادة الحق..

د. سلوى بهجت
كلية الألسن - جامعة عين شمس

العلاج في الخارج.. «عقدة الخواجة»!

رغم التقدم الطبي والعلاجي الذي حققته المؤسسات الطبية في مصر والعالم العربي مازال كثير من المرضى من مستويات يفضلون السفر للعلاج في الخارج إما على نفقتهم الشخصية أو على نفقة الدولة وهذا النوع من المرضى يعتقدون أن العلاج في الخارج له فعل السحر في شفائهم وأن المرض الذي يعانونه لا حل له في المؤسسات الطبية المحلية.. وفي تقديري كاستاذ في الطب ويحكم خبرتي واحتكاكي محليا ودوليا فإن موضوع العلاج في الخارج أصبح مبالغاً فيه بصورة كبيرة.. فمن ناحية التقنيات الطبية أصبحت المستشفيات في مصر تمتلك اليوم أفضل الأجهزة الطبية الحديثة، كما أننا نمتلك خبرات طبية كبيرة لا تقل بأي حال عن الخبرات الطبية في الخارج.. بل إن أطباءنا العرب يعتبرون هم الأكثر إبداعاً في مستشفيات الغرب، والأمثلة على ذلك كثيرة ومعروفة للجميع.. والحقيقة أنه إذا كان بعض الخبراء المصريين ينحسون بالعلاج في الخارج لأمراض معينة مستعصية فإن هذه النصيحة قد تخضع لاعتجاداتهم الخاصة لكن هذا لا ينفي على الإطلاق أن لدينا إمكانات يمكنها التصدي لأصعب العمليات الجراحية.. هذا إلى جانب أن عمليات الخارج ليست مضمونة مائة في المائة كما تصور البعض.. وأذكر هنا أن رئيس إحدى الأكاديميات الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية كان قد أصيب في حادث سيارة وأجرى له زملاؤه عملية جراحية كبيرة وبعد أسابيع اكتشفوا وجود خطأ كبير في العملية يمكن أن يؤدي لإصابته بالعجز الكامل.. وعندما حاولوا إصلاح هذا الخطأ بعملية جراحية أخرى.. ارتكب خبير التخدير خطأ جسيما في حقنة المخدر قبل العملية أفضى إلى الوفاة في الحال.

فالأخطاء تحدث في كل مكان.. بل ويكون ضحيتها خبراء الطب العالمين أنفسهم.. وفي تقديري إننا في حاجة إلى دعم الثقة بكاناتنا الطبية.. ولا يعني ذلك إحدات قطعية بيننا وبين الإيجابيات العلمية في الخارج ولكن فقط تجديد الثقة في أبطاننا وعلمائنا لأنه لا يخفى على أحد التكليف الباهظة للعلاج في الخارج التي تتحملها الدولة في كثير من الأحيان.. كما يمكننا عبر دعم مؤسساتنا الطبية أن نتحول مصر.. كإحدى الدول الرائدة في المنطقة إلى جانب الدول العربية الأخرى التي تشهد نهضة طبية.. إلى مراكز جذب للمرضى في دول أخرى..

أكرر: إن هذا الرأي لا يمتع من وجود بعض الحالات التي تستلزم العلاج في الخارج ولكن ينبغي دراسة هذه الحالات جيداً حتى لا تكون «عقدة الخواجة» هي الصورة السائدة حتى في المجالات الطبية.

د. محمد سامي الزهار
استاذ الجراحة - كلية طب بنها

احتجاجات إسرائيل وسام على صدورنا

جاء في العدد ٢٥ من «الأهرام العربي» أن إسرائيل قدمت نحو خمسة آلاف احتجاج ضد مصر.. هذا العدد الهائل من الاحتجاجات إنشا يعبر عن شيء واحد، وهو أن مصر مازالت تقف حاجر عثرة في طريق التموجات الإسرائيلية، ويكتشف عن إحساس إسرائيل بالفشل من إمكانية عزل مصر بعد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩، ولذلك فإن كل ما كانوا يحملون به قد انهار، ولم يجدوا أمامهم سبيلا إلى هذا السيل من الاحتجاجات، إن هذه الاحتجاجات الإسرائيلية هي وسام على صدر النظام السياسي في مصر، ودليل على أنه كان ولا يزال في موقع القلب من الخفق العربي، ومم لا تقلق الاتفاقيات والمعاهدات في دفعه للتنازل عن مبادئه.

يحيى السيد النجار
دمياط، مصر

المرأة الخليجية في المقدمة

انتابتنى سعادة غامرة وأنا أقرأ بعض مجريات الانتخابات العمانية، وأسعدني كثيراً ارتفاع نسبة السيدات اللاتي شاركن في هذه الانتخابات المهمة.. بحسب آخر التقارير الصحفية التي طالعتهـا.. فقد بلغ عددهن ١٦ سيدة، وهو رقم غير قليل، ويبحث على الفرح.. فالمرأة في الخليج تتقدم بخطى ثابتة نحو المشاركة المجتمعية والسياسية، ولم تعد مشاركة المرأة مجرد ناهبها للتصويت في لجان الانتخابات، ولكن قفزت قفزات كبرى نحو المشاركة في ترشيح نفسها في الانتخابات النيابية والمحلية، وتبوأت موقع الصدارة في العديد من المؤسسات، وتشارك الرجل بغالعة في جميع الميادين، وهذا الذي يجري في بلدان الخليج، إنما يحدث نتيجة فكر تنويري خلّاق، ورغبة حقيقية في النهضة بالمجتمع، بمساعدة جميع أبنائه.. وبناته.. فتحية تقدير لنساء الخليج، وتحية للقيادات الراحية التي تشجع هذه التوجهات وترعاها.

أمينة محمد الناصر
أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

الرئيس مبارك.. ورسائل لمن يهمه الأمر

طرحت مجلة «الأهرام العربي» في العدد ٢٨ بعض تفاصيل زيارة الرئيس مبارك إلى روسيا، ورغم أن روسيا لم تعد لها قوتها السابقة أيام مجد الاتحاد السوفيتي، فإن سياسة التوجه شرقاً التي تنتهجها مصر وسعيها لعدم احتكار قوة واحدة لكل خيوط اللعبة في منطقة الشرق الأوسط والعالم، هي سياسة شديدة البراعة، وهذه الخطوات التي تقطعها مصر نحو دول العالم المختلفة والأقطاب المتعددة في الأسرة العالمية، هي خطوات تستحق التقدير، لأنها نتيجة وعى سياسي رفيع المستوى، ورسالة لكل من يهمه الأمر، وأكثر ما يعجبني في زيارات الرئيس مبارك للخارج، أن حقيقته لا تضم فقط ملفات سياسية، ولكن الملفات الاقتصادية باتت هي الغالبة، بعد أن أصبح الاقتصاد في المرتبة الأولى قبل السياسة، إنها جهود تستحق الإشادة بالفعل.

محمد السيد الديب
الدمام - المملكة السعودية

دور «عملى» للمثقفين العرب

لم أستمع إلى برنامج إذاعي أو أشاءد محطة تليفزيونية عربية إلا ووجدت عشرات بل مئات من المثقفين العرب والشخصيات العامة العربية يتحدثون عن أهمية الوحدة العربية في عالم لا يعترف بالأقزام.. لا ادعى إذا قلت: إن كل المثقفين العرب تقريباً من المحيط إلى الخليج يباركون حلم الوحدة ويتمنون تحقيقه.. ولكن للأسف فإن أمانى هؤلاء المثقفين لم تترجم حتى الآن في حركة ثقافية عربية واحدة تدعو إلى الوحدة العربية.. وما أطالب به مثقفين العرب هو التحرك بصورة فعالة وعملية على أرض الواقع والدعوة إلى اتحاد عربي للمثقفين تكون رسائله الأولى في تحقيق الوحدة العربية، وإذا كانت القنوات التليفزيونية العربية الكثيرة ومن بينها قنوات الأشقاء في الخليج العربي تدعو إلى هذه الوحدة فلماذا لا تنضم هذه القنوات إلى اتحاد المثقفين الذي نطالب به ونبدأ في حملة منظمة تخطط وتنظم الوحدة ونحن لدينا مشروعات جاهزة بالفعل في الجامعة العربية أهمها مشروع الاتحاد العربي الذي تقدم به الأخ القائد القدير معمر القذافي ومشروع السوق العربية المشتركة الذي طرحت مجموعة دول إعلان دمشق، وإن مهمة المثقفين في دعم هذه المشروعات الرسمية وإبقاء قضية الوحدة حية دائماً والتحرك العملي لتحقيقها.

عادل عبد المجيد بشير
سرت - الجماهيرية الليبية

..والرأى الآخر

نعم.. مسكين هذا الوطن

نعم.. لا يوجد فرق حقيقي بين صابرين فرحات وأمثاله وبين أولئك الفاسدين الذين سهلوا لهم مهمة قتل هذا الوطن بقرش قليلة.. فهذا الإرهاب مثل دودة البلهارسيا القاتلة لا تعيش إلا في الرقع والمصارف والأماكن الموثقة.. والمزارع لا يعيش ويكبر ويستفحل إلا في مصارف الفساد وترع المال الحرام.

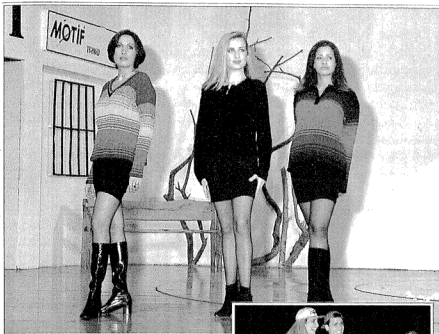
وإذا كانت الدولة تعبر جهودها ضد الإرهاب وتحشد له قواها الأمنية وتصدر من أجله القوانين والتشريعات التي تحكم عليه الحصار فإنها قبل ذلك عليها أن تحارب تلك البيئة التي يكبر فيها الإرهاب فتصدر قوانين صارمة لمخاطبة الفساد خاصة هذا النوع الذي تنتج عنه كوارث كبرى كصابرين فرحات وغيره، تكافح الفساد الذي يقود عجلة الإحباط التي تهدس مئات الشباب ولا تترك لهم إلا خيارين إما أن يكونوا مفسدين كالآخرين أو أن يكونوا إرهابيين كصابرين فرحات وعشرات الشباب الذين يواجهون ضربات قاصمة إلى هذا الوطن كأنهم يحاربون الأعداء أو يأخذون بالثأر لجريمة وهمية.

نعم.. من هنا نبدأ.. فالفساد هو أصل البلوى.. وكما يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بمعنى الحديث «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».. ولو أن كل رجل منا أحسن مسؤوليته عن رعيته.. المدير في إدارته والعامل في المصنع والضابط في قسم الشرطة وهكذا.. لما ظهر الفساد أو الإرهاب بيننا، فنحن لا يمكننا إنكار أن هذا الحجم الكبير لجماعات الإرهاب إنما هو نتيجة إجحاس بعدم العدل.. على الأقل بين هؤلاء الشباب المغر بهم، وحماية الفساد هي في الأصل عودة إلى العدل وفيه علاج لكل شيء.. المؤسف فعلاً أن نتيجة هذا الخلل يتحملها الوطن كله دائماً وأبداً.. فسواء وقع القصاص العادل بصابرين ومن عاونوه من المفسدين أو لم يقع فإن الرصاص قد انطلقت والحريق قد اشتعل وأصاب الوطن جرح كبير يحتاج إلى مزيد من العرق والجهد ليشفى منه.. مسكين هذا الوطن.. شفاء الله له من بعض أبنائه.

د. علاء سبتان
أستاذ اللغة الفرنسية - المنصورة

جرب نار الموضة

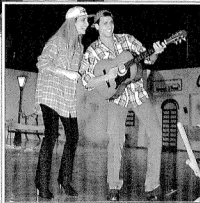
■ في قاعة المؤتمرات الكبرى، وعلى أنغام الموسيقى الراقصة، استعرضت «ديبلييه كريشن» آخر خطوط موضة شتاء ٩٨. الخطوط بسيطة.. أنثوية.. ضيقة نوعاً، الأطوال قصيرة فوق الركبة، مع تواجد أخاذ للحذاء ذي الرقبة الطويلة، والشراب الأسود «الفوال» في المساء «التريك» المقلع بالعرض أو السادة، وفي الصباح يأتي «الجينز» والقمصين الواسع «الكاروه» في خدمة الجميع.. نساء ورجال وأطفال.. القטיפي والجلد يلعبان دوراً متميزاً على الساحة هذا الموسم، والألوان بخلاف الأسود الوقور تأتي جريئة ساخنة، على رأسها الأحمر القرمزي والأصفر الفاقع.. تقاوم برد الشتاء، وتشعل في القلوب دفء الإحساس، ونار الغيرة أحياناً!!



■ لست أنساك وقد أغريتنى



■ يا... ولد!!



■ نوبست أجين

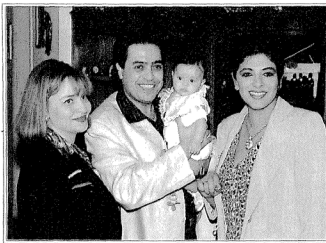


■ كلهم أولادي

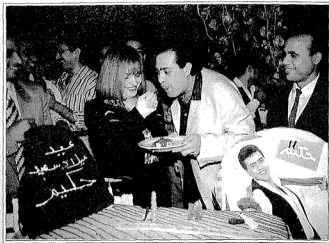
الجائزة

■ وزير الخارجية عمرو موسى ووزيرة الشؤون الاجتماعية.. مرمت التلاوي، كانا هذا الأسبوع على رأس ضيوف مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، في حفل التكريم الذي أقامه المركز بمناسبة حصول الأستاذ «السيد ياسين» على جائزة الدولة التقديرية في الآداب. مطعم الأهرام أهدى جائزةً مع نوع خاص للأستاذ ياسين وضيوفه، كانت تورتة «استراتيجية جداء» تحمل باقات الورد مع شعار مركز الدراسات!!





■ الواد ده حلو سابق سنه



■ ما حدش يحوشنى .. ولا يعطب عليا

■ افرض مثلاً إنك حضرت عيد ميلاد المغنى الشعبي «حكيم» كما حدث مع أصدقائه قبل أيام، حيث شاركوا فى احتفال ضخم فخم، وسعى إليه مجموعة كبيرة من الحبايب والأصدقاء، على رأسهم الفنانة «هالة صدقى» - التي احترفت مؤخراً تعهد تنظيم الحفلات الشبابية بالعجمى ومصايف الساحل الشمالى.

افرض مثلاً

«حكيم» رشق شموعه فى أكبر «تورة» يشهدها الوسط الفنى فى الفترة الأخيرة، وكان إلى جواره طوال الوقت زوجته الحسنة وابنة حديث الولادة، الذى بدأ - والله لا حسد - جميلاً جداً فى ثياب طفولية أرسقراطية للغاية.



■ الثلاثة حلوين



■ فيك يا نورتى

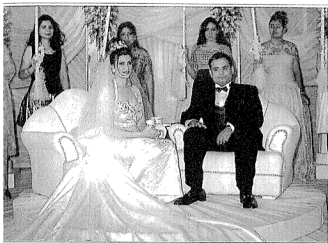
مصر وحشتنى يا يسرا

■ ظهر فى الإعلان يجلس منفرداً شاردة، تسالنه «يسرا» فيما تفكر يا عمر؟! فبرد بريمانسية: مصر وحشتنى قوى يايسرا.. ويبدو أن الأمر حقيقة وليس مجرد «إعلان سيراميك» والدليل أن عمر الشريف يستعد الآن لتقديم ملكات مصر الفرعونية، «كليوباترا» و«نفرتي» و«حتشبسوت»، فى مهرجان أزياء سياحى عالمى، يقام بدار الأوبرا، ويعرض أزياء شتاء، وخريف ٩٨ من «كريستيان ديور»، مع إكسسوار فرعونى ضميم على مسئولية د. زاهى حواس - مدير عام آثار الجيزة، الذى اشترك فى وضع سيناريو الاحتفال مع منظفیه تحت عنوان «الشمس والقمر والنجوم».

للمهرجان سيقام يوم ١٢ نوفمبر القادم، وأغلب الظن أنه سيكون رائعاً ومتميزاً جداً «زيك كده.. يا عمر.. ياشریف»!



■ حتشبسوت يا حتشبسوت ..
قفوا عليا يا حلوة تابوتا



■ عقباكم يا بنات

يا طبيب القلب.. بقيت جيب القلب

■ وزير العدل «فاروق سيف النصر» اجتمع مع محافظ الجيزة «ماهر الجندي» هذا الأسبوع .. على مائدة عشاء واحدة ودية، بعيدا عن الرسمية.. وكانت المناسبة زفاف الحسنة «غادة طه الشريف» - كريمة نائب محكمة النقض - للدكتور «خالد وهبة» الطبيب بمعهد القلب والذي صار مؤخرا - بشهادة الشهود - جيب القلب.. يسير في مكتب من الشموع وإلى جواره غادة تفتي: «أنا قلبى ديللى.. قالى ماتحبى»!



■ تشرفنا

.. وإستقبال فى جاردن سيتى

■ فى قصر السفارة البريطانية بجاردن سيتى، وقف السير «ديفيد بلا فرويك» - السفير الإنجليزي بالقاهرة - يستقبل ضيوف الحفلة المقام بمناسبة زيارة وزير الدولة البريطانية للإنشاءات وشؤون لندن، مع وفد كبير من رجال الأعمال الإنجليز.. د. مجدى الدين الغريب - وزير المالية - والدكتور عبد العزيز حجازى - رئيس الوزراء الأسبق - وإسماعيل حسن محافظ البنك المركزى - ورجل الأعمال نجيب ساويرس - نائب رئيس شركة أوراسكو للإلكترونيات.. كانوا على رأس ضيوف الحفل المصرين.



■ ١٠٠٠ مبروك

بنك السعادة

■ الأستاذ «محمد صالح» - مساعد رئيس تحرير الأهرام، احتفل مؤخرا بخطبة ابنه «محمد» المحاسب بالبنك المصرى الأمريكى للحسنة الصغيرة «مرام العربى» الطالبة بكلية التجارة.. «مرام لها» أسمهم مرتفعة جدا فى قلب محمد منذ اللقاء الأول، ويلاحظ أنه يعمل لرغباتها «ألف حساب». فخالص تمنياتنا للعروسين بارتفاع «فوائده» الحب، وزيادة «رصيدهما» فى بنك السعادة.



■ اكلك مشين يا بطلة ١٢

«الزيج زاج» فى «الدوبارة»

■ منذ حوالى قرن من الزمان.. وتحديدا فى عام ١٩٠٧، شهد حي «قصر الدوبارة» الراقى افتتاح فندق الملك والأمراء الذى حمل على رأس أبوابه المذهبة وقتها اسم «سميراميس» .. بعدها بثمانية أعوام تجدد الاسم والمبنى، وصار وفق النظام العالى الجديد «إنتركونتنتال».. الذى احتفل مؤخرا بمرور عشر سنوات على إعادة إنشائه، فى حفل كبير، حضر لإحيائه من إنجلترا خصيصا فرقة «الزيج زاج» اللندنية الشهيرة، التى كانت على مستوى انضباط كل تفاصيل الحفل، وغنت بمنتهى «الاستقامة»!

حظك هذا الأسبوع



برج القرب ١٠/٢٢ - ١١/٢٢

صفات عامة لبرج القرب:

مفتتح - جذاب - روحاني - متشائم - غير - مستقل - ثائر - صبور - حاد - لطيف - مقاتل - حديسي - ذاتي - غامض - مضحي - ممتلك - ساحر - مثابر - عنيد - كريم - إرادي - مثيظ - حذر - قلق - مجامل - اجتماعي - شاب - انتقادي - مغرور - قيادي - مبدع - ملول - مرح - متكبر - مواجه - عميق - مخلص - صادق - متحفظ - منطقي - انفعالي - انفجاري - مزاجي - متقلب.

ينسجم مواليد القرب بنزعة استقلالية صارخة، اقواء، هم أيضا خطرون وأهم ما يميز مواليد القرب عن الآخرين عيونهم فهي كى كل الأحوال عميقة نقادة لا تستطيع النظر إليها ولا يمكن فهم ما يدور وراءها ولا تستطيع قراءتها.

وفيها جذب مغناطيس لذا لا يشعر الناس براحة عند النظر لمواليد القرب.. يمتاز مواليد القرب أيضا بالثقة بالنفس، لا يهمهم أراء الآخرين فيهم، هم يعرفون جيدا مقدار أنفسهم، تعابير الوجه لديهم واضحة وتتبدل بسرعة شديدة حسب تغير حالتهم النفسية. رغم أن القرب فائق القدرة في السيطرة على مشاعره وانفعالاته لذلك يصفهم البعض بالبرود ولكن أيضا خلف هذا هدوء ورياسة جاش غير عادية. لا يستطيع أحد أن يقرأ ما على وجوههم، لا يمكن أن تلحظ عليها أى أثر من الاضطراب أو التوتر إلا إذا أراد ذلك، من صفاتهم أيضا الإخلاص وعدم الكذب واحتقار النفاق والتسلق والوصولية.

ليس هناك أناس غير مباينين في علاقاتهم بالقرب فإما أن يكونوا من أنصاره ويحبونه جدا، وإما من أعدائه ويكرهونه بشكل صارخ ومع هذا فالنوعان ينظران إليه باحترام.

أهم ما يميزه الشجاعة النادرة والقدرة على تحمل التجربة أيا كانت، إلى جانب القدرة على صد كل الضربات المصيرية والانتقام العميق بكسب أية معركة بطلق الأحوال.

وأخيرا مواليد برج القرب لا يمكن إطلاقا أن يتنازل لأحد عما يمتلك أو يحاول امتلاكه.

مشاهير البرج

انديرا غاندى
أحمد زكي
ماري كوري
بابلو بيكاسو
سوسن بدر
ريتشارد بيرتون
الكوكب المسيطر
الريخ - بلوتو
الطبيعة
ترابي
الحجر
البياقوت الأصفر "توباز"
المعن
النحاس
الالوان
الأحمر - الأزرق - البنى
العطر
اللافندر
أفضل الأماكن
شاطئ البحر

الحمل

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحب: أيام سعيدة قادمة
العمل: أمامك مجهود ضخم
الصحة: رتب مواعيد نومك

الثور

٥/٢٠ - ٤/٢١

الحب: لا تتسرع.. خططك ناجحة
العمل: خذ موقفا واضحا
الصحة: قلل الفوضى

الجوزاء

٦/٢٠ - ٥/٢٢

الحب: حل مشاكلك بالهدوء
العمل: لاتندم على قراراتك
الصحة: ابتعد عن الصحب

السرطان

٧/٢٠ - ٦/٢٢

الحب: ابتعد عن القلق
العمل: أعمالك ناجحة.. واظب
الصحة: انهب لرحلة

الأسد

٨/٢٠ - ٧/٢٢

الحب: لا تقلق.. الهدوء لصالحك
العمل: أعد ترتيب خططك
الصحة: تحتاج بعض الاسترخاء

العذراء

٩/٢٠ - ٨/٢٣

الحب: أيام مشحونة
العمل: رتب مواعيدك
الصحة: قلل من السهر

إعداد -
منال إبراهيم

الميزان

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الحب: السعادة على الطريق
العمل: الخطط غير واضحة
الصحة: لا تجهد نفسك

العقرب

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

الحب: لا تياس، الله معك
العمل: اهتم بأعمالك
الصحة: حاول الاسترخاء

القوس

١٢/٢٠ - ١١/٢٣

الحب: الصديق مفتاح السعادة
العمل: ركز جهودك في اتجاه
الصحة: لا تحتاج للاعتماد

الجدي

١/٢١ - ١٢/٢٢

الحب: رتب حياتك من جديد
العمل: أيامك مشحونة.. رتبها
الصحة: قلل الصحب

الدلو

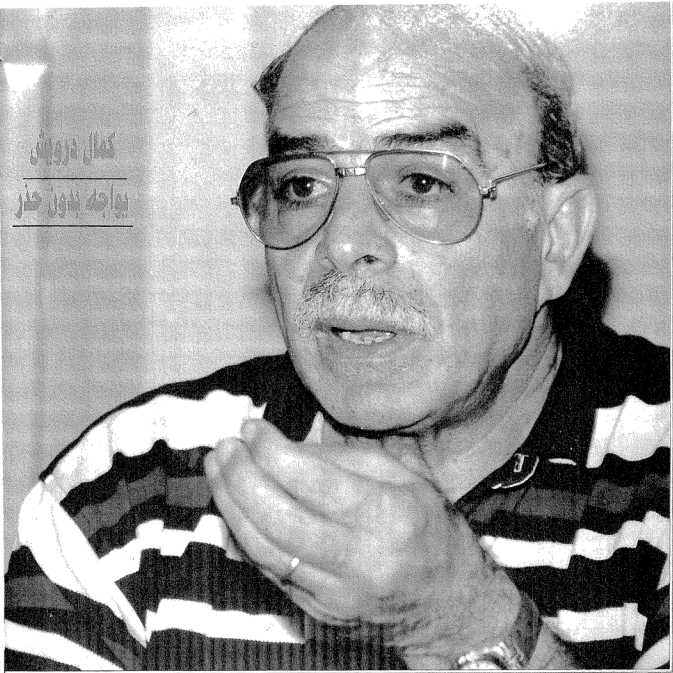
٢/٢١ - ١/١٩

الحب: أعد ترتيب أولوياتك
العمل: تجنى ثمار أعمالك
الصحة: ابتعد عن التوتر

الحوت

٣/٢١ - ٢/٢١

الحب: تلاقك في غير محله
العمل: رتب مواعيدك
الصحة: هديء انفعالاتك



١٤ هذا الرجل ذهب بقمييه، ويكامل إرادته ليجلس على مقعد «ملتهب»..

محفوف بالمشاكل والمخاطر.. اختار طريقا صعبا يسير فيه بدافع

الحب والانتماء.. ومنذ بدأ الدكتور كمال درويش عمله رئيسا لنادى الزمالك

قبل ٧ أشهر كاملة.. لم يعرف للراحة طعما.. ولم تفارقه الأزمات.. لكنه..

يرفض الاستسلام، ويرفع دائما راية التحدى، معلنا الاستمرار فى مشوار

«البناء الصعب» كما يطلق عليه. وعلى مقعد «المشاكل» جلس أمامنا ليتحدث

بصراحة فى حوار تخلّى فيه عن الحذر، واعتبره فرصة طيبة لـ «يفضفض»

عما يدور فى عقله وقلبه..

حوار - حمدي الحسيني تصوير - ايمن إبراهيم

نادى الزمالك قلعة دائمة للمشاكل والأزمات منذ سنوات طويلة.. لكن فى عهد رئاستكم له زادت المشاكل بطريقة «مستفزة» وأصبح رجال الشرطة ضيوفا دائمين فى أروقة النادي.. ما الأسباب؟

كل ناد به مشاكله.. لأنه مؤسسة اجتماعية رياضية يلتقى فيها مجموعة كبيرة من الناس من مختلف البيئات والمستويات، إذن وجود المشاكل فى الزمالك أمر طبيعى.. لكن تفاقمها وتدخل الشرطة فى الفترة الأخيرة سببه عضو واحد فى مجلس الإدارة لا أريد أن أنطق اسمه!

تقصد مرتضى منصور طبعاً؟

نعم هو.. فأغلبية أعضاء المجلس «المنتخب» مخفاهمون ومتعاونون إلا هو دائماً يعارض أراء المجلس..

عفواً يا دكتور.. هل تكره المعارضة، إنها

«الزيمات» يفجر الحقائق



■ حمادة إمام

«المحترم» حمادة إمام
رئيس الزمالك القادم
القضاء يحسم نزاعنا
مع مرتضى منصور

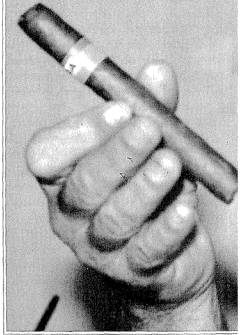


■ مرتضى منصور

ثم تراجع.. فما موقفه القانوني مع المجلس حاليا؟
ليس هناك شيء اسمه طلب تجميد عضوية.. لذلك اعتبر المجلس طلبه استقالة، ولم توافق عليها أو ترفضها لكن التحقيق معه أولا..
هناك من يساند مرتضى ضد مجلسكم من نجوم الزمالك وقياداته السابقة، أمثال المستشار جلال إبراهيم. ورئيس النادي السابق - وعصام بهيج، وزكي عثمان.. ما أسباب هذه المساندة من وجهة نظرك؟
أقولها بصراحة، ولبغضب منى من يريد.. فالاستفسار جلال نسي تماما أن مرتضى هو السبب الرئيسي في إسقاط مجلسه من قبل، ويقف بجواره حاليا مجرد أنه يريد مضايقتي، لأنني لا أخضع لأرائه ولا استشيريه، أما عصام بهيج فكان

من «البودي جارد»، وتهديد أعضاء المجلس تكرارا بدون داع.. لقد حاولت التفاهم معه وإحتواءه منذ ٤ أشهر، لكنه لم يستجب، ومازال يستمر في عناده ومشاكله، ولا جد تفسير لما يفعله سوى ما أشاعه البعض عنه بأنه من هواة حب الظهور في وسائل الإعلام وفرض نفسه على الرأي العام الرياضي بإثارة هذه المشاكل.
إن أنت تتمنى رحيله من المجلس حتى ينعم النادي بالاستقرار؟
لا تتدبر إذا قلت لك إنني لا أتمنى رحيله، لأنه لا يوجد موقف شخصي بيني وبينه مطلقا، وإنما أريد منه فقط الالتزام والعمل لصالح الزمالك، وأرى أنه بالفعل يمكن أن يكون عضوا مفيدا لو غير من أسلوبه في الاعتراض على كل شيء، ودون أسباب مفهومة وبطريقة غير لائقة..
مرتضى منصور طلب تجميد عضويته

قائد قلعة



أسلوب حضاري وديمقراطي؟
لا تفهمني بشكل خاطئ... إنني أؤمن تماما بوجود صوت للمعارضة داخل المجلس، ولكن معارضة هادئة وهادفة وبناءة تعمل للصالح العام.. وانظروا إلى طاهر أبو زيد - عضو مجلس إدارة الأهلي «المعارض».. إنه يختلف مع المجلس في كثير من القرارات، لكنه يعرض رأيه بأسلوب حضاري رائع، ويحافظ على سرية اجتماعات مجلس إدارة ناديه، لأنه يحب الأهلي، ويعمل لصالحه بشتي الطرق، وتاريخه الطويل يؤكد صدق ما أقول.. شتان ما بين طاهر ومرتضى منصور في أسلوب كل منهما للتعبير عن رأيه.

وهل مرتضى منصور يكره الزمالك؟
لم أقل ذلك.. لكن أسلوبه غريب.. ولا أعرف ماذا يريد بالضبط من تصرفاته وإثارة للأزمات والمشاكل، وإقحامه النادي باستمرار مع مجموعة

يريد أن يصبح مديرا فنيا لفرق الكرة الأولى بالنادي، وعندما ضاع حلمه انتقل ضننا، ورعى عثمان ملة كان يريد أن يتولى الإشراف على قطاع الناشئين.. إنها جميعا مصالح شخصية للأسف!!

ومتى تنتهي لعبة «القط والقران» بين مرتضى منصور وبين أغلبية المجلس؟ لا حل سوى القضاء والقانون للنصل في نزاعنا معه، وعندي إيمان راسخ بأن الحق والخير سوف ينتصران بلا شك في النهاية..

لو رحل مرتضى من المجلس سيعود الاستقرار للنادي؟

ومن قال إن نادى الزمالك ليس به استقرار.. إن مشاكل مرتضى تتركز في مجلس الإدارة، أما الأعضاء العاملون، فأعتقد أنهم يشعرون بالاستقرار والأمان في ناديه، بدليل توافد حوالي 18 ألف عضو على حديقة النادي في أيام الإجازات، ولو كان هذا العدد يشعر بعدم الأمان وغياب الاستقرار، ولهجس النادي ولم يدخله مطلقا..

إننى ألتزم بين الأعضاء منذ الصباح الباكر، وأحاول الجلوس معهم لمعرفة كل مطالبهم وتلبية.. واستأصروهم!! لماذا فشلت فى إضفاء السرية على اجتماعات مجلس الإدارة الحالية، كما فشلت الرؤساء السابقون؟ الديمقراطية الحوار «على المكشوف» والمباين؟

■ ضاع حلم عصام بهيج بأنقلب ضننا شخصيا مقتنع بأننا لا نعيش في مجتمع مغلق، وأن الناس من حقهم أن يعرفوا كل شيء، يدور في اجتماعاتنا.. ليس في هذا عيب.. وأعتقد أن هذه ظاهرة صحية عما يحدث في الأولى التي تحدث به مشاكل أسخن وأكثر من الزمالك، ولا يعلم عنها أحد شيئا، وربما لو عرف الأعضاء بالمشاكل، لسانعوا بمقتراحاتهم في حلها.. ولتسوا الأعداء للمسنولين..

ما رأيك في إدارة الأهلي؟

آه.. لو كان أعضاء إدارة الأهلي

«زملكاوية»

لا تنفضني خسارة

فريق الكرة

كل بصولاته.. بشرطاً

لا شك أن بقاء معظم أعضائنا مع صالح سليم - رئيس النادي - في مجلس واحد لسنوات طويلة، خلق نوعا من «وحدة الفكر» فيما بينهم، وهو ما نسعى للوصول إليه مستقبلا، لكنه يحتاج إلى وقت وجهد وتعاون كامل.. وأود أن أذكر الجميع بأن الأولى من الظروف نفسها في فترة رئاسة مرتضى ثم الوحش، حتى استقرت هذه المجموعة الحالية.

من بين أعضاء مجلس إدارة الأهلي كنت تفتننا عضوا في مجلس؟ كلهم.. لو كانوا زملكاوية «بضدك بصوت مرتفع»!!

لو كنت رئيسا للأهلى.. هل كانت المهمة ستصبح سهلة عن رئاسة الزمالك؟ كما قلت الأولى أيضا لديه مشاكل كثيرة، لكنها خافية عن الناس! ما رأيك في المدرب الهولندي كرويل بعد 3 أشهر من عمله مع فريق الكرة؟

إنه مدرب ممتاز.. وجاد جدا في عمله، وهذا ما يعجبني فيه، وأعترف أن أسلوبه مع اللاعبين أهم ما يميزه كمدرّب ناجح لشخصية يحترمها الجميع، وهو ما جعلني أوافق على التعاقد معه أنا وباقي أعضاء المجلس بالإجماع في نهاية الموسم الماضي..

لكن أسلوبه لا يعجب معظم اللاعبين ويثير غضبهم؟ من لا يتناسب هذا الأسلوب الحارم الجاد.. هو بلا شك لاعب غير ملتزم يحب «الدلع».. هل تقصد خالد الغندور؟ لا أقصد لاعبا بعينه.. وإذا أردت رأيي في موضوع الغندور، فأنتي بصراحة أراه مخطئا في حق نفسه وناديه ومديره، وكرويل على حق.. ففي بداية عمل كرويل مع الفريق، فوجئت بخالد الغندور يدخل مكتبى فرحا بما يفعله معه كرويل، ويقول: إنه مدرب رائع، أعاد إليّ لياقتي البدنية كاملة.. لكنه انتقل ضد المدرب بعد ذلك بدون أسباب، وإشاع أنه

يضطهده، وغاب عن التدريب ولم يسافر مع الفريق إلى غانا مجرد أنه استبعد من التقسيمية الأساسية قبل السفر..

الا ترى أن العقوبة باستبعاده وعرضه للبيع كانت قاسية بعض الشيء؟

نعم إنه عقوبة قاسية وعقوبة، لكنها تناسب حجم الخطأ.. لقد لاحظت بنفسى هبوط مستوى الغندور في الفترة الأخيرة بسبب انشغاله بالإعلانات و«السهر».. لذلك لم أتردد في اتخاذ قرار إعارته لكاتمة الكويشي، خاصة بعد أن رفض كرويل كل اعتذارات اللاعب له.

كرويل عاقب الغندور ومعه محمد صبرى ومذحت عبدالهادي وطارق مصطفي، واستبعد أشرف قاسم وعفت نصار ونذيل محمود في بداية الموسم، هل تراه عدوا للنجوح؟

بالعكس.. فهو موضوعي جدا في كل قراراته، لأنه لا يتحيز للاعب دون الآخر إلا من خلال عطائه في الملعب فقط، وليس لأي اعتبارات أخرى، لذا أنا أسانده بكل قوة، وإلى كل مطالبه.. إنه يعمل بإخلاص وجدية منطقي النظم، وأنا أعشق هذه النوعية من الرجال الملتزمين، لأننى أتبع الأسلوب نفسه في حياتي العملية..

لكن أسلوب كرويل يثير انزعاجا كثيرا؟ كرويل صاحب فكر مغرور ويحاول بناء فريق قوى يفوز ببطولات كثيرة في المستقبل، ويحتاج فقط لمزيد من الصبر، سواء من مجلس الإدارة.. أو الجمهور الذي يجب أن يثق بجوار المدرب ولاعبيه الجدد في المرحلة الحاسمة القادمة..

كرويل قال في بداية عمله: إنكم طلبتم منه بناء فريق قوى فقط وليس الفوز بالدورى.. هل هذا صحيح؟ نعم.. ولن أغضب إذا خسر الزمالك كل بطولات هذا الموسم بشرط أن يكون عندي فريق قوى يحصد البطولات في المواسم القادمة..

إن نتائج الزمالك السيئة في البطولة الإفريقية لا تزعجك؟ لا أنكر أنني كنت أتمنى فوز الزمالك، وقد صادف الفريق سوء، ظرف غير، خاصة في مباراتيه مع جوفينيلد الغاني، وفيرديفار الموزمبيقى، ورغم ذلك فأنتي لاحظت تقدما ملموسا في الأداء الجماعى..

وكل ما أتمناه من الجمهور الصبر على هذه المجموعة المساعدة من اللاعبين..

هل تعتقد أن لاعبي الزمالك الجدد «مخضجون» في الجهور؟ بالتأكيد.. فكلهم كانوا يلعبون بندية ذات شعبية محدودة، وأصبحوا فجأة يلعبون مع مدرب كبير مثل كرويل، وجمهور عريض.. ولا شك أنهم يحتاجون وقتا كافيا لئلاز الريبة من نفوسهم، وهو ما يحدث تدريجيا من مباراة لأخرى.

الفريق أصبح لا يضم سوى عدد محدود من النجوم واللاعبين المخضرمين.. الست قلنا من هذه الظاهرة؟ طول السنوات الأربع الماضية، كان الفريق مليئا

بالنجوم، ولم يحصل على بطولة الدوري مطلقاً..
فلنحرب هؤلاء الصاعدين والجدد، لنعلم يحققون
ما عجز عن تحقيقه النجوم الكبار!

الزمالك تعاقده مع بعض اللاعبين، ثم
عرضهم للبيع قبل أن يلبعوا، مثل تامر
بجاتو، وحازم عبدالمولى.. فمن المسئول
عن هذه الصفقات الفاشلة المشؤمات؟

أولا تامر بجاتو تعاقده مع وبنغ فلويس رجل أعمال
زيمبابوي ولم نخسر فيه شيئا، وكان الجهاز الفني
السابق يريد ضمه للفريق، وكذلك حازم عبدالمولى،
فنحن لا نتوجه للتعاقده مع لاعب إلا بتوجيه من
الجهاز الفني ولجنة الكرة، وعندما تغير الجهاز،
جاء كربول، قال إنه لا يحتاج لتامر وحازم،
ومجموعة من الأساسيين، أمثال أشرف قاسم
وعفت نصار ونبيل مسعود، فما كان منا إلا
استبعادهم، فالأمر الأول والأخير للجهاز الفني..
والحساب في نهاية الموسم

صفقات كثيرة تفشل في الزمالك
ويكسبها الأهلي بضم لاعبين متميزين له
مثل مجدى طلبة وعلى ماهر ومحمد
عمارة.. ليس عندهم «مفاوض جيد» مثل
المهندس عدلى القيسى مدير النادي
الأهلى؟

بل عندما أكثر من مفاوضات ممتاز، وداعى لذكر
أسماء، وقد بدأت بعض صفقات الزمالك مع
اللاعبين تتم في سرية تامة ومجلسنا الحالي، مثلاً
حدث مع أكرم عبدالمجيد ومحمد القط ومحمد
السيد «جمهورية شعب».. وفوز الأهلى ببعض
الصفقات شيء طبيعي، في ظل التنافس الشريف
بيننا على ضم أفضل العناصر..

كيف فرط الزمالك في واحد من أبرز
نجومه وهو أحمد الكاس؟

لم نفرط في الكاس مطلقاً، وعرضنا عليه المبلغ
نفسه الذى أخذه من الأليامبي ٤٠٠ ألف جنيه -
لكنه طلب العودة لناديه بطريقة مهذبة، ووافقت على
طلبه، رغم إعجاب كربول به وتوصيته بالتمسك به..
وقد فوجئت أخيراً بخبر نشر بإحدى الصحف،

«ديمقراطية الحوار»

سبب أزمات الزمالك

كروول «جاء» وليس «جاء»

الإعلانات وال«سهر»

وراء بيع الفندوق

ضمن المجلس الحالي معنا.
تاريخه الطويل في لعبتي اليد
والملاكمة.. هل يجعلك تميزهما داخل
النادى بالدعم والرعاية عن باقي
اللبات؟

الزمالك بـ ٦٦ لعبة، وأنا مسئول عنها جميعاً،
وأسألني بينها جميعاً.. بل إننى لا أفكر في اليد
كثيراً، لوجود الكابتن حسين لبيب رئيساً لجهاز
اللعبة، فهو أحد أبنائى اللاعبين الذين أتى فى
إمكاناتهم تماماً.. أما الملاكمة فيوجد ٤ ملاكمن
فى منتخب مصر، وباقي اللغات تنافس على القمة
محلياً وإفريقياً وعربياً.

لكنها تحتاج ميزانية كبيرة.. ليس
كذلك؟
نعم.. فنحن نتكلف حوالى ١٢ مليون جنيه للإنفاق
على هذه اللغات مع كرة القدم، ونحاول تدبير
موارد مالية ذاتية، وتطبيق أفكار اقتصادية علمية
كثيرة، لكن كثرة المشاكل تعوقنا دائماً.

بصرامة.. هل أنت نادم على رئاسة
الزمالك، في ظل هذه الظروف الصعبة
والمشاكل الكثيرة؟

لا.. لست نادماً بالطبع.. لأننى رشحت نفسى
لخدمة النادي والتعويض وتحقيق مصلحة العامة، لكننى
حزين لحاولات وأحداث تشبه تاريخى الرياضى
الطويل الذى صنعته بعرقى وجهى..

وهل يمكن أن تضيقك المشاكل على
الرحيل من منصبك؟

أنا رجل رياضى، والرياضى بطبيعته يتحدى
العقبات دائماً ويحاول التغلب عليها مهما كانت
صعوبتها.. ورغم أننى زاهد تماماً فى مقعد
الرئاسة.. إلا أننى لن أترك وأرحل، فلى القدرة
على مواجهة أى تحديات مهما كان الشئ..
ما لتأثير مشاكل النادي على حياتك
الخاصة وأسرتك؟

الحمد لله.. أسرتى الصغيرة تتفهم الموقف تماماً
وتتفرد ظروفى، وتساعدنى فى حل مشاكلى بتوفير
جو هادئ لى أثناء وجودى بالملز..

وهل هناك قانون على عملك كعميد لكلية
التربية الرياضية بالهرم؟

لا.. فانا أجيد الخروج من أزماتى ومشاكلى فى
النادى أثناء عملى بالكلية.. والطريف أن الطلبة
والأساتذة أبنائى، دائماً ما يتحدثون معى بتعاطف
شديد عن مشاكل النادي، ويتمنون لى التوفيق فى
إدارته.

ولماذا تعمل فى هوء بالكلية، وتحقق
فيها إنجازات هائلة، جعلتك عميداً
لثلاث دورات متتالية، ولا تستطيع
السيطرة على الموقف بالزمالك، رغم أن
كليهما قلعة رياضية؟

الوقف مختلف.. فالكلية تحكمها قيم ومبادئ،
معينة ومستوى اجتماعى معروف.. أما النادي - أى
ناد - فهو مجتمع بشرى متكامل فى مستويات وقيم
ومبادئ متباينة، ومشاكل كثيرة وحجم أعمال
ضخم جداً. ■

يؤكد رغبة الكاس فى العودة إلى الزمالك، وأنا
أرحب بعونته، لأنه لاعب كبير وملتمزم وموهوب.

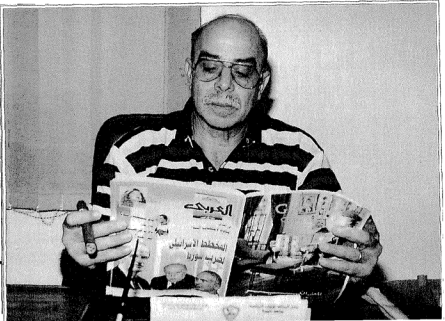
بعد انتخابك رئيساً للزمالك مباشرة،
قلت إنه سيكون هناك متحدث رسمى
للنادى، حتى لا تتوه الحقائق.. والآن
الكل يتحدث باسم الزمالك ولا فرق عن
المجالس السابقة؟

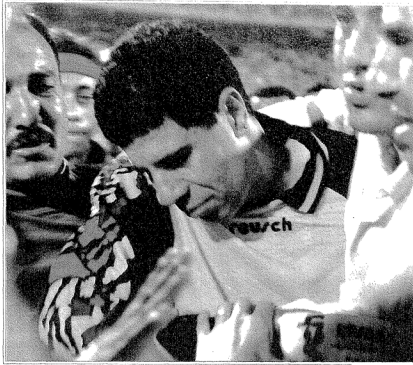
أنا المتحدث الرسمى حالياً.. وسوف يتولى مدير
النادى هذه المهمة بعد استقرار الأمور قريباً..

بالعودة إلى أيام الانتخابات، هل ترى
أن حمادة إمام يصلح لرئاسة الزمالك
مستقبلاً؟

حمادة إمام علامة مميزة فى تاريخ النادي، ونجم
كبير يحترم نفسه، ويصلح أن يكون رئيساً
للزمالك طبعاً، ويكفى أسلوبه الحضارى الذى
يتبعه مع المجلس منذ نهاية الانتخابات.. فهو
يعطى الفرصة كاملة لأعضاء المجلس للعمل دون
«شوشرة» عليهم كما يفعل البعض.. وليته كان

■ قرار حوا طاهر ابوزيد وشييد بديمقراطية الأهلى وهوء وموضوعية أداء مجلس ادارته





■ اعتزلت في وقت مناسب جداً

إنه يرفض أن يكون مشهد الاعتزال حزينا.. بل يريد أن يودع جماهيره بابتسامة عريضة تحمل كل معاني الرضا عن ٢٠ عاما قضاهما في الملاعب.. وقبل أيام قليلة من إقامة مهرجان اعتزاله الذي سيقام يوم الجمعة المقبل ويشمل فقرات فنية ومفاجات كثيرة ومباراة بين الأهلي المصري، والأهلي السعودي ويشارك فيها بعض النجوم العرب وأفريقيا أمثال الزاكي الحارس المغربي والجزائري رباح ماجر والكاميروني ميلا.. تحدثنا مع شوبير «اللاعب» آخر مرة قبل أن يهجر المستطيل الأخضر في حوان من طرف واحد..

الكرة المصرية تعيش نكسة كبيرة

أحمد الله على أنني قوت الاعتزال في توقيت مناسب جدا.. فرغم أن مستواي بشهادة الجمهور وجميع الخبراء كان يؤهلني للاستمرار في الملاعب لمدة أطول.. فلن ألتأخ «السبي» لم يكن يسمح لي بالبقاء داخل المستطيل الأخضر، والظروف التي كانت تحيط بي في النادي ويعلمها الجميع كانت تحتم على الاعتزال حفاظا على اسمي وتاريخي الطويل.. الظروف التي تمر بها الكرة المصرية عموما في الفترة الحالية تجعلني راضيا تماما من توقيت إعلان قرار اعتزالي.. فهي من وجهة نظري تمر «بنكسة» كبيرة، والدليل السقوط المريع للفريق الأزمالك والمقارلين والمنصورة في كل البطولات الإفريقية للأندية، كما أتوقع فشلا ذريعا للأهلي في البطولة العربية القادمة بتونس خلال الشهر القادم، وسقوطا مدويا للمنتخب في كأس الأمم الإفريقية بوركينا فاسو.. وهي فترة لا أحب مشاركة الأهلي أو المنتخب فيها.

مازلت أشعر بالخطر على حراسة مرمى النادي الأهلي، وأرى أنه لا يوجد حارس «علاق» يتحمل المسؤولية كاملة مثل حراس الجيل السابق إكرامي وثابت البطل.. وبصراحة أنا خائف على فريقى جدا بعد اعتزالي، وأمل أن يكتسب عصام الحضري ومصطفى كمال الحارسان الموجودان حاليا الخبرة واللباقة التي تمكنهما من حراسة مرمى الفريق على أكمل وجه في السنوات القادمة.

مستقبلي في النادي الأهلي سيكون عن طريق دخول مجلس الإدارة، وهو هدف أسمى إلي من الآن.. إضافة إلى على في مؤسسة الأهرام والذي اعتز به كثيرا.. وأحرص على أدائه بإتقان.. كما أنشأت مدرسة حراس مرمى سأحاول من خلالها تقريخ عدد كبير من الحراس للافلي ومصر في المستقبل

له: اللعب في كأس العالم
■ أغلى البطولات عنده: بطولة إفريقيا لأبطال الدوري عام ١٩٨٤، دوري وكأس مصر ١٩٩٧/٩٦ وهي آخر البطولات التي شارك فيها مع الأهلي.
■ في تاريخه الطويل «رقم قياسي» يعتبر به إن لعب ١٤ مباراة دولية متتالية ولم يدخل مرماه أي هدف.

متتالية، أفضل حارس إفريقي مرة واحدة، أفضل حارس عربي مرة واحدة، ثالث أصعب لاعب في إفريقيا مرة، خامس أفضل لاعب في إفريقيا مرة، ثالث أفضل حارس في كأس العالم بإيطاليا ٩٠.. أحد أفضل عشرة لاعبين في القرن العشرين حسب تقرير الفيفا الأخير..
■ أفضل الإنجازات بالنسبة

لأبطال الدوري والكأس، بطولة واحدة أفرو آسيوية.
■ البطولات الدولية التي فاز بها مع المنتخب: بطولة كأس الأمم الإفريقية عام ١٩٨٦، ذهبية دورة الألعاب الإفريقية بكينايا ١٩٨٧.
■ الألقاب التي حصل عليها: أحسن لاعب في مصر مرتين وأفضل حارس مرمى ١٤ مرة

■ الاسم: أحمد عبد العزيز شوبير
■ السن: ٣٧ سنة
■ الحالة الاجتماعية: متزوج
■ ولديه ٣ بنات
■ عدد المباريات المحلية: ٣١٥
■ عدد المباريات الدولية: ١٣٣
■ البطولات المحلية التي فاز بها مع الأهلي: ٩ دوري عام، ٢ كأس مصر، ٢ بطولة عربية

شوبير في سطور

حانت لحظة الوداع،
وكتابة السطر الأخير
في صفحات التاريخ الطويل..
أحمد شوبير نجم مصر
والنادي الأهلي وآخر جيل
حراس مرمى كرة القدم
العالمية في ناديه وبلده.. قرر
أن يضع نقطة النهاية لمشوار
كفاحه بين «الثلاث خشبات»
وأختار أن تكون أصعب
لحظات حياته وهي أيضا
أجملها.

شوبير قبل مشهد الوداع

مرمى الأهلي في خطر!



شركة أبو زعبل للأسمدة والمواد الكيماوية

تأسست عام ١٩٤٧

سماد التريل سويفر فوسفات

غذاء رئيسي للنبات

طويل المفعول - لا يتحجر

المنتجات

- سماد سويفر فوسفات الجير الأحادي (١٥% فو. أه)

- سماد التريل سويفر فوسفات المركز (٣٧% فو. أه) (محبب وناعم)

- حامض فوسفوريك عادي (٥٠% فو. أه)

- الجبس الزراعي الفوسفوري

- مجموعة أسمدة ليفرتال السائلة

- سماد مركب n23 P23

- فوسفات ثنائي الكالسيوم

- حامض الكبريتيك التجاري

- حامض الكبريتيك المدخن

- حامض الكبريتيك النقي

- حامض كبريتيك للبطاريات

- كيماويات معالجة مياه التبريد والغلايات

نصدر انتاجنا الى الدول العربية وأوروبا وأفريقيا

مكتب القاهرة : ١٧ ش قصر النيل - القاهرة ت : ٢٩٢١١٢١ / ٢٩٣٨٧٥ - فاكس ٢٩٢١١٧٧ - تليكس un92936 azfc

الإدارة والمصانع : طريق المعاهدة معاجر أبو زعبل محافظة القليوبية ت : ٢٩٨٦٨٢ / ٢٩٨٠٨٢ - فاكس : ٢٩٦٢١٠

مكتب الإسكندرية : ٥ ش عبد الحميد بلدي - محطة الرمل ت : ٤٨٣٣٢٤٤ - تلغرافيا : أرفالكس الإسكندرية

مناجم الشركة : السباعية غرب - أسوان تليفون داخل (٨٣) ٧٠١٦٠٠ - ٧٠١٢٠٠ - تليكس un 92936

المحنة الأخيرة



شعرة بيضاء

بقلم:
عبلة النويس

شعرة بيضاء، أضاعت ظلماء شعري، لتذكرني بتسرب سنوات شهادة ميلادي.

شعرة بيضاء، أمسكت بها الليلة وهي تحاول أن تختفي حتى لا تزج وحدتي وتأملي وأنا احتفل وحدي بيوم ميلادي.

لماذا كل هذه القسوة.. لماذا اخترت أيتها الشعرة ناصعة البياض، هذا اليوم بالتحديد لتسقط على وجهي؟

أعترف بأنني أصبت باكتئاب، ونجحت هذه الشعرة - التي ما انقطعت - في إثارة غضبي.. سرقت سكينتي وبفغتني جريا إلى المرأة أفتش في رأسي، هل هي شعرة وحيدة، أم أن لها أخوات؟

لماذا تحب البياض في كل شيء إلا في الرأس؟

ليس هذا هو المهم، فالفلسفة تصلح للكتابة والكلام والخطب الرنانة، ولكنها لا تصلح لمواجهة الواقع.

الحل، نعم ما هو الحل؟.. أنا لا أحب الصبغة ولا أحبها.. ساحني شعري، أنا أحب الحناء، فهي لن تكشف السر.. لن يعرف أحد أن تلك الشعرة البيضاء رفعت راياتها فوق رأسي المسكون بعشرات المشاكل والقضايا اليومية، بمشاكل أبثاني وخلافات العمل ومسؤوليات البيت.

أبثاني!.. أين هم الآن؟.. لماذا لم يحتفلوا بعيد ميلادي؟.. استجابوا فوراً لرغبتي في عدم الاحتفال، وكانهم كانوا يتمنون ذلك.. طفلي الصغيرة هي الوحيدة التي تركت لي كارت معادية بجوار فراشي.. هل لاحظوا تلك الشعرة البيضاء في رأسي، وقرروا أنه لا يليق بامرأة في مثل عمري أن تحتفل

بيوم ميلادها؟

ألم يفكروا في أن هذه الشعرة العينية قد تكون نتيجة لخوفي وقلقي الدائم عليهم؟.. ألا يعرفون أن الخوف والفرح يورث الشعر البياض؟..

إن فلان فلانة أيتها الشعرة دون أن يعرف أحد.. ولكن لا، إنهم يقولون إنك لو نزعْتَ شعرة بيضاء نبتت محلها سبع شعرات.. واحدة أفضل من سبع.

حزينة أنا من ذلك الخيط الأبيض الذي يضيء شعري، مثل كل النساء.. النساء يحزن عندما تبيض رعوسهن.. فالشعر الأبيض في رأس المرأة يعني سن اليأس، انتهاء الصلاحية، دعوة إلى واد مشاعرها.

أما الشيب عند الرجال، فهو وقار، وسام، قمة العقل والحقيقة هذه مفاهيم رجالية، جعلوها صكوكاً كلامية علينا أن نقر بها وننطقها دون نقاش وكأنها قرآن.

في حين أن الواقع يثبت عكس ذلك، فالمرأة التي تخشى الإفصاح عن عمرها، تحترم الشيب الذي يغزو شعرها، حتى لو أخفته بصبغة أو بالحناء، وتصبح أكثر وقاراً وعقلاً.

أما الرجل فما أن يبيض شعره حتى يدخل في مراهقة ثانية، وقد يهجر بيته وأسرته من أجل فتاة صغيرة لا يخشى شعرها مواجهة النهار.. لا أعرف لماذا وجهت أسلحتي نحو الرجال، رغم أن المشكلة في رأسي أنا.. ولكن هل لو أخفيت هذه الشعرة عن الآخرين ستنتهي المشكلة؟ هل الحل في «الحناء» أنا الخائفة المذمومة من ذلك الخيط المضيء في رأسي، سابقي عليه طالما هو الذي يبني وبين الحياة.. وليمت الرجال بحقدهم!

ننتظركم

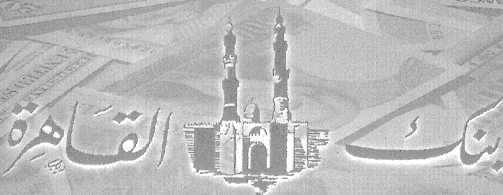
فى أى من فروعنا البالغ عددها ٢٣٧ فرعاً ووحدة فى جميع
محافظات جمهورية مصر العربية والمطارات والموانئ

لشراء وبيع النقد الأجنبى
بأفضل الاسعار

طوال أيام الأسبوع بما فيها أيام العطلات الرسمية والأجازات

كما يسرنا تقديم كافة الخدمات المصرفية
لفترة مسائية بفروعنا

رئيس / الجيزة / طلعت حرب / المنصورة / نوبع / سوق ناصر بطنطا
/ العمارة "صينفا" / اسوان "شباب"
وذلك خلال أيام العمل الرسمية بالبنك على يوم الخميس



مستشارك الأمين



س.ت. ديبون
باريس

RABIAN TRADING CO. Tel: 3922056/3924393
illars Tel. : 5780902

الشركة العربية للتجارة تليفون: ٣٩٢٢٠٥٦/٣٩٢٤٣٩٣
فيلارز : ت ٥٧٨٠٩٠٢